وزارة التعليـم العـــالي والبحـــث العلـــمي

جامعة محمد الصديق بن يحي – جيجل
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علوم الإعلام و الاتصال

MOHAMEDSEDDIK BENYAHIA UNIVERSITY-JIJEL
HUMAN AND SOCIAL SCIENCES FACULTY
DEPARTEMENT OFINFORMATION AND
COMMUNICATION SCIENCES

العـــنوان

العوامل الاجتماعية وعلاقتها بظاهرة جنوح الأحداث

دراسة ميدانية بالمركز المختص بإعادة التربية الطاهير ولاية جيجل

مذكرة مكملة لمتطلبات نيل شهادة الماستر في علم الإجتماع

تخصص: علم اجتماع التربية

من إعداد الطلبة /
- الطالب(ة)
- الطالب(ة) بورويسة بشرى
- الطالب(ة)
- الطالب(ة)

لجنة المناقشة /

- الأستاذ(ة) : بوربيع جمال رئيسا
- الأستاذ(ة) : حيرش جمال مشرفا
- الأستاذ(ة) : غراز الطاهر مناقشا

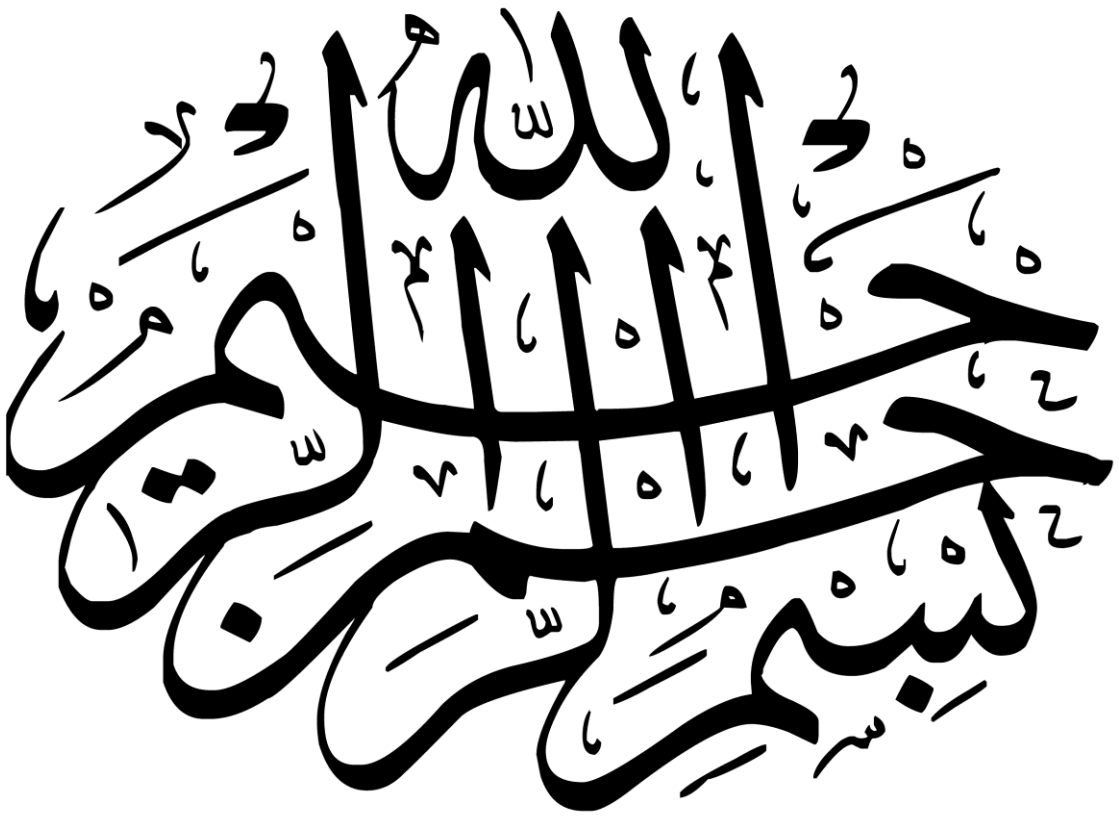
بسم الله الرحمن الرحيم

إهـــــداء

إلى اللذين ربياني صغيراً، ورعياني كبيراً، وأحسنا إليّ كثيراً وكان رضاهما عليّ سبباً في توفيق ربي لي والذي يقول في محكم تنزيله سبحانه: " وقل ربي إرحمهما كما ربياني صغيراً"

إلى عائلتي وأخص بهم إخوتي وأخواتي

إلى أصدقاء دربي من مهدي إلى لحدي

إلى كل من علمني حرفا وكل من ساعدني في مساري

أساتذتي وجميع طاقم التدريس في جامعة جيجل

لكم جميعا أهدي عملي وسهري وجهدي

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة
شكر وتقدير	
فهرس المحتويات	
فهرس الجداول	
ملخص الدراسة	
مقدمة	01
الفصل الأول: الإطار النظري الدراسة	
تمهيد	05
أولا: إشكالية الدراسة	06
ثانيا: فرضيات الدراسة	06
ثالثا: أسباب إختيار موضوع الدراسة	08
رابعا: أهمية الدراسة	08
خامسا: أهداف الدراسة	09
سادسا: تحديد المفاهيم	09
سابعا: الدراسات السابقة.	18
خلاصة الفصل	31
الفصل الثاني: العوامل الإجتماعية	
تمهيد	33
أولا : الأسرة والتنشئة الإجتماعية .	34
ثانيا: العوامل المؤثرة في التنشئة الأسرية والإجتماعية .	34
ثالثا: أنماط التنشئة الأسرية .	39
رابعا : دور الوالدين في حياة الأبناء .	37
خامسا: الأسرة الجزائرية .	47
سادسا : العوامل الإجتماعية	48
1-1-العامل الأسري	48
1-2-العامل المدرسي	49
1-3- مجتمع العمل	50

1-4- رفقاء السوء	50
1-5- وسائل الإعلام	52
خلاصة الفصل	53
الفصل الثالث: جنوح الأحداث	
تمهيد	55
أولا: واقع جنوح الأحداث في المجتمع الجزائري	56
ثانيا: أسباب جنوح الأحداث	57
ثالثا: خصائص وسمات جنوح الأحداث	60
رابعا: أشكال جنوح الأحداث	63
خامسا: أنواع جنوح الأحداث	67
سادسا: الاتجاهات الأساسية لوقاية الأحداث من مخاطر الجنوح	68
سابعا: النظريات المفسرة لظاهرة جنوح الأحداث	71
خلاصة الفصل	78
الفصل الرابع: الإطار المنهجي للدراسة	
تمهيد	81
أولا: مجالات الدراسة	82
1-المجال المكاني	82
2-المجال البشري	83
3-المجال الزمني	84
ثانيا: مجتمع الدراسة	85
ثالثا- عينة الدراسة	86
1-خصائص العينة	86
رابعا: منهج الدراسة	87
خامسا: أدوات جمع المعلومات والبيانات	87
سادسا: أساليب معالجة وتحليل البيانات	89
خلاصة الفصل	91
الفصل الخامس: تحليل البيانات ومناقشة نتائج الدراسة	
تمهيد	93
أولا: عرض وتحليل وتفسير البيانات الميدانية	94

ثانيا: مناقشة النتائج في ضوء الفرضيات الجزئية	128
ثالثا: مناقشة النتائج في ضوء الدراسات السابقة	130
رابعا: النتائج العامة للدراسة	131
خامسا: التوصيات و الاقتراحات	132
خاتمة	135
قائمة المراجع	137
الملاحق	–

فهرس الجداول

فهرس الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
01	يمثل توزيع أفراد مجتمع البحث حسب الجنس	80
02	يمثل توزيع أفراد مجتمع البحث حسب السن	81
03	يمثل توزيع أفراد مجتمع البحث حسب المستوى التعليمي	82
04	يمثل إذا مازال الحدث يدرس أو توقف عن الدراسة	83
05	يمثل عدد الإخوة أفراد مجتمع البحث	84
06	يمثل مكان إقامة أفراد مجتمع البحث	85
07	يمثل وضعية السكن لأسر أفراد مجتمع البحث	86
08	يمثل سبب دخول أفراد مجتمع البحث المركز	87
09	يمثل كيفية ارتكاب أفراد مجتمع البحث للجنحة أو الجناية	89
10	يمثل نوع الأسرة المنتمي إليها أفراد مجتمع البحث	90
11	يمثل ممن تتكون أسر أفراد مجتمع البحث	91
12	يمثل الحالة المادية لأسر أفراد مجتمع البحث	92
13-14	يمثل المستوى التعليمي لآباء وأمهات أفراد مجتمع البحث	93
15-16	يمثل مهن آباء وأمهات مجتمع البحث	95
17	يمثل ما إذا كان الوالدان يعيشان معا أو منفصلان أو أحدهما متوفي	97
18	يمثل العلاقة بين الإخوة	98
19	يمثل إذا ما سبق لأحد أفراد الأسرة ارتكاب سلوكيات منحرفة	99
20	يمثل وصف العلاقة الأسرية	101
21	يمثل إذا ما كان يحدث شجار بين أفراد الأسرة الحدث	102
22	يمثل شعور الحدث عند حدوث خصومات داخل الأسرة	104
23	يمثل رضا الحدث عن وضعه الأسري	105
24	يمثل مصروف الحدث وكيفية الحصول عليه	106
25	يمثل إذا كان أصدقاء لأفراد لمجتمع البحث	107

26	يمثل طريقة اختيار الأصدقاء	108
27	يمثل كيفية تكوين الصداقات لأفراد مجتمع البحث	109
28	يمثل كيفية قضاء وقت الفراغ	110
29	يمثل احترام القوانين لأصدقاء أفراد مجتمع البحث	111
30	يمثل الأصدقاء من ارتكبوا سلوكيات منحرفة	112
31	يمثل إذا ما تعلم الحدث ارتكاب الجريمة من الأصدقاء	113

فهرس الأشكال

فهرس الأشكال

رقم الشكل	عنوان الشكل	الصفحة
01	يمثل توزيع أفراد مجتمع البحث حسب متغير الجنس.	80
02	يمثل توزيع مجتمع البحث حسب متغير السن.	81
03	يمثل توزيع أفراد مجتمع البحث حسب المستوى التعليمي.	82
04	يمثل إذا ما زال الحدث يدرس أو توقف عن الدراسة.	83
05	يمثل عدد إخوة أفراد مجتمع البحث.	84
06	يمثل مكان إقامة أفراد مجتمع البحث.	85
07	يمثل وضعية السكن لأسر أفراد مجتمع البحث.	86
08	يمثل سبب دخول أفراد مجتمع البحث المركز.	88
09	يمثل كيفية ارتكاب أفراد مجتمع البحث للجنحة أو الجناية.	89
10	يمثل نوع الأسرة المنتمي إليها أفراد مجتمع البحث.	90
11	يمثل ممن تتكون أسر أفراد مجتمع البحث.	91
12	يمثل الحالة المادية لأسر أفراد مجتمع البحث.	92
13-14	يمثل المستوى التعليمي لآباء وأمهات أفراد مجتمع البحث.	94
15-16	يمثل مهن آباء وأمهات مجتمع البحث.	96
17	يمثل ما إذا كان الوالدان يعيشان معا أو منفصلان أو أحدهما متوفي.	97
18	يمثل العلاقة بين الإخوة .	99
19	يمثل إذا ما سبق لأحد أفراد أسرة ارتكاب سلوكات منحرفة.	100
20	يمثل وصف العلاقة الأسرية.	101
21	يمثل ما إذا كان يحدث شجار بين أفراد أسرة الحدث.	103
22	يمثل شعور الحدث حدوث خصومات داخل الأسرة.	104
23	يمثل رضا الحدث عن وضعه الأسري.	105
24	يمثل مصروف الحدث وكيفية الحصول عليه.	107
25	يمثل إذا كان أصدقاء لأفراد مجتمع البحث.	108
26	يمثل طريقة اختيار الأصدقاء.	108
27	يمثل كيفية تكوين الصداقات لأفراد مجتمع البحث.	109
28	يمثل كيفية قضاء وقت الفراغ.	110

29	يمثل احترام القوانين لأصدقاء أفراد مجتمع البحث.	110
30	يمثل من بين الأصدقاء من ارتكبوا سلوكيات منحرفة.	112
31	يمثل إذا ما تعلم الحدث ارتكاب الجريمة من الأصدقاء.	113

ملخص الدراسة

ملخص الدراسة:

موضوع الدراسة" العوامل الإجتماعية وعلاقتها بظاهرة جنوح الأحداث"(دراسة ميدانية بالمركز المختص بإعادة التربية الطاهير ولاية جيجل).

يهدف موضوع هذه الدراسة إلى محاولة معرفة العوامل الإجتماعية التي لها علاقة بظاهرة جنوح الأحداث ومعرفة واقع هذه الفئة.

ولتحقيق هذا المسعي قمنا بتفصيل هذه الدراسة إلى خمس فصول متسلسلة منهجيا فبعد عرضنا للإطار المفاهيمى للدراسة انطلاقا من واقع ميداني متمثل في المركز المختص بإعادة التربية بالطاهير– ولاية جيجل – الذي يعكس إلى حد كبير واقع الظاهرة المدروسة وللخوض في موضوع البحث وكشف تساؤلاته استفهاماته ثم تطبيق الدراسة علي عينة مكونة من44 حدث فاعتمدنا بذلك علي اختيار العينة القصدية.

وإذا ما نظرنا إلى طبيعة الموضوع ونوع البيانات المراد الحصول عليها فقد اقتضت الدراسة الراهنة توظيف مجموعة من الأدوات البحثية الميدانية منها المقابلة والملاحظة والاستمارة والوثائق والسجلات ومناهج التحليل الكمي والكيفي ويعد معالجة النتائج وتحليل البيانات المتحصل عليها ومناقشتها وصلنا إلى النتائج التالية:

• يساهم التفكك الأسري في إنتشار ظاهرة جنوح الأحداث.

• تساهم جماعة الرفاق في تفشي ظاهرة جنوح الأحداث.

وعليه فإن الفرضية العامة التي مفادها:

العوامل الإجتماعية لها علاقة بظاهرة جنوح الأحداث.

Study Summary :

The Study's topic is *social factors and Their Relationship to the Phenomenon of juvenile delinquency *(A Field study at the Specialized center for juvenile Rehabilitation in Jijel province) .

The aim of this study is to attempt to identify the social factors related to the phenomenon of juvenile delinquency and understand the reality of this category .

to achieve this goal ,the study is divided into five sequential chapters . After presenting the conceptual framework of the study ,based on the field reality represented by the specialized center for juvenile rehabilition in jijel province ,which largely reflects the studied phenomenon, the research delves into the subject ,uncovering its activities and specificities .then , the study is applied to a sample of 44 incidents, with a purposive sampling approach.

Given the nature of the topic and the desired data, the study employs various field research tools such as interviews, observations, questionnaires, documents, qualitative analysis. After processing and analysing the obtained data, along with discussing it, the following results were reached:

Family disintegration contributes to the phenomenon of juvenile delinquency.

Negative peer groups contribute to the phenomenon of juvenile delinquency.

Thus, the general hypothesis stating that *social factors and their relationship to the phenomenon of juvenile delinquency*has been confirmed.

شكر والتقدير

(رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي وعلي والدي وأن أعمل صالحا ترضاه وأدخلني برحمتك في عبادك الصالحين). سورة النمل الأية19

الشكر والحمد والثناء لله تعالي علي ما وهبنا من النعم فقد أحيانا من عدم وهدانا من ضلالة وعلمنا من جهالة، وعفانا وأوانا وكسانا فالله تعالي الحمد كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه الذي أعانني علي إتمام بحثي هذا، ولولا توفيقه عز وجل لما تحقق من ذلك شيء.

ثم أتقدم بالشكر الجزيل والعرفان الكبير إلى الدكتور" حيرش جمال" صاحب العقل النير، والخبرة الواسعة، لقبوله الإشراف علي هذه المذكرة كل المودة والمحبة وعلي تواضعه وصبره.

" **بارك الله فيك** "

كما أتقدم بخالص عبارات الشكر والعرفان لدكتور" بوغرزة رضا" والدكتور" بولبينة جمال"

"جزاكم الله خيرا".

كما أشكر كل من ساعدني من الأصدقاء الذين رافقوني طوال سنوات الدراسة " خديجة، أمينة، هدي".

"بارك الله فيكم"

بشرى

مقدمـــــة

مقدمة:

تمر المجتمعات الانسانية بمراحل مختلفة من التطور والتغير الذي تعكس الأثار المختلفة علي شعوبها، والباحث في هذه المجتمعات يجد أنها تعاني من وجود مشاكل وسلوكيات كثيرة تترك أثارها علي العديد من افراد المجتمع والأسرة، التي تعد الخلية الأولي في المجتمع.

إن مشكلة جنوح الأحداث من أهم المشكلات الاجتماعية نظرا لما يترتب عليها من أخطار وأثار سلبية تنعكس علي الأسرة بشكل خاص والمجتمع بشكل عام ، فهي كانت ولا تزال ستبقي موضوعا حظيا للباحثين باعتبارها مشكلة طالما كانت منها مختلف دول العالم باختلاف مستوياتهم وذلك لما تنطوي عليه من مضاعفات تساهم في تأخير تقدم المجتمع وتطوره.

فظاهرة جنوح الأحداث تعددت بعوامل كثيرة كانت السبب في بروزها ولها العديد من الآراء نظرا للباحثين والمختصين فيها حاولت تقديم العديد من الحلول للتخفيف من هذه الظاهرة أو علاجها بإعتبارها ظاهرة إجتماعية تهدد أمن وسلامة المجتمع كما تهدد كيانه ومستقبل أجياله.

ولتطور المجتمع يجب أن تكون جميع فئاته قد بنيت علي أساس سليم وأهم فئة هي فئة الأطفال لأنهم أساس المجتمع، وليكون هذا البناء سليم لابد من التصدي للظروف والمشاكل التي تواجه النشىء، ووضع استراتيجية للحد من تزايدها المستمر ، فهي كمشكلة اجتماعية تخفي من ورائها العديد من المشكلات الخطيرة كالإدمان والسرقة والقتل والعنف ضد الأفراد والممتلكات العامة ولا جدال في أن التعرف على أسبابها والعوامل المؤدية إليها وكيفية مواجهتها والحد من معدل التزايد كل هذا سوف يهيء الوسائل إلى أبعاد آلاف الصغار من ممارسة السلوك المنحرف وحماية الفرد والمجتمع من آثاره ، فإذا كان الأساس سليما سيظل البناء قويا في مواجهة الظروف والمشاكل جميعها .

وفي هذا الإطار تم اختيارنا لموضوع" العوامل الإجتماعية وعلاقتها بظاهرة جنوح الأحداث" كمحاولة منا لمعرفة العلاقة بين هذه العوامل وجنوح الأحداث وقد تضمنت البحث:

الباب الأول: يشمل الجانب النظري، والباب الثاني يشمل الجانب الميداني، حيث تكون الجانب الأول من الفصول التالية:

الفصل الأول: تطرقنا فيه إلى إشكالية الدراسة، وفرضياتها، وأسباب اختيار الموضوع، وأهمية وأهداف الدراسة، بالإضافة إلى تحديد المفاهيم والدراسات السابقة.

الفصل الثاني: تناولنا فيه العوامل الإجتماعية كالعامل الأسري، العامل المدرسي، ومجتمع العمل ، رفقاء السوء، وسائل الإعلام.

الفصل الثالث: تناولنا فيه واقع جنوح الأحداث في المجتمع الجزائري، وأسباب جنوح الأحداث، خصائصه وسماته، أشكاله، أنواعه، وبعض المستلزمات للوقاية من ظاهرة جنوح الأحداث، والنظريات المفسرة لظاهرة جنوح الأحداث.

أما الفصل الرابع المعنون بالإجراءات المنهجية للدراسة تناولنا فيه مجالات الدراسة إضافة إلى مجتمع الدراسة وعينة ومنهج الدراسة، كما قمنا بتحديد أدوات جمع البيانات وأخيرا تحدثنا عن اساليب معالجة وتحليل البيانات.

أما الفصل الخامس فتناولنا فيه عرض وتفسير وتحليل البيانات الميدانية ومناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات الجزئية، وفي ضوء الدراسات السابقة، واستخلاص النتائج العامة للدراسة وأخيرا قمنا بمجموعة من التوصيات والاقتراحات.

الباب الأول

القسم النظري للدراسة

الفصل الأول: موضوع الدراسة :

تمهيد:

أولا: إشكالية الدراسة.

ثانيا: فرضيات الدراسة.

ثالثا: أسباب اختيار موضوع الدراسة.

رابعا: أهمية الدراسة.

خامسا: أهداف الدراسة.

سادسا: تحديد مفاهيم الدراسة.

سابعا: الدراسات السابقة.

خلاصة الفصل.

تمهيد:

يشكل الجانب النظري الخطوة الأولي التي ينطلق منها كل بحث، والذي يعد من الركائز الأساسية لأي بحث علمي. فهو الخلفية والجانب المرجعي العام للبحث من الناحية السوسيولوجية، وفي هذا الفصل المعنون بالإطار المفاهيمى للدراسة تم التطرق إلى تحديد موضوع الدراسة وذلك من خلال تحديد المشكلة البحثية للدراسة وفرضياتها، إضافة إلى توضيح أسباب اختيار الموضوع الذاتية والموضوعية، وأهداف الدراسة والأهمية المتوخاة من إنجاز هذه الدراسة، وأخيرا نتطرق إلى بعض الدراسات السابقة التي تناولت موضوع الدراسة بالبحث والتقصي.

أولا: الإشكالية:

تعتبر ظاهرة جنوح الأحداث من بين الظواهر الخطيرة في المجتمع فهي مشكلة عرفتها المجتمعات الحديثة تمس الأطفال الصغار وهذا بسبب عدم الرقابة والتوجيه من طرف الأولياء والإشراف علي أبنائهم.

فظاهرة جنوح الأحداث ظاهرة إجتماعية مستمرة في النمو كانت ولا تزال وستبقي موضوعا يدرسه العلماء الباحثين بإعتبارها مشكلة تمس المجتمع والعلم ككل ونظرا للضرر الذي تلحقه بالأخرين وبالنظام الإجتماعي ويكمن الخطر لأنها تمس الأطفال دون سنة الثامنة عشر وبالتالي تصبح عاهة مما تفقد أولويتها في المجتمع باعتبار أن الحدث اليوم هو رجل الغد وهو من يبني مستقبل الحياة ويصبح الإعتماد عليه ضئيلا في مواصلة البناء الشامل.

ولكن بالرغم من أن جنوح الأحداث ظاهرة عالمية إلى أن لها صورة تعكسها في كل مجتمع وهذا راجع إلى العادات والتقاليد المتمحورة هناك إضافة إلى البيئة الثقافية التي يعيشها الحدث وفي ضوء هذا الأمر فإن هذه المشكلة موسع لها من أبعاد إجتماعية ترتكز علي بعض العوامل الخاصة بالحدث كالأسرة باعتبارها المؤسسة الإجتماعية الأولي المسؤولة عن تربية الطفل وتأهيله وما تعكسه عليه من سلوكيات سواء كانت حسنة أو سيئة إضافة إلى رفقاء السوء الذين يتأثرون بهم للسير في طريق الانحراف فهذا يرجع إلى الوحدة التي يعيشها الحدث داخل الأسرة إضافة إلى الدخل العادي للأسرة التي تجعل الأحداث ينحرفون عن المعايير الإجتماعية وإشباع حاجياتهم عن طريق اللجوء إلى الطرق غير القانونية منافي للعادات والتقاليد الخاصة بالمجتمع.

وسوف تركز الدراسة على بعض العوامل الإجتماعية الخاصة بالفرد من الأسرة والمدرسة والأصدقاء ، فالأسرة باعتبارها الخلية الأولى التي ينشأ فيها الفرد ، تلعب دورا هاما في تفسير ما قد يظهر على سلوك الفرد سواء كان سوي أو منحرف وجانح نحو الجريمة وقد يكون التفكك الاسري أحد العوامل التي قد تدفع الفرد إلى الجنوح حالا أو مستقبلا لما يسببه هدا التفكك من إعاقة له في التكيف ، ومن ناحية اخرى فإن المستوى التعليمي للأبوين قد يؤثر على الأبناء بسلبية وايضا من بين العوامل جماعة الرفاق تشكل نوع من أنواع البيئة الخاصة التي تحيط بالفرد وقد تؤثر في تشكيل معالم شخصيته قد يكون الاتجاه العام فيها بينهم نحو احترام القوانين والقيم والأخلاق أو قد يكون الاتجاه معاكس .

وفي سياق كل هذا فإن التحليل السوسيولوجي لظاهرة جنوح الأحداث وعلاقتها بالعوامل الإجتماعية يمكن تناولها عن طريق مجموعة من الاتجاهات الإجتماعية والثقافية باعتبار أن أي سلوك يمكن أن يعرقل سيرورة هذه الاتجاهات الإجتماعية من بينها اتجاه الإجتماعي لدوركايم الذي يري أن للجنوح وضائف يقوم بها تدعم النظام الأخلاقي وذلك لأنه يضطرنا في حال وقوعه إلى إدراك أهمية القوانين والقواعد التي تم انتهائها.

عندما نتناول فكرة الانتحار لدوركايم أكسبها طابعا جديدا في مجال تفسير السلوك الجانح وخرج بنظرية متوسطة المدي لتفسير السلوك المنحرف حيث رأي أنه ينشأ نتيجة انحراف إجتماعي وثقافي تشجع علي تطويره ونشوءه فالانحراف ظاهرة اجتماعية شأنها شأن بقية الظواهر البشرية.

كما أنظاهرة جنوح الأحداث تشهد تزايد رهيب في الجزائر وهذا ما يهدد قيم المجتمع وكيانه واستقراره نتيجة التغيرات التي عرفتها الجزائر بعد الاستقلال حيث شهدت تحول في مجال الاقتصاد ونتيجة هذا التحول حدث تغير في النظام الإجتماعي ككل فتمثلت علاقات إجتماعية غير مستقرة ترجمت إلى سلوك عدواني يحدثه الأطفال كسرقة والاعتداء الجسدي والمتاجرة في المؤثرات العقلية التي تطلع بها أغلب الجرائد أو المجالات الوطنية ومن هذا المنطلق أحدثت القوانين التشريعية وقاية حيث قامت بإنشاء مراكز للإعادة التربية للمنحرفين بهدف إعادتهم إلى حالتهم الطبيعية، وهذا ما دفعنا إلى تناول هذا الموضوع ومحاولة دراسة العوامل الإجتماعية وعلاقتها بظاهرة بجنوح الأحداث وقد انطلقنا من التساؤل الرئيسي التالي:

-ما علاقة العوامل الإجتماعية بظاهرة جنوح الأحداث؟

ويندرج ضمن هذا التساؤل مجموعة من التساؤلات الفرعية التالية:

- هل يساهم التفكك الأسري في إنتشار ظاهرة جنوح الأحداث؟

- هل تساهم جماعة الرفاق في تفشي ظاهرة جنوح الأحداث؟

ومن أجل الإجابة عن هذه التساؤلات تمت صياغة الفرضيات التالية:

- **الفرضية الرئيسية:**

-العوامل الإجتماعية لها علاقة في ظاهرة جنوح الأحداث.

ومن الفرضية العامة تأتي فرضيات فرعية مفادها:

•الفرضيات الفرعية:

1- يساهم التفكك الأسري في إنتشار ظاهرة جنوح الأحداث.

2- تساهم جماعة الرفاق في تفشي ظاهرة جنوح الأحداث.

ثالثا: أسباب إختيار الموضوع:

لكل بحث علمي أسباب تدفع الباحث إلى اختياره موضوع للبحث فيه ودراسته، وهذا الاختيار ناجم عن جملة من الأسباب تجعل الباحث يقوم بدراسة موضوع ما وتتمثل هذه الأسباب في:

1_ أسباب ذاتية: وتتمثل في:

– الإهتمام الشخصي بهذا الموضوع والاستعداد لدراسته باعتبار ظاهرة جنوح الأحداث ظاهرة حساسة تمس المجتمع لهذا أردت الوصول إلى نتائج إيجابية لمعرفة العلاقة بين هذه العوامل وجنوح الأحداث.

– التعرف علي العوامل الإجتماعية والنفسية والاقتصادية وعلي تأثيراتها في جعل الأطفال في ارتكاب الجنوح.

– معرفة الأسباب التي تغير العوامل الإجتماعية وعلاقتها بجنوح الأحداث ودراستها دراسة معمقة.

أسباب موضوعية:

– إمكانية دراسة هذه الظاهرة من الناحية العلمية و المعرفية وتطبيق أدوات البحث العلمي الممكنة عليها.

– الموضوع و إهتمام الأبحاث الإجتماعية لهذه الظاهرة بعد انتشارها في المجتمع وتبريرها بعوامل إجتماعية وأخري اقتصادية وأخري ثقافية.

– التعرف علي أهمية المؤسسات التربوية باعتبارها مهمة في المجتمع ومدي تقديم الأفضل للأحداث.

رابعا: أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة من أهمية الموضوع ذاته، وقد تمثلت أهمية هذه الدراسة في:

–تدرس فئة خاصة من المجتمع ألا وهي الأحداث فقد أخد الإهتمام بهذه الظاهرة المختصين في علم الإجتماع والتربية والأنثربولوجيا في البحث في طبيعتها وتقديم العلاج المناسب لها، فإنتشار هذه الظاهرة راجع إلى قصور في الأسرة لعدم توجيه الأحداث إلى الطريق المستقيم.

وقد تفيد دراستنا أيضا مؤسسات إعادة التربية التي تهتم بالجانحين والتي يمكنها اكتساب معرفة أكثر عن العوامل الإجتماعية الأكثر فعالية في الحد من ظاهرة جنوح الأحداث والاعتماد عليها في تقويم السلوك الخاص بكل حدث، كما يمكن الأسرة أيضا الاستفادة منها في عملية التنشئة الإجتماعية للأبناء.

خامسا: أهداف الدراسة:

كما هو معروف ومتفق عليه من طرف الباحثين فإن لكل دراسة سوسيولوجية أهداف محددة تسعى للوصول إلى نتائج يستفيد منها المجتمع عامة والبحث العلمي خاصة حيث أن مشكلة جنوح الأحداث تواجه المجتمعات المعاصرة خاصة في الأونة الأخيرة، والدراسة الحالية تهدف إلى التعرف علي العوامل الإجتماعية وعلاقتها بجنوح الأحداث ومن بين هذه الأهداف ندكر منها:

-معرفة واقع هذه الفئة من خلال التفاعل والاحتكاك بهم.

-التعرف علي الظاهرة والتأسيس لمحاولة علمية تستفيد منها الدراسات اللاحقة بأي شكل من الأشكال.

- معرفة بعض العوامل المتصلة بذات الحدث والتي أدت إلى ظهور هذا السلوك الجانح لديه، والوقوف علي أهم النتائج السلبية المترتبة عن إهمال الأحداث من قبل الأسرة والمجتمع، ومحاولة الاستفادة من هذه النتائج، واقتراح بعض الحلول التي تفيد هده الفئة من جهة وأفراد الأسرة والمجتمع من جهة أخري للحد من هذه الظاهرة.

سادسا: تحديد المفاهيم:

تحتاج كل دراسة إلى تحديد ماهية المفاهيم الأساسية التي تعبر عن البحث بصورة دقيقة لذا لا ينبغي تجاوز تحديدها مهما كان هذا المفهوم له عدة تصورات، وعليه يمكن أن تكون المفاهيم بمثابة الرواق الذي يسير فيه الباحث للوصول إلى هدفه ومن هنا نتطرق إلى تحديد المفاهيم الأساسية والثانوية للدراسة.

1-تعريف العوامل الإجتماعية:

تعرف بأنها العوامل التي تحدد نمط الحياة كاملة لمجتمع معين بسبب علاقتها مع جميع العوامل الأخرى التي تحدد مجتمعه نمط الحياة والبناء الإجتماعي للمجتمعات.[1]

كما تعرف أيضا علي أنها مجموعة من الظروف التي تتعلق بتكوين الجماعة وأنظمتها، والتي تساهم في تكوين الفرد وتربيته ويكون لها الأثر الواضح في سلوك الفرد ومجتمعه.[2]

التعريف الإجرائي: يقصد بالعوامل الإجتماعية مجموعة من الظروف التي تؤثر علي الفرد كالفقر والعلاقات الأسرية وهي التي تساهم في الجنوح والمتعلقة بالمجتمع الذي يعيش فيه.

2-جنوح الأحداث:

لغة: عرف علماء اللغة الجنوح فقالو جناح يخدج إلى الشيء جنوحا: أي مال إليه، وجنح الطائر جنوحا، كسر من جناحيه ووقع إلى الأرض، وجنحت السفينة، انتهت إلى المال القليل فزلقت بالأرض فلم تستطع

[1]- محمد بن موسي القحطاني، العوامل الإجتماعية المؤدية إلى التعثر الدراسي لدي الشباب الجامعي،(دراسة ميدانية مطبقة علي عينة من طلاب كلية العلوم الإجتماعية)،مجلة البحث العلمي في التربية ، العدد20، 2019،ص146.

[2]- حومر سمية، عبد الحميد دليمي: أثر العوامل الإجتماعية في جنوح الأحداث، (دراسة ميدانية أجريت بمركز الأحداث بمدينتي قسنطينة وعين مليلة، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم الإجتماع الحضري، قسم علم الإجتماع والديموغرافيا، كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية، جامعة منثوري قسنطينة،2006/2005،ص40.

السير، وجنح الرجل: إذا أقبل علي الشيء بعمله بيديه والجناح هو الميل إلى الإثم المائل بالإنسان عن الحق جناحها.[1]

كما يعرف أيضا لغة: الجنوح يفيد جنح، جنحا وجنوحا إليه بمعني مال إليه والجناح تفيد الإثم، ويفيد مصطلح الجنوح مجموع الجرائم والجنح من حيث علاقتها بالمجتمع.[2]

ويعرف أيضا: مصطلح يستخدم عادة للدلالة علي الهفوات التي يرتكبها الأحداث بهذا.

اصطلاحا:

تعددت تعريفات الجنوح بتعدد الاتجاهات والدراسات والبحوث التي اهتمت بدراسة الجنوح وتفسير أسبابه وندكر بعض التعريفات وفقا لاتجاهين وبعض علماء الإجتماع:

الاتجاه السيكولوجي:

يعرف أصحاب هذا الاتجاه الجنوح بأنه سلوك منحرف عن العمليات النفسية السوية ،يقترفه الحدث كمحاولة لإعادة توازنه وتخفيف توتراته وصراعاته الداخلية النابعة عن سوء التوافق ،والتي تتميز بالعدوان المستمر والمتكرر والمباشر سواء اتجاه الذات أو اتجاه الأخرين نتيجة الأساليب الخاطئة في التنشئة والشعور بالنقص والحرمان والخيرات والإحباطات الطفولية المؤلمة والعادات والقيم والاتجاهات غير السوية.

الاتجاه الإجتماعي:

ينظر أصحاب هذا الاتجاه إلى الجنوح كمصطلح اجتماعي حيث يعرفه نيومايير بأنه الأفعال المضادة للمجتمع التي يرتكبها الأطفال أو الأشخاص دون السن القانونية.[3]

---

[1]–غاني زينب، علاقة الأسرة بجنوح المراهق ضمن زمرة(دراسة ميدانية لزمرتين جانحتين بولاية مستغانم)، أطروحة مقدمة للنيل شهادة دكتوراه في العلوم مدرسة الدكتوراه(دراسة الجماعات والمؤسسات) في علم النفس العيادي، كلية العلوم الإجتماعية، قسم علم النفس والأرطوفونيا، جامعة وهران2، وهران،2019/2018،ص15

[2]– فؤاد كتفي، عوامل جنوح الأحداث وتأثيرها علي الحياة الإجتماعية في مدينة أثماره المغربية "دراسة حالة"، المجلة الدولية التربوية المتخصصة، العدد12، كانون الأول،2014،ص288.

[3]– عبير هادي المطيري، الاضطرابات السلوكية وجنوح الأحداث، دار أمنة للنشر والتوزيع، ط1، الأردن،2013، ص ص 117–118.

يعرفه أحمد الزغبي بأنه اضطراب عاطفي يعيق تطور الشخصية للطفل بحيث يدفع الحدث إلى انحرافات نفسية(صراع، إحباط)، قد تعود أحيانا إلى سلوك انحرافي.[1]

يعرفه ميرتون بأنه يحدث نتيجة توفر الجانح أو المجرم علي طموحات بعيدة المنال، لا يستطيع تحقيقها بالأساليب المشروعة مما يجعله يلجأ إلى تحقيقها بأساليب مخالفة.[2]

يعرفه أوجست ايكهورن من الناحية النفسية بأنه انحراف عن العملية النفسية السوية.[3]

كما ورد لفظ الجناح في القرآن الكريم في العديد من الآيات القرآنية نذكر منها: قال تعالي:﴿ إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ ۖ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوِ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا ۚ وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ﴾[4]

وقال أيضا: ﴿ لَا جُنَاحَ عَلَيْهِنَّ فِي آبَائِهِنَّ وَلَا أَبْنَائِهِنَّ وَلَا إِخْوَانِهِنَّ وَلَا أَبْنَاءِ إِخْوَانِهِنَّ وَلَا أَبْنَاءِ أَخَوَاتِهِنَّ وَلَا نِسَائِهِنَّ وَلَا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ ۖ وَاتَّقِينَ اللَّهَ ۚ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدًا﴾[5]

وقال أيضا:﴿ وَٱلۡمُحۡصَنَٰتُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ إِلَّا مَا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُكُمۡۖ كِتَٰبَ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡۚ وَأُحِلَّ لَكُم مَّا وَرَآءَ ذَٰلِكُمۡ أَن تَبۡتَغُواْ بِأَمۡوَٰلِكُم مُّحۡصِنِينَ غَيۡرَ مُسَٰفِحِينَۚ فَمَا ٱسۡتَمۡتَعۡتُم بِهِۦ مِنۡهُنَّ فَـَٔاتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ فَرِيضَةٗۚ وَلَا جُنَاحَ عَلَيۡكُمۡ فِيمَا تَرَٰضَيۡتُم بِهِۦ مِنۢ بَعۡدِ ٱلۡفَرِيضَةِۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمٗا ﴾[6] .

التعريف الإجرائي:

هو عبارة عن تصرف يصدره المراهق من في للمعايير والقوانين الإجتماعية الصادرة عن المجتمع وتتعارض مع السلوكيات التي تعطي ترابط إجتماعي سليم.

[1]– ياسر بوقرنية و رضوان طايبي، العنف داخل الأسرة وأثره علي جنوح الأحداث، الجزائر، مجلة التنمية البشرية، مجلد 07(عدد2)، أوت 2021،ص82.

[2]– محمد عباس نور الدين، انحراف الأطفال والشباب، شركة النشر والتوزيع المدارس، ط1، المغرب،2004، ص 23.

[3]– جدور عبد الأمير، الياسين: أثر التفكك العائلي في جنوح الأحداث، عالم المعرفة، ط1، بيروت،1981،ص31.

[4]– سورة البقرة، الآية : 158.

[5]– سورة الأحزاب، الآية :55.

[6]– سورة النساء، الآية: 24.

3-تعريف الحدث:

لغة: هو الفتى السن، و رجل حدث أي شاب.[1]

والحدث كناية على الشباب و أول العمر.[2]

الحدث في معناه النفسي والاجتماعي هو الصغير مند ولادته حتي يتم نضجه النفسي والاجتماعي والانفعالي والجسمي وحتي تتكامل لديه عناصر الرشد المتمثلة في الإدراك التام للأشياء والمواقف والظروف التي تحيط به أي قدرته الفرد علي تكيف سلوكه وتصرفاته طبقا لما يحيط به من ظروف ومتطلبات الواقع الإجتماعي الذي يعيشه.[3]

ويعرف أيضا: أنه شخص لم تتوفر له ملكة الإدراك والاختيار لقصور عقله عن إدراك حقائق الأشياء ولا يرجع هذا القصور في الاختيار إلى علة أصابت عقله وإنما يرد ذلك إلى عدم اكتمال نموه وضعف في قدرته الذهنية والبدنية بسبب لسنه المبكرة، فليس في استطاعته بعد وزن الأمور بميزانها الصحيح وتقديرها حق تقدير.[4]

كما يعرف أيضا أنه الصغير مند ولادته وحتي يتم نضجه الإجتماعي والنفسي وتتكامل لديه عناصر الرشد المتمثلة في الإدراك التام أي معرفة الإنسان لطبيعته وصفة عمله والقدرة علي تكييف سلوكه وتصرفاته طبقا لما يحيط به من ظروف ومتطلبات الواقع.[5]

ويعرفه ماهر أبو المعاطي بأنه: ضحية ظروف إجتماعية كانت أو صحية أو ثقافية أو حضارية تجعله غير متمثل الأعراف والتقاليد والقيم المجتمعية وعدم ارتباطه بالنظام الإجتماعي القائم وارتكاب السلوك المنحرف.[1]

---

[1]- ابن منظور، لسان العرب، المجلد الأول، دار الجيل، دار لسان العرب، بيروت، 1988، ص823.

[2]- حسن خفافي : دراسات في علم الإجتماع الجنائي، مطبعة المدينة ،ط1، جدة، 1977، ص20.

3-نسيبة فاطمة الزهراء، بوزار يوسف، السمات الشخصية لدي الأحداث الجانحين، جامعة البليدة2، جانفي،2019، ص177

[4]-بسكري رفيقة، جنوح الأحداث(قراءة في الظاهرة ودور المدرسة في الوقاية منها، جامعة باتنة، مجلة العلوم الإجتماعية والإنسانية، المجلد23، العدد01، جوان2022،ص542.

[5]- إسماعيلي يامنة وأخرون، سمات الشخصية لدي الجانحين، ط1، ديوان المطبوعات الجامعية، ط1 ,دب,2005 ، ص51.

وهناك ألفاظ كثيرة تأخذ نفس مصطلح الحدث مثل الطفل، الصبي، الصغير، وهناك أيات ذكرت هذه المعاني نذكرها:

قال تعالي في معني الطفل: ﴿وَإِذَا بَلَغَ الْأَطْفَالُ مِنكُمُ الْحُلُمَ فَلْيَسْتَأْذِنُوا كَمَا اسْتَأْذَنَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾[2]

وفي معنى الصبي قال تعالى: ﴿يَا يَحْيَىٰ خُذِ الْكِتَابَ بِقُوَّةٍ ۖ وَآتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا﴾[3]

وفي معنى الصغير قوله تعالى: ﴿وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا﴾[4].

التعريف الإجرائي للحدث:

هو الصغير الذي لم يبلغ سن الرشد أي الطفل البالغ أقل من 18سنة.

4-تعريف جنوح الأحداث:

لغة: تشير كلمة جنح في قاموس اللغة العربية إلى معني مال والجناح هو ما تحمل من الإثم أو العمل السيء، أما كلمة حدث فتعني الفتي.[5]

اصطلاحا:خروج عن القانون أو القواعد السائدة في المجتمع يحدث علي الفرد لم يبلغ سن الرشد القانوني وجناح الأحداث تصور قانوني لكن المصطلح لا يتضمن كافة نماذج السلوك السيء أو حتي السلوك الذي يؤدي إلى نتائج ضارة من جانب الأطفال أو الفتيات وإنما يشمل فقط علي الأفعال التي تمثل خروجا عن القانون السائد وينظر المجتمع إلى الراشدين باعتبارهم أكثر قدرة علي تحمل المسؤولية من

[1]- تركي حسن عبد الله أبو العلا، تقييم برامج تمكين الأحداث من منظور خدمة الفرد تمهيدا لخروجهم من دور الملاحظة الإجتماعية لدمجهم إيجابيا بالمجتمع، جامعة أم القري بمكة المكرمة، مجلة دراسات في الخدمة الإجتماعية والعلوم الإنسانية، المجلد1، العدد1، يوليو، 2020،ص12.

[2]- سورة النور، الآية: 59.

[3]- سورة مريم، الآية : 12.

[4]- سورة الإسراء، الآية : 24.

[5]- سعدية لبيض، أمال بن عبد الرحمان، العوامل الأسرية ودورها في نشوء ظاهرة جنوح الأحداث، جامعة غرداية، الجزائر، مجلة إسهامات للبحوث والدراسات، المجلد7، العدد1، جوان،2022،ص91.

الأطفال ولهذا فإن السلوك الجارح بينهم يعتبر إجراما أما السن القانوني التي تفصل انحراف الحدث عن جريمة الراشد غالبا ما تكون الثامنة عشر وإن كانت تختلف باختلاف المجتمعات. كذلك تتأثر عقوبة جناح الأحداث باتجاهات المجتمع المحلي ودرجة التسامح إزاء السلوك الانحرافي للشباب.[1]

-ويعرفه الدكتور محمد خوج تعريفا لسيريل يورث الجنوح حالة تتوفر في الحدث كلما أظهر ميولا مضادة للمجتمع بدرجة خطيرة تجعله موضوع لإجراء رسمي.

- ويعرفه الدكتور محمد عاطف غيث بأنه مجموعة الأفعال التي يقوم بها الحدث منتهكا معيارا اجتماعيا معينا لوجود دافع معين أو لوجود مجموعة من العوامل أو الضغوط التي يخضع لها الفاعل.[2]

- ويعرفه كل من مرتون و كلينارد إلى أن جنوح الأحداث هو ذلك السلوك الخارج بشكل واضح وجوهري عن المعايير أو الخروج عن المعايير بدرجة كافية تتجاوز حدود المجتمع وغالبا ما يكون هؤلاء الخارجين تحت سن الرشد القانوني.[3]

- كما يعرفه أخرون بأنه موقف إجتماعي يخضع فيه صغير السن لعامل أو أكثر من العوامل ذات القوة السببية مما يؤدي إلى السلوك غير المتوافق مع نظام المجتمع أو يحتمل أن يؤدي إليه.[4]

- ويعرفه جيمس بلانت بأنهم الصغار الذين يستجيبون لعدم التوافق بدرجة خطيرة ومتزايدة وبوسائل عدوانية.[5]

التعريف الإجرائي:

من خلال التعريف الإجرائي لجنوح الأحداث نري بأنه خروج الفرد عن النظم الإجتماعية المقبولة في المجتمع من خلال قيامه بأفعال منافية للقيم والقوانين الإجتماعية والدينية.

---

[1]- نوري عشيشي، إدراك ظاهرة جنوح الأحداث وقاية من الجريمة، جامعة عبد الحميد مهري، الجزائر، مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية، العدد00، أفريل، 2016، ص02.

[2]- لدرم أحمد، أشكال جنوح الأحداث في الجزائر المعاصرة، جامعة يحي فارس المدية، الجزائر، مجلة الأسرة والمجتمع، المجلد09، العدد02، ديسمبر،2021، ص135.

[3]-منير العصرة، انحراف الأحداث ومشكلة العوامل، المكتب المصري الحديث للطباعة والنشر، ط1، د.ب، 1974، ص26.

[4]- يسري دعيس، المحميات الإجتماعية والتنمية المتواصلة، البطاش سينتر للنشر والتوزيع، ط1، الإسكندرية، 2005، ص15.

[5]- نايف القيسي ، المعجم التربوي وعلم النفس، دار أسامة للنشر والتوزيع،ط1، 2010، ص201.

المفاهيم ذات الصلة:

1- الجريمة:

يعرف اميل دوركايم الجريمة بأنها الفعل الذي يقع بالمخالفة للشعور الجماعي وقد تأثر دوركايم في هذا التعريف بفكرته عن التضامن الإجتماعي.

والجريمة بذلك هي تعبير عن انعدام الشعور التضامن الإجتماعي لدي الفرد والذي يفسره هو بعدم تزود الفرد بالقيم والقواعد الإجتماعي اللازمة لصيانة وحماية الجماعة والتي تتمخض عنها فكرة التضامن الإجتماعي.[1]

-كما تعرف أيضا علي أنها سلوك مؤذ وضار إجتماعيا ويتعرض صاحبه للعقاب من قبل مؤسسات الدولة.[2]

2-الانحراف:

يعرف الانحراف علي أنه سلوك غير متوافق مع السلوك الإجتماعي السوي، أي الخروج عن السلوك المألوف المتعارف عليه في مجتمع معين وان لم يرد نص تجريمي عليه , فهو يستوجب اللوم وازدراء من الغير دون أن تحمل درجة اللوم الى العقاب الجزائي.

كما أن الانحراف الإجتماعي هو سلوك يتعارض أو يخرج عن القيم والمعايير الإجتماعية والثقافية داخل النسق الإجتماعي المعين أو الجماعة الإجتماعية المعينة.[3]

ويعرف أيضا أنه كل سلوك يتعدي المعايير المتفق عليها في المجتمع معين.[4]

---

[1]- دكتور حسين عبد الحميد أحمد رشوان، علم الإجتماع الجنائي، المكتب الجامعي الحديث، ط1، الإسكندرية،2005، ص ص12-13.

[2]- بسام محمد أبو عليان، الانحراف الإجتماعي والجريمة(علم الإجتماع الجريمة)، أي- كتب، ط3، د-ب، 2016،ص14.

[3]- سماح سالم وأخرون، الخدمة الإجتماعية في مجال الجريمة والانحراف، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط1، عمان، 2015، ص ص21- 22.

[4]- حومر سمية، حميد دليمي: الخريطة الإجتماعية لجنوح الأحداث دراسة ميدانية بمراكز إعادة تربية الأحداث الجانحين، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم ، تخصص علم الإجتماع، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة منتوري قسنطينة، 2010/2009،ص15.

3-العدوان:

يقصد به الهجوم الصريح علي الغير أو الذات ويأخذ الشكل البدني أو اللفظي أو التهجم.[1]

يعرف أيضا علي أنه سلوك مقصود يستهدف إلحاق الضرر أو الأذى بالغير.[2]

الفرق بين الانحراف والجنوح:

في واقع الأمر هناك فرق بين هاذين المصطلحين وان كان فرقا بسيطا ولا يثير إنتباه أو إهتمام العلماء والباحثين.

فالانحراف غالبا ما يرتبط بالخروج أو عدم التوافق مع التوقعات والمعايير الإجتماعية السائدة داخل المجتمع والتي يشارك فيها الشخص بقية أفراد المجتمع، وقد ظهر هذا المصطلح خلال الخمسينات في علم الإجتماع الأمريكي وهو أكثر استخداما ومنفصل لدي الكثير من العلماء لأنه أوسع من مفهوم الجنوح أو مفهوم الإجرام.

أما الجنوح فإنه غالبا ما يطلق علي صغار السن من الأطفال والمراهقين أي أولئك الذين لم يبلغوا السن القانونية ليحاسبوا علي أفعالهم وعليه فإن الجنوح يشير إلى الأفعال التي ارتكبها الكبار عوقبوا عليها كالجرائم، كشرب الخمر، الخروج عن طاعة الوالدين، السرقة، والهروب من المدرسة.....

وعلي العموم يمكن القول أن مصطلح الانحراف أشمل من مصطلح الجنوح وإن كان كلاهما يستخدم للدلالة علي مخالفة القانون أو النظام الإجتماعي فإن الأولي (الانحراف) قد يكون أكثر استخداما من الناحية السوسيولوجية بينما الثاني (الجنوح)، أكثر استخداما من الناحية القانونية.[3]

[1]- خليل قطب أبو قورة، سيكولوجية العدوان، مكتبة الشباب، ط1، القاهرة، 1996، ص25.

[2]- محمد علي قطب الهمشري، وفاء محمد عبد الجواد: عدوان الأطفال، مكتبة العبيكان، ط1، الرياض،1997، ص08.

[3]- للمولود جمانة: علاقة الأسرة بإنحراف المراهق دراسة ميدانية بمركز إعادة التربية بولاية قسنطينة، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم الإجتماع التنمية، قسم علم الإجتماع والديموغرافيا، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإجتماعية، جامعة قسنطينة، 2005/2004،ص54.

سابعا: الدراسات السابقة:

- **دراسات جزائرية:**

دراسة الأولي :لامية بوبيدي:" انحراف الأحداث في المجتمع الجزائري".

– أنجزت هذه الدراسة تحت إشراف وتوجيه الأستاذ "علي بوعناقة" وذلك في إطار تحضير الباحثة لنيل شهادة الدكتوراه في تخصص علم اجتماع التنظيم والعمل سنة 2009/2008 دراسة ميدانية بالمركز في المختصين بإعادة التربية لولايتي" قالمة" و " الوادي".

إشكالية الدراسة:

تحاول الباحثة في إشكالية هذه الدراسة التعرف علي انحراف الأحداث في المجتمع الجزائري، وفي سياق هذا قامت الباحثة بصياغة التساؤل التالي:

– ما هو تواتر ظاهرة انحراف الأحداث في المجتمع الجزائري والتي اندرج تحته مجموعة من التساؤلات الفرعية نذكرها علي النحو التالي:

– ما هي طبيعة انحراف الأحداث في المجتمع الجزائري؟

–هل يمكن اعتبار التحولات الإقتصادية التي طرأت علي المجتمع الجزائري عاملا فعالا في انحراف الأحداث؟

– ما مصير الأحداث المنحرفين بعد خروجهم من المراكز المختصة لإعادة التربية؟

ومن التساؤلات التي سبق ذكرها قامت الباحثة بصياغة الفرضيات التالية:

–خضعت الأسرة الجزائرية للعديد من التغيرات فأدي ذلك إلى دخول الأحداث عالم الانحراف.

– إن الظروف الإقتصادية التي يعيشها المجتمع الجزائري دفعت بعض الأحداث إلى الانحراف.

– تعد المدرسة الجزائرية الحديثة التي خضعت الإصلاحات التربوية عاملا فعالا في انحراف الأحداث.

– إن النظرة الإحتقارية التي يلقاها الأحداث المنحرفون من المجتمع قد تساهم في أن تجعل البعض منهم مجرمين.

عينة الدراسة:

قامت الباحثة بإجراء عينة دراستها علي 315 حدثا لتأخذ نسبة 50% حيث اتبعت الباحثة طريقة العينة المنتظمة العشوائية في جمع البيانات.

أدوات البحث:

بالنسبة لأدوات جمع البيانات فقد اعتمدت الباحثة علي الملاحظة، المقابلة، الإستمارة، السجلات والوثائق، وذلك من أجل الحصول علي معلومات من الدراسة.

المنهج المستخدم:

قد تم الإعتماد علي منهج مناسب لهده الدراسة والمتمثل في المنهج الوصفي التحليلي بالإضافة إلى المنهج التاريخي(طريقة التحليل التاريخي)، للتمكن من وصف الظاهرة وصفا دقيقا.

عرض أهم النتائج المتوصل إليها:

–أن الأحداث المبحوثين ينتمون إلى الفئة العمرية (12–16) بنسبة قدرت (28،79%)، حيث أن53،57%)، منهم من يتراوح أعمارهم ما بين (12– 14) سنة.

– أن (64،28%) من المبحوثين يقيمون بالمدينة، مقابل(35،72) يقيمون بالقرية.

– تبين أن(09،28%) من الأحداث المبحوثين أحد أبويه متوفي كما أن (44،88%) من أبوي المبحوثين لا يقيمان معا وذلك لأسباب منها الطلاق الذي جاء بنسبة (64،91%) من الأحداث الذين لا يقيم وذويهم سوية.

– أن (77،14%) من الأحداث المبحوثين أباءهم يعملون مقابل (17،85%) من الأمهات.

– بينت أن (62،14%) من المبحوثين كانوا لا يحصلون علي المصروف اليومي الوضع الذي يدفع بهم إلى أليات الحصول عليه سواء بالعمل (45%) أو السرقة (12،85%).

أوجه التشابه:

تشابهت دراستنا مع هذه الدراسة في المنهج حيث اعتمدت دراستنا علي المنهج الوصفي بينما هذه الدراسة استخدمت نفس المنهج.

تشابهت دراستنا في أدوات جمع البيانات حيث استخدمت كل من دراستنا وهذه الدراسة علي الملاحظة، المقابلة، الإستمارة، الوثائق والسجلات.

أوجه الاختلاف:

اختلفت دراستنا عن هده الدراسة حيث:

اعتمدت دراستنا علي تساؤل واحد بينما هده الدراسة اعتمدت علي عدة اسئلة.

كما اختلفت أيضا في الفرضيات ففي دراستنا استخدمنا فرضيتين أما في هذه الدراسة على عدة فرضيات.

اختلفت دراستنا عن هذه الدراسة في عينة البحث فدراستنا استخدمت العينة القصدية بينما هذه الدراسة العينة المنتظمة العشوائية.[1]

الدراسة الثانية: حومر سمية وعبد الحميد دليمي " أثر العوامل الإجتماعية في جنوح الأحداث".

-هده الدراسة تحت إشراف الأستاذ الدكتور عبد الحميد دليمي وذلك في إطار تحضير الباحثة لنيل شهادة الماجستير في علم اجتماع الحضري سنة 2006/2005، دراسة ميدانية أجريت بمركزي الأحداث بمدينتي قسنطينة وعين مليلة.

اشكالية الدراسة:

تحاول الباحثة في إشكالية هده الدراسة التعرف علي أثر العوامل الإجتماعية في جنوح الأحداث، وفي سياق هدا قامت الباحثة بصياغة التساؤل التالي:

[1]- لامية بوبيدي، إنحراف الأحداث في المجتمع الجزائري،(دراسة ميدانية بالمركزين المختصين لإعادة التربية لولايتي قالمة والوادي)، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم في علم الإجتماع التنظيم والعمل، كلية العلوم الإجتماعية والعلوم الإسلامية، قسم علم الإجتماع والديموغرافيا، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2009/2008.

-هل يساهم الأسلوب التربوي الخاطئ المتبع من طرف أولياء الأحداث في جنوحهم؟

-هل ارتفاع ظاهرة الطلاق تؤدي بالضرورة إلى جنوح الأحداث؟

- ما تأثير بعض العوامل الإجتماعية(كالمستوي التعليمي والاقتصادي والثقافي والتعامل الأسري) في جنوح الأحداث؟

- ما ترتيب العوامل المؤدية إلى الجنوح من وجهة نظر الأحداث في مراكز إعادة التربية؟

عينة الدراسة:

قامت الباحثة بإجراء عينة دراستها علي60 حدث جانحا، حيث تم إجراء مسح شامل لمجتمع الدراسة لأن عدد أفراد المجتمع الأصلي للدراسة عدد صغير.

أدوات الدراسة:

بالنسبة لأدوات جمع البيانات فقد اعتمدت الباحثة علي المقابلة، الملاحظة، وذلك للحصول علي بيانات مفيدة.

المنهج المستخدم:

قد تم الإعتماد علي منهج مناسب لهده الدراسة والمتمثل في المنهج الوصفي.

عرض أهم النتائج المتوصل إليها:

-تم التوصل إلى أن الجنوح نتائج جملة من العوامل وإن اختلاف تأثير أحدها عن الأخر حيث كان تأثير العوامل الإجتماعية كبرا وتكامله معه العوامل الإقتصادية لدفع الحدث إلى الجنوح.

- ضعف المستوي التعليمي لأفراد العينة حيث أن نسبة36% و47% من دوي مستوي ابتدائي ومتوسط وهي نسبة مرتفعة إضافة إلى تواجد الأمية بنسبة11%.

- أسفرت النتائج علي أن الأحداث الجانحون يعيشون في أحياء شعبية فقيرة بنسبة45% مع ارتفاع عدد أفراد الأسرة وتدني الحالة الإقتصادية يجعلهم عرضة للانحراف.

– إن نسبة58% من الجانحين ينتمون إلى أسر لا تعاني من فقدان الأبوين أو زواجهما مرة ثانية فهدا العامل يقلل من التأثير في جنوحهم.

أوجه التشابه:

تشابهت دراستنا مع هذه الدراسة في المنهج حيث استخدم كلاهما المنهج الوصفي.

أوجه الاختلاف:

اختلفت دراستنا عن هذه الدراسة في صياغة السؤال حيث تناولنا سؤال واحد بينما هي عدة أسئلة، وكذلك الاختلاف في عينة البحث حيث تناولنا العينة القصدية وفي هذه الدراسة تم اجراء مسح شامل لمجتمع الدراسة.

الاختلاف في أدوات جمع البيانات حيث دراستنا تناولت الوثائق والسجلات وهذه الدراسة لم تتناول حيث اكتفت بالمقابلة والملاحظة والاستمارة.[1]

الدراسات العربية:

الدراسة الأولى: زرارقة فيروز" الأسرة وعلاقتها بانحراف الحدث المراهق".

–هده الدراسة تحت إشراف الأستاذ الدكتور(ميلود سفاري) وذلك في إطار تحضير من الباحثة لنيل شهادة الدكتورة في علم اجتماع التنمية سنة 2005/2004 دراسة نظرية ميدانية على عينة من الأحداث وتلاميذ التعليم الثانوي لولاية سطيف.

اشكالية الدراسة:

تحاول الباحثة في إشكالية هده الدراسة التعرف إلى علاقة الأسرة بانحراف الحدث وفي سياق هدا قامت الباحثة بصياغة التساؤل الرئيسي التالي هل توجد علاقة بين الأسرة والسلوك الانحرافي للحدث المراهق؟

[1]– حومر سمية، أثر العوامل الإجتماعية في جنوح الأحداث(دراسة ميدانية أجريت بمركزي الأحداث بمدينتي قسنطينة وعين مليلة)، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم الإجتماع الحضري، كلية العلوم الإجتماعية والعلوم الإنسانية، قسم علم الإجتماع والديموغرافيا، جامعة منشوري، قسنطينة، 2006/2005.

وتندرج تحتها مجموعة من تساؤلات الفرعية التالية:

- هل للعلاقات الأسرية تأثير علي انحراف الحدث المراهق؟

- **هل لمرحلة المراهقة وتغيراتها الفيزيولوجية والنفسية تأثير علي سلوك الحدث داخل الأسرة وخارجها؟**

- هل هناك علاقة بين الوضع الاقتصادي للأسرة وسلوك الانحرافي للحدث المراهق؟

- هل هناك علاقة بين المستوي التعليمي والثقافي للوالدين والسلوك الانحرافى للحدث؟

ومن التساؤلات التي سبق ذكرها قامت الباحثة بصياغة الفرضيات التالية:

- توجد علاقة طردية بين طبيعة العلاقات داخل الأسرة والسلوك الانحرافي للأبناء المراهقين.

- توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين طبيعة العلاقات الإجتماعية المتوترة السائدة داخل الأسرة والسلوك الإنحرافي للحدث المراهق.

- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الوضع الاقتصادي للأسرة والسلوك الانحرافي التي يقدم الابن المراهق.

- توجد علاقة دات دلالة إحصائية بين المستوي الثقافي والتعليمي داخل الأسرة والسلوك الانحرافي للابن المراهق.

عينة البحث:

قامت الباحثة بإجراء عينة دراستها على 87 حدث وقد تم اختيار العينة بنسبة 12،5 % أي أن عينة الدراسة تتكون من 110 تلميذا من بين 876 في حين تتكون عينة الأحداث من 64 حدث أما عن كيفية اختيارها فقد تم بطريقة العد العشوائي.

أدوات الدراسة:

بالنسبة لأدوات جمع البيانات فقد اعتمدت الباحثة علي الملاحظة البسيطة والمقابلة الحرة والاستمارة.

المنهج المستخدم: تم الإعتماد علي منهج مناسب لهده الدراسة والمتمثل في المنهج الوصفي.

أهم النتائج المتوصل إليها:

– توجد علاقة طردية بين طبيعة العلاقات الأسرية والانحراف.

– أن 25%من اباء الأحداث يعانون من بعض الأمراض التي أقعدتهم من العمل مقابل 1%من اباء المجموعة الضابطة .

– نتيجة لعدم كفاية الدخل والمصروف اليومي يلجأ الحدث إلى طرق غير مشروعة للحصول علي المال.

أوجه التشابه:

تشابهت دراستنا مع هذه الدراسة لاستخدامها نفس المنهج الوصفي.

أوجه الاختلاف:

–اختلفت دراستنا مع هذه الدراسة في التساؤل الرئيسي حيث قمنا بطرح تساؤل واحد بينما هذه الدراسة عدة اسئلة فرعية.

– اختلفت دراستنا عن هذه الدراسة في العينة ففي دراستنا استخدمنا العينة القصدية بينما هذه الدراسة تناولت عينة العدد العشوائي.

اختلفت هذه الدراسة في ادوات جمع البيانات حيث اعتمدنا علي الملاحظة، المقابلة، الإستمارة، الوثائق والسجلات، بينما هذه الدراسة اعتمدت بالمقابلة والملاحظة والاستمارة.[1]

الدراسات الأجنبية:

الدراسة الأولى– حيلان بن هلال الحارثي: **أثر العوامل الإجتماعية في جنوح الأحداث من وجهة نظر الأحداث المنحرفين**

هده الدراسة تحت اشراف الأستاذ "عبد العاطي أحمد الصياد" وذلك في اطار تحضير الباحث لنيل شهادة الماجستير في العلوم الإجتماعية تخصص التأهيل والرعاية الإجتماعية سنة1424هـ 2003م،

[1]– زرارقة فيروز ، الأسرة وعلاقتها بانحراف الحدث المراهق(دراسة نظرية– ميدانية علي عينة من الأحداث وتلاميذ التعليم الثانوي بولاية سطيف)، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم تخصص علم الإجتماع التنمية، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، قسم علم الإجتماع، جامعة منتوري، قسنطينة،2005/2004.

دراسة مسحية في دور الملاحظة بالرياض والدمام وبريدة.

اشكالية الدراسة:

يحاول الباحث في اشكالية هده الدراسة التعرف إلى العوامل الإجتماعية، وأثرها في جنوح الأحداث من وجهة نظر الأحداث المنحرفين، وفي سياق هدا قامت الباحثة بصياغة التساؤل الرئيسي:

-ما ترتيب العوامل المؤدية إلى الجنوح، من وجهة نظر الأحداث والمنطقة الجغرافية الموجودة بها الحدث.

- ما مدي الفروق بين بعض العوامل الإجتماعية(كالمستوي التعليمي والاقتصادي والثقافي والتعامل الأسري) وجنوح الأحداث؟

عينة البحث:

قام الباحث بإجراء عينة دراسته علي عينة عشوائية استطلاعية حجمها (100) حدث من أحداث دار الملاحظة بالرياض ولذلك لتحديد مدي التجانس الداخلي لفقرات أداة الدراسة.

أدوات الدراسة:

بالنسبة لأدوات جمع البيانات فقد اعتمدت الباحثة علي الإستمارة.

المنهج المستخدم:

قد تم الإعتماد علي منهج مناسب لهذه الدراسة والمتمثل في المنهج الوصفي التحليلي الذي لا يقتصر علي وصف الظاهرة أو المشكلة فقط بل يتعداه إلى التحليل والتفسير.

أهم النتائج المتوصل إليها:

-بينت النتائج أن حوالي 56% من أفراد العينة كانت جنحتهم السرقة وهده النتيجة مؤكدة في أغلب الدراسات السابقة المتشابهة.

- بينت النتائج أن 98% من عينة الدراسة يشعرون بالندم علي ما ارتكبوه من فعل جانح.

– بينت النتائج أن 68% من أفراد العينة يخططون مستقبلا أن يكونوا أعضاء فاعلين في مجتمعهم من خلال الوظيفة وأن 21% منهم يخطط أن يكون رجلا صالحا داعيا إلى الله.

– أن أنهم العوامل التي أدت بالأحداث إلى دور الملاحظة هده مصاحبته رفقاء السوء وغياب الأب المسؤول عن الأسرة.

أوجه التشابه:

تشابهت دراستنا مع هذه الدراسة في المنهج حيث استخدمنا نفس المنهج الوصفي.

أوجه الاختلاف:

اختلفت دراستنا عن هده الدراسة في التساؤل الرئيسي حيث اعتمدنا سؤال واحد بينما هي عدة تساؤلات.

اختلفت دراستنا عن هذه الدراسة في العينة ففي دراستنا استخدمنا العينة القصدية، بينما في هذه الدراسة تم استخدام عينة عشوائية.[1]

الدراسة الثانية: دراسة سيف محمد حسن عبد الله" بعض العوامل المساهمة في جنوح الأحداث كما يدركها الانحراف والعاملون معهم في دولة الإمارات العربية المتحدة".

هده الدراسة تحت إشراف الدكاترة، عبد الرزاق ماهر القيسي وزهير عبد الأمير الحميري، وأمجد محمد هيا حنية وذلك في اطار تحضير الباحث لنيل رسالة ماجستير في الإرشاد والتوجيه النفسي سنة 2010.

إشكالية الدراسة:

يحاول الباحث في اشكالية هده الدراسة التعرف إلى بعض العوامل المساهمة في جنوح الأحداث كما يدركها الجانحون والعاملون معهم وفي سياق هذا قامت الباحثة بصياغة التساؤلات التالية.

[1]– جيلان بن هلال الحارثي، أثر العوامل الإجتماعية في جنوح الأحداث من وجهة نظر الأحداث المنحرفين، رسالة مقدمة للحصول علي رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، قسم العلوم الإجتماعية، جامعة نايف العربية للعلوم الامنية، السعودية،2003.

–ما اهم العوامل الإجتماعية المساهمة في جنوح الأحداث من وجهة نظر الجانحين أنفسهم والعاملون معهم.

– هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تقديرات متوسط الجانحين والعاملين معهم لدرجة مساهمة العوامل الإجتماعية في الجنوح؟

– ما أهم العوامل الذاتية المساهمة في جنوح الأحداث في جنوح الأحداث من وجهة نظر الجانحين أنفسهم والعاملين معهم؟

– ما أهم العوامل الأسرية المساهمة في جنوح الأحداث من وجهة نظر الجانحين والعاملين معهم لدرجة مساهمة العوامل الذاتية في الجنوح؟

ومن التساؤلات التي سبق ذكرها قام الباحث بصياغة مجموعة فرضيات أهمها:

–لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تقديرات متوسطات الجانحين والعاملين بخصوص العوامل الإجتماعية.

– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تقديرات متوسطات الجانحين والعاملين بخصوص العوامل الذاتية.

– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تقديرات متوسطات الجانحين والعاملين بخصوص العوامل الأسرية.

عينة الدراسة:

قام الباحث بإجراء عينة دراسته علي مجموعتين عينة الجانحين واستخدم فيها أسلوب الحصر الشامل مطبقا استبانة على جميع الأحداث الموجودين وقام بتوزيع أداة الدراسة على 9 جانحا.

و عينة العاملين البالغ عددهم 23 فردا والذين كانوا علي تماس مع أفراد عينة الجانحين خلال عام2009.

أدوات الدراسة: اعتمد الباحث على أداة الاستبانة كوسيلة أساسية في جمع البيانات.

المنهج المستخدم:

قد تم الإعتماد علي منهج مناسب لهده الدراسة والمتمثل في المنهج الوصفي المسحي.

أهم نتائج المتوصل إليها:

-تبين النتائج أن حوالي 4،17% كانت رفقتهم تحت تأثير رفقاء السوء من وجهة نظر الجانحين.

- تبين نتائج أن حوالي (27%) من الجانحين لهم تدني في المستوي التعليمي وهدا ما أدي بهم إلى جنوح و ارتكاب الجانحة.

- تبين النتائج أن حوالي 4،17 % بسبب قلة الدخل أو المستوي المادي للأسرة.

أوجه التشابه:

في هذه الدراسة لم تتشابه مع دراستنا في شيء.

أوجه الاختلاف:

اختلفت دراستنا في التساؤل حيث دراستنا تناولت تساؤل واحد بينما هذه الدراسة تناولت عدة تساؤلات.

اختلفنا في دراستنا عن هذه الدراسة في أدوات جمع البيانات حيث هذه الدراسة اكتفت بالاستبيان بينما دراستنا بالمقابلة ،الملاحظة ،الإستمارة، والسجلات والوثائق.

اختلفت هذه الدراسة عن دراستنا في استخدام المنهج فدراستنا استخدمت المنهج الوصفي، بينما هذه الدراسة تناولت المنهج الوصفي المسحي.

الهدف من الدراسات السابقة:

-توجد الكثير من الدراسات التي تناولت موضوع العوامل الإجتماعية وعلاقتها بظاهرة جنوح الأحداث وتناولته من عدة زوايا مختلفة والهدف منها:

– أن الدراسات السابقة جزء متكامل من البحث، فكل باحث يشرع في إنجاز بحثة لابد وكان من سبقوه إليه وأعطوه رأيهم فيه لذلك يستفيد الباحث كثيرا من توفير هده الدراسات ونحن هنا وظفناها لعدة أسباب نذكر منها:

– معرفة بعض الصعوبات التي واجهت الباحث سواء كانت متعلقة بالجانب الميداني النظري أو التطبيقي.

وقد استفذنا من هذه الدراسات السابقة في بعض الجوانب فقط لأن الدراسات السابقة كانت متشابهة لأنها تختلف في المتغيرات المتبعة في الدراسة(المتغير المستقل والمتغير التابع)، وعليه فقد استفذنا منها في:

– عدم تكرار نفس المعلومات الخاصة بالباحثين الأخرين حتي لا نتحصل علي نفس نتائج الدراسة.

– ساهمت في اعطاء صورة لواقع الميدان.

– توجيه الباحث إلى مراجع تفيد الدراسة.

– الاستفادة منها في الجانب النظري.

خلاصة الفصل:

من خلال هذا الفصل قمنا بإدراج أهم العناصر التي يجب أن يتطرق إليها أي بحث علمي من أجل تقديم نظرة عامة لما نريد دراسته، وتتمثل هذه العناصر في صياغة الإشكالية المطروحة وصياغة الفرضيات، ثم تحديد أسباب الدراسة وأهم أهدافها، بالإضافة إلى الدراسات السابقة التي تناولت نفس دراستنا الحالية.

الفصل الثاني: العوامل الاجتماعية :

تمهيد:

أولا : الأسرة والتنشئة الأسرية .

ثانيا : العوامل المؤثرة في التنشئة الأسرية .

ثالثا : أنماط التنشئة الأسرية .

رابعا : دور الوالدين في حياة الأبناء .

خامسا : الأسرة الجزائرية .

سادسا : العوامل الإجتماعية .

خلاصة الفصل

:

تمهيد:

تعتبر الأسرة نظام اجتماعي متكامل ومتساند وظيفيا مع باقي أنظمة المجتمع الأخرى التعليمية والاقتصادية والثقافية ، فهي الوسط الذي ينشأ فيه الطفل ويتلقى المبادئ والقيم الإجتماعية التي توجه سلوكه في المجتمع وتمكنه من التمييز بين الخطأ والصواب ، لذلك تعد التنشئة الأسرية من أهم العمليات تأثيرا على الأبناء في مختلف مراحل النمو ، حيث يتعلم ويستمد منها القيم والعادات والتقاليد ،فتختلف أساليب التنشئة الأسرية من منطقة إلى أخرى ،وذلك حسب نمط الثقافة السائدة من مجتمع إلى آخر ومن أسرة في حد ذاتها إلى أخرى ، وهو ما يفرز أنماط مختلفة من السلوك لأنه يمكنه أن تكون بعض هذه المناطق مصدرا لجنوح الأحداث نتيجة انخراطهم في جماعة السوء والتي تعود إلى أساليب تنشئتهم الأسرية السيئة بحيث يكون الأمر أصعب بكثير بحيث يسهل في هذه الحالة إفلات الأبناء من الأسرة واتباع طرق الجنوح والجريمة .

وفي هذا الفصل سنحاول التطرق إلى بعض العوامل الإجتماعية وما يترتب عنها من آثار سلبية على البناء.

1-الأسرة و التنشئة الإجتماعية :

مما لا جدال فيه أن الأسرة اثر كبير في عملية التنشئة الإجتماعية ،حيث اتضح أن ضمير الفرد وفكرته عن نفسه وأسلوبه الخاص في معاملة الناس وفي حل مشكلاتهم ،وما يكتسبه ابان الطفولة من اتجاهات دينية وقومية وغير ذلك .[1]

فالأسرة هي النواة والجماعة الأولى التي ينشأ فيها الأفراد باعتبارها مجتمع مصغر ومنها تتكون مبادئ العلاقات الإجتماعية والطباع وفيها تنشأ أسس العلاقات بين الأفراد فهي الوسط الإجتماعي الأكثر أهمية في عملية التربية والتنشئة الإجتماعية ،باعتبارها المصدر الأساسي لكل فعل او سلوك يقوم به الأبناء والمتهم الأول في كل عملية خروج عن قيم ومعايير المجتمع .[2]

وعليه فان بنية الأسرة ووظيفتها تحدد إلى حد كبير طبيعة المجتمع وبنيته ، فأبناء الأسرة النووية يختلفون في تربيتهم عن أبناء الأسرة الممتدة كما أن نوعية العلاقات السائدة بين الوالدين وبين أبنائهم والمشاكل التي تعيشها الأسرة تؤثر تأثيرا كبيرا على الأبناء وعلى تصرفاتهم سواء داخل الأسرة أو في الشارع أو في المدرسة أو في اي مكان آخر ، وكما سبق القول أن الأسرة من أولى الجماعات التي ينتمي اليها الطفل وأشدها صلة به فهي المجال الأول الذي تتم فيه عملية التنشئة الإجتماعية للفرد والتي يتلقى فيها الطفل طريقة إدراك الحياة وأيضا كيفية التوجيه والتوافق والتفاعل مع المجتمع والآخرين .[3]

فالأسرة هي المدرسة الإجتماعية الأولى للطفل ، تقوم بعملية التنشئة الإجتماعية وتشرف على صياغة نماذج النمو الإجتماعية وتكوين شخصيته وتوجيه سلوكه ، والأسرة هي التي تحدد بذور الشخصية كما تحدد فيه طبيعة الإنسان .[4]

***2*-العوامل المؤثرة في التنشئة الإجتماعية والأسرية :**

تعد التنشئة الإجتماعية العملية التي يمكن للفرد من خلالها أن يكتسب قيم واتجاهات وثقافة المجتمع الذي ينتمي اليه حتى يمكنه القيام بأدواره الإجتماعية المتعددة ولاشك أن نظرة الأطفال لأشياء معينة عن العالم المحيط بهم تتكون من خلال تنشئتهم اجتماعي ، ومنه فان التنشئة الأسرية تؤثر فيها جملة من العوامل نذكر:

---

[1]- لادي بديعة :دور الأسرة في التنشئة الإجتماعية للطفل ،المركز الجامعي –تيبازة (الجزائر) ، مجلة الأسرة والمجتمع ، المجلد6 ، العدد 1 ، 2018، ص 48 .

[2]- المرجع نفسه ، ص 48 .

[3]- مرجع سبق ذكره ، ص48 .

[4]- مرجع سابق ،ص49 .

أ- **المستوى الاقتصادي للوالدين** :ان الوضع الاقتصادي السائد في المجتمع يؤثر في تنشئة أفراده ،لأن التأثر بالاقتصاد والنظام الاقتصادي في المجتمع يتحكم في العملية التربوية ، وطريقة الإنتاج والسيطرة على هذه الطريقة تفرض اساليب تنشئة في المجتمع الزراعي والذي يعتمد على الانتاج من الأرض والارتباط بها يفرض تنشئة خاصة بأهلها وكذلك المجتمع الصناعي الذي يعتمد اقتصادي على صناعة معينة ينشئ أفراده بطريقة تخدم طريقة انتاجه وتتناسب مع متطلبات صناعته .[1]

وتختلف أساليب التنشئة المتبعة في كل طبقة ومستوى إجتماعي اقتصادي عن الأساليب المتبعة في أي مستوى آخر .ولقد بنيت العديد من الدراسات ان هناك فروق بين طبقة واخرى وبين أسرة وأسرة في المجتمع الواحد فنجد أن المستوى الاقتصادي المرتفع تتطلع لأن يحصل أطفالها على مراكز اجتماعية عالية ، ولهذا يعاملون ابنائهم بدكاء يكفي لتفادي المشاكل السلوكية التي يتعرض لها الاطفال ، بينما الأسر المنحدرة من مستويات اقتصادية منخفضة فهم اكثر ميلا لاستخدام العقاب الشديد والإهمال ولا يقضون أوقات مع أطفالهم ويتصرفون معهم على اساس افراد بالغين مما يجعل الطفل يشعر بانه غير مرغوب فيه ومرفوض في اسرته فالفقر والجهل والخوف من المرض والبطالة والاهل المحدود في ضمان مستقبل الأطفال هي أهم ما يميز ثقافة الوسط المنخفض والشعور العام بعدم الامن تنعكس اثاره على الطفل بسبب تبني الآباء أساليب تربوية أهم ما تحمله في مضمونها هو التوتر الانفعالي .[2]

ب- تنشئة الاباء : عادة ما يقوم الآباء بتنشئة أبنائهم بناءا على الطريقة التي تربوا عليهم هم عندما كانوا صغارا فاتجاهاتهم في تنشئة اطفالهم تأثر بالطريقة التي عملوا بها الوالدان من قبل ابنائهم ، فأنماط سلوك الاباء ينتقل الى أبنائهم ومن ثم الى أبناء الأبناء وهكذا دوالك ، لذا فان نماذج التفاعل بين الآباء والأبناء تورث من جيل الى جيل آخر من خلال الوسط الثقافي الأسرة ، وهذا ما يدفع الآباء الى تنشئة أطفالهم باستخدام طرق وأساليب تربوية مشابهة للتي تربوا هم عليها او لطريقة لا شعورية تبنى أساليب معاكسة تماما .[3]

ج- الاخوة : تؤثر العلاقات بين الاخوة في نمو الشخصية فالعلاقات المنسجمة بين الاخوة الخالية من تفضيل طفل على طفل والخالية من التنافس تؤدي للنمو النفسي السليم للطفل بينما يؤدي تفضيل على

[1]- ربيعة رميشي :العوامل المؤثرة في عملية التنشئة الإجتماعية والأسرية ،جامعة اكلي محمد اولحاج البويرة ،مجلة آفاق علمية ،العدد 8 ،2013 ، ص50 .

[2]ص 51 . المرجع نفسه ،

[3]- مرجع سبق ذكره ، ص 52 .

الآخر لأنه الاكبر او الاصغر الى المنافسة بين الاخوة والكراهية والغيرة وهذه العلاقة بين الاخوة تتأثر بمركز الطفل بين اخوته واخواته وقد اهتم علماء النفس بتربية الطفل بين اخوته وأثر ذلك في شخصيته.[1]

د – الطبقة الاجتماعية : تؤدي الطبقة الاجتماعية دورا أساسيا في عملية التنشئة الاجتماعية ، وتؤكد معظم الدراسات في هذا المجال وجود اختلافات رئيسية في اساليب ممارسة التنشئة الاجتماعية بين الطبقات الاجتماعية المختلفة وتحدد الطبقة الاجتماعية طبيعة العلاقات بين الاباء والابناء وتوضح طبيعة الاختلافات في القيم الأبوية ونظرتهم الى الحياة وانعكاس ذلك على الأساليب المتبعة في تنشئتهم الإجتماعية لأبنائهم ، كما تحدد الطبقة الاجتماعية لأعضائها مجموعة من الادوار يتفق عليها الأفراد أن يقوموا بتنفيذها ، وتختلف هذه الأدوار تبعا للعوامل مختلفة منها : العمر والمكانة في الطبقة الاجتماعية والجنس اذ يحددوا دورا للذكور ودورا آخر للإناث ضمن حدود الطبقة الاجتماعية يحاول الذكور تعلم السلوك الذكري في حين تحاول الاناث تعلم سلوك الانثوي للحصول على الرضا والقبول الاجتماعي من أفراد الطبقة التي ينتمون إليها وليس من الضروري أن يتفق الدور الجنسي للذكور أو الاناث في جميع طبقات المجتمع ، فقد يختلف هذا الدور من طبقة لأخرى .[2]

هـ – الدين والمعتقدات : تختلف التنشئة الاسرية للأفراد وفق ديانة الأسرة ومستوياتها الفكرية فتنشئة الفرد المسلم تختلف عن تنشئة الفرد المسيحي واليهودي والفرد في أسرة شيوعية يختلف عن الفرد في اسرة رأسمالية وكذلك تختلف انماط التنشئة واساليبها وفقا للمعتقدات .[3]

و– الثقافة : الثقافة هي مجموع الخبرات المتعلمة من نشاط حركي وعادات وتقاليد وقيم واتجاهات ومعتقدات تنظم العلاقات بين الافراد وافكار وتكنولوجية مما ينشأ انها من سلوك يشترك فيه افراد المجتمع ويتعلم الفرد عناصر الثقافة الاجتماعية هذه اثناء نموه الإجتماعي من خلال تفاعله في المواقف الإجتماعية مع الأفراد الكبار. تؤثر الثقافة في تشكيل شخصية الفرد والجماعة عن طريق المواقف الإجتماعية يأخذ عناصر ويمارسها وهذه هي عملية التعلم الإجتماعي أو التنشئة الإجتماعية .[4]

3– دور الوالدين في حياة الأبناء :

[1]– مرجع سابق ، ص53 .

[2]– –المرجع السابق ، ص 53 .

[3]– ربيعة رميشي :العوامل المؤثرة في عملية التنشئة الإجتماعية والأسرية ،جامعة اكلي محمد اولحاج البويرة ، مجلة آفاق علمية ، العدد 8 ، 2013 ،ص 55 .

[4]– المرجع نفسه ، ص 55 .

تعتبر الطفولة مسؤولية الحاضر لقيادة المستقبل فالأطفال هم لبنات البناء الذي يؤثر على المجتمع فهم يحملون على عاتقهم مسؤولية البناء والتعمير و التنمية . فمرحلة الطفولة هي من أهم مراحل عمر الإنسان فهي المرحلة التي تشكل الأساس في بناء الشخصية حيث تتضح فيها المواهب والقدرات وتكسب فيها القيم والاتجاهات . فالعلاقة الوثيقة بين الطفل وامه تسهم الى حد كبير في تقديم الطفل اللغوي المبكر من خلال ما تزيده به أمه من الكلمات أثناء تغذيته وملاعبته ، ودور الأم في النمو العقلي يتم من خلال ما تقدمه للطفل من مثيرات حسية ومن خلال الاجابات عما يطرحه من أسئلة واستفسارات مما يزيد من قدرته على الاستطلاع والتفكير ومساعدته في الواجبات المنزلية وتدريبه على كتابة الجمل ونطق الكلمات وهناك اعتقاد خاطئ يمكن ان يؤثر تأشيرا ضارا بالأسرة عامة وبالتنشئة الإجتماعية للأطفال خاصة هو أن الأب اقل أهمية بنسبة للأطفال من الأمهات وأن الحاجة إلى رعاية الآباء مطلوبة للإشراف على سلوكيات الأطفال في مراحل نموهم الحرجة. [1]

أ-الرعاية الإجتماعية :

تتمثل في الرعاية المكثفة لأبناء في التعرف على حاجاتهم و ميولاتهم ورغباتهم النفسية والإجتماعية بالإضافة الى تلبية حاجاتهم وتوفير كل ما يحتاجونه من مستلزمات مادية وغير مادية مع إبعاد الخطر عنهم وصياغة حياتهم العامة والخاصة .فللأسرة المعاصرة مسؤولية حول تنشئة الأبناء و استذخال قيم المجتمع وثقافته وعقيدته في ذات الفرد عبر مراحل نظامية يتفق عليها المدربون وعلماء الإجتماع وعلماء النفس ، وتختلف أساليب الرعاية الإجتماعية التي يتبناها الآباء والأمهات في بعض الأحيان من أسرة لأخرى وهذا ما كشفت عنه بعض الدراسات من أسر الطبقة الوسطى تميل الى استخدام الأساليب الحازمة في تربية الابناء واشباع حاجاتهم الاجتماعية ومراقبة سلوكياتهم داخل المنزل وخارجه في حين أن أسر الطبقة العامة تستخدم الأساليب المتساهلة في التنشئة والرعاية الأساليب القاسية كالضرب والطرد وغالب ما يتم استخدام الأساليب القاسية لدى الطبقات الدنيا العاملة وفي الأحياء الاكثر فقرا نظرا لسوء الأحوال المعيشية فقد يفقد الأسرة طريقة المعاملة مع الأبناء وهدا ما قد يدفع الأبناء إلى البحث عن عمل يمكنهم من العيش وفي كثير من الأحيان ما تكون أعمالا لا تليق بهم لكونها شاقة أو سيئة سلبية على أخلاقهم كالعمل في الملاهي وغيرها مما يؤدي هدا إلى الجنوح .

[1]- نايف علي الكثيري :تأثير غياب الوالدين على التوافق النفسي والاجتماعي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض ،رسالة ماجستر في العلوم الإجتماعية ، جامعة نايف العربية ،كلية الدراسات العليا قسم العلوم ،برنامج الماجستر في الدعاية والتعهيد ،السعودية ، 2010 ،ص ص 76 . 77

وتتجسد الرعاية الإجتماعية للأبناء في ما يلي :

تزويد الأطفال بمهارات التفاعل الإجتماعي مع الآخرين .

غرس القيم والممارسات السلوكية المرغوبة لدى الأطفال .

بناء شخصيات الأبناء نموا متزنا متكاملا .

تقديم الخدمات الإجتماعية التي يحتاجها الأبناء في حياتهم .

تعويد الأبناء الإعتماد على النفس وتجنب الإشكالية .[1]

2- تنمية الذاتية والإستقلالية

من أجل تنمية الذات و الإعتماد على النفس يجب توفير المناخ الأسري المناسب للنمو الإجتماعي الصحيح للأبناء وحتى يتجنب الآباء المشاكل بينهم وبين ابنائهم عليهم تقليل الخلافات بينهم وبين أبنائهم وبين الأطفال من جهة ومحاولة تفهم التناقض في سلوك أبنائهم المراهقين من جهة أخرى ، ودعم التحرر من الإعتماد على الكبار والتوجه إلى الإستقلالية ،لأن ما يشهدها العالم العربي من تغير حضاري وعدم اقتناع الآباء بالمعايير المصاحبة للعولمة من شأنها إحداث اضطرابات في تنشئة الأطفال ، وهدا ما يجب فهمه من قبل الأسرة والإهتمام بحاجيات أولادهم من أجل تجنب الوقوع في صراعات تكون عواقبها وخيمة على الأبناء من خلال اتباع سلوكيات جانحة تكون كردة فعل ضد الآباء بسبب عنادهم أو عدم تلبية مطالبهم لذلك يتوجب على الآباء توخي الحدر من أجل سلامة الحياة الأسرية ودلك بتحقيق الذات لدى الأبناء

من خلال توجيه الآباء لهم بشكل إيجابي .[2]

3-الضبط الإجتماعي :

يقصيه مجموعة القواعد الرسمية والغير رسمية التي تنشأ في البيئة الإجتماعية نتيجة للعوامل الثقافية والاقتصادية والاجتماعية والسياسية التي تنظم التفاعل بين الافراد وتحدد نوع السلوك المرغوب لتحقيق تماسك البناء الاجتماعي ، ويتحكم في ذلك ضوابط الدين والعادات والتقاليد والقيم والعرف والقوانين الرسمية والغير رسمية ، ونظر ابن خلدون الى الضبط الاجتماعي نظرة نفسية لازما في الحياة فيشير الى

[1]- المرجع نفسه ، ص 78 .

[2]- مرجع سبق ذكره ، ص79.

ان ضبط النفسي اما ان يكون خارجيا يتحقق عن طريق القانون ، واما داخليا يتحقق عن طريق الدين والشريعة واما ان يكون ضبطا اختياريا يأتي عن طريق الضمير .[1]

وتلعب الاسرة دورا اساسيا في تحقيق الضبط الاجتماعي من خلال أبناءها لأساليب تربوية تتناسب والبناء الاجتماعي من عادات وتقاليد معتمد على الدين في الترتيب الأول كضابط غير رسمي لأن اعتماد الأسرة على الدين في تربية ابناءها والعمل على المحافظة على القيم الإيجابية ستكون بذلك حققت الاستقرار الأسري .[2]

4- أنماط التنشئة الأسرية :

تختلف وتتباين انماط التنشئة وكذلك اهدافها ومعاييرها بين المجتمعات ، وداخل المجتمع الواحد من وقت لأخر ومن أسرة لأخرى ومن الأب إلى الأم . ان معرفة الأساليب الوالدين يمكن ادراكها عن طريق ما يصدره الأبناء من تغيرات سلوكية ناتجة عن الآباء اثناء تفاعلاتهم المختلفة في عملية التنشئة الأسرية ، حيث ذكر مواري و نيوكمب 1937 ان أساليب المعاملة الوالدين هي نتاج الثقافة السائدة في المجتمع ،حيث يعتبر الاباء الاساس التربوي للمجتمع بما يغرسونه في ابنائهم من اساليب وأنماط السلوك المختلفة ، إضافة الى ما تقوم به المؤسسات الإجتماعية المختلفة الأخرى ، إنما هو تأكيد دور الأسرة وبلورته .[3]

التنشئة الأسرية متداخلة ومتنوعة كتنوع اتجاهات الآباء في مواقف التفاعل المختلفة بينهم وبين ابنائهم مما يصعب مسألة وضع تحديد دقيق لخصائص كل اسلوب منها فالتقبل مثلا لا يعني خلوه تماما من انواع المعاملة الاخرى فالابن المقبول قد يعامل بقسوة في مواقف الخطأ يدلل في المواقف التي تتطلب التدليل ... وهكذا ، والاعتدال في المعاملة هو الذي يحدد ما اذا كان الأبناء يعتبرون أنفسهم أنهم عوملوا معاملة حسنة أم سيئة من والديهم .[4]

تتم عملية التنشئة التي يقوم بها الآباء لأبنائهم من خلال مجموعة من الإتجاهات تربية والأساليب الوالدية التي تتنوع وتختلف طبقا لمجموعة من العوامل و المحكات ، فتربية الأطفال وتنشئتهم ليست بالمهمة السهلة أو السيرة ، وكذلك فان معظم الآباء لديهم بعض المعتقدات حول خصائص الأطفال التي يريدون أن يروها في اطفالهم والطرق والأساليب التي يعاملون بها أطفالهم لكي تحقق لهم هذه الخصائص وأيضا

---

[1]- مرجع سابق ، ص 79 .

[2]- المرجع السابق ، ص 79 .

[3]- جعفر صباح :أنماط التنشئة الأسرية وعلاقتها بدافعية الإنجاز ،أطروحة نهاية الدراسة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في علم النفس ،تخصص علم النفس الإجتماعي ،كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية ، قسم العلوم الإجتماعية ،جامعة محمد خيضر ، بسكرة ،2016/2015 ،ص 78-79 .

[4]- المرجع نفسه ، ص 79.

تعمل على تنمية وغرس السلوكات الإجتماعية في نفوس أطفالهم ، وأساليب معاملة الوالدين تختلف من وجهة نظر الأبناء عنها ومن وجهة نظر الآباء حيث أنها من وجهة نظر الأبناء تتمثل في آراء الأبناء وتعبيرهم عن نوع الخبرة التي يلتقون من خلالها معاملة أبيه وأمه له . [1]

تعد اساليب معاملة الوالدين التي تتبعها الأسرة تجاه الابناء ذات اثر كبير في تكوين شخصيتهم ، وبنائهم النفسي فبقدر ما تكون أساليب معاملة الوالدين سوية يكون سواء شخصية الأبناء في المستقبل والعكس صحيح ، ويؤكد ذلك ما ذكره (البشير والقشعان) بان المعاملة الوالدين التي يتلقاها الأبناء ذات علاقة وثيقة بما ستكون عليه شخصياتهم وسلوكهم وقيمهم وتوافقهم النفسي والاجتماعي في المستقبل ودراك الابناء للمعاملة الوالدين التي سيستخدمها الآباء في التعامل معهم اما أن تكون ايجابية ، و اما أن تكون سلبية ، ويعزى عليها مستوى الصحة النفسية الذي يمكن ان يشكل شخصياتهم بوصفهم راشدين في المستقبل .[2]

وتؤثر الاتجاهات الوالدية في التنشئة على نمط شخصية الأبناء ، وعلى توافقاتهم ، فقد اوضحت دراسة محمد علي حسن 1998 أثر أساليب المعاملة الوالدية الخاطئة القائمة على التسلط والقسوة والنبذ والإهمال على اتباع الأبناء للسلوك الجانح كسلوك توافقي غير سوي ، فقد أدت هده الأساليب إلى انحراف الأحداث.

ومن أنماط التنشئة الأسرية المتبعة على الأبناء ما يلي :

1-نمط التسلط :

يتمثل هدا الأسلوب في فرض راي الوالدين على الطفل والوقوف أمام رغباته التلقائية والحيوية دون تحقيقها حتى ولو كانت مشروعة، وكدلك استخدام أسلوب العقاب البدني أو التهديد به مما يضر بالصحة النفسية للطفل ويدفعه لاتخاد أساليب سلوكية غير سوية كالاستسلام والهروب والتمرد والجنوح والانحراف، الأسلوب المتسلط يتميز باهتمام ضعيف لحاجات الطفل بدرجة كبيرة التحكم المستمر في تصرفات الطفل فهي طريقة تربوية تتمركز حول الوالدين الذين يطالبون أطفالهم بالطاعة واحترام السلطة .[3]

ومن أسباب لجوء الآباء الى التسلط امتصاصهم لمجموعة من القيم والمعايير الصارمة في طفولتهم وتطبيقها على أطفالهم ، ومحاولة التعويض عن الفشل في تحقيق أهداف أحد الوالدين ما يجعل من أبنائه

[1]- مرجع سبق ذكره ، ص 79 .

[2]- مرجع سابق ، ص 79.

[3]- المرجع السابق ، ص 80 .

مجالا لطموحه الذي عجز هو عن تحقيقه . يخضع الطفل في هدا النمط إلى قواعد ومعايير سلوكية صارمة حيث يفرض الوالدين آرائهم على الإبن ، ويبالغون في الشدة دون الإهتمام بحاجاته ورغباته ، وفرض الطاعة والوقوف أمام رغباته التلقائية واستخدام ألوان التهديد أو الضرب أو الحرمان أو غير ذلك سواء تم ذلك باستخدام العنف أو اللين .[1]

ويحدد (وطفة وشهاب) المبادئ التي يقوم عليها السلوك التسلطي في :

مبدأ العنف بأشكاله المختلفة الرمزية والنفسية و المادية .

مبدأ المجافاة الانفعالية والعاطفية بين الآباء والأبناء ويتمثل ذلك بحواجز نفسية وتربوية كبيرة بين أفراد الاسرة الواحدة .

لا يسمح للأبناء داخل الأسرة بإبداء آرائهم أو توجيه انتقاداتهم ، وان حدث دلك فإن هذه الآراء والانتقادات قد تكون مصدر سخرية وعقاب لهم . ويشير كفافي إلى أن الابن يدرك معاملة والديه التسلطية ، بأنهما يقيدان حركته ، ولا يعطيانه الحرية الكافية ليعبر عن نشاطه كما يريد ، ولا يسمحان له بحرية التعبير عن نفسه ، وعن مشاعره ويدرك أن والديه يعمدان إلى رسم خطوط محددة ليس له أن يتخطاها ، وعليه أن يتصرف وأن يسلك كما يريد الوالدين .[2]

تؤدي الأساليب التسلطية في التربية إلى بناء شخصيات انطوائية ، توجه عدوانها نحو ذاتها ، وتحد من تحقيق الفرد لذاته ، فلا يمكن من إشباع حاجاته كما يحسبها بنفسه ، وهدا النمط غالبا ما يؤدي إلى تشكيل شخصية خائفة من السلطة ، خجولة غير واثقة بنفسها ولا بغيرها ، وقد يميل الفرد إلى العزلة والانسحاب من الحياة الإجتماعية ، وحين يكبر الطفل لا يعمل إلا بوجود رقابة وسلطة ، كما يترتب على الإفراط في استخدام التسلط بناء شخصية متمردة خارجة على قواعد السلوك ، وعلى كل قانون وسلطة طلبا لتعجيز مكونات القهر والمعاناة الناجمة عما تعرضت له من ضروب القسوة .[3]

حسب ماكليلاند تم قياس ميل الوالدين لإظهار الاتجاه التسلطي الذي يتطلب الطاعة العمياء من الطفل وتشير النتائج إلى الاختلاف الكبير من تأثيرات الوالد المتسلط والأم المتسلطة . وبصفة عامة كانت أمهات ذوي الحاجة العالية للإنجاز أكبر تسلطا من الآباء ، بقدر ماكان أكثر حبا لأبنائهن ، كما كن متضمنات في أمور أبنائهن أكثر من أمهات ذوي الحاجة المنخفضة للإنجاز. على أي حال اختلف آباء

[1] جعفر صباح ، أنماط التنشئة الأسرية وعلاقتها بدافعية الانجاز ، أطروحة نهاية الدراسة لنيل شهادة الدكتوراه العلوم في علم النفس ،تخصص علم النفس الاجتماعي ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، قسم العلوم الاجتماعية ، جامعة محمد خيضر ، بسكرة ، 2016/2015.

[2]– المرجع نفسه ، ص 81 .

[3]– مرجع سبق ذكره ، ص 81 .

دوي الحاجة العالية للإنجاز. على أي حال اختلف آباء ذوي الحاجة العالية للإنجاز عن زوجاتهم وكان سلوكهم أقل تسلطا من آباء ذوي الحاجة المنخفضة الى الإنجاز ،وثمة برهان واضح تدعمه نتيجة دراسات أخرى كثيرة ، ومضمون هذه النتيجة أن الاتجاه التسلطي الجامد ، خاصة اذا ما كان من الوالد ، يمكن أن يعمل على خفض الحاجة إلى الإنجاز.[1]

2- نمط الإهمال :

نمط الإهمال يتمثل في عدم تفاعل الآباء مع الطفل وتركه دون رعاية وعدم تشجيعه واثابته على السلو ك المرغوب فيه أو محاسبته على السلوك غير المرغوب فيه ، وتركه دون توجيه ونصح إلى ما يجب أن يقوم به أوالى ما ينبغي عليه أن يتجنبه ، والقصور في توفير الرعاية اللازمة له وفي هذه الحالة الوالدان لا يؤدون الطفل جسميا أو لفضيا ولكن لا يلبون له احتياجاته ويهملون مشاعره وأهدافه ، وعدم انصات والديه الى حديثه أو اهمال حاجاته الشخصية أو عدم مكافأته أو مدحه في حالة نجاحه ، ومن أشكاله الهجر والتخلي عن الطفل وإهمال طعامه ونقص الدفء ونقص الملابس المناسبة والظروف المنزلية غير الصحية وعدم حمايته من الأخطار ، ونقص الاشراف المناسب لعمره والإخفاق في رعايته مدرسيا .[2]

وهناك اسباب تؤدي الى إهمال الوالدين لأطفالهم وهي :

حالات الانفصال والطلاق مما يؤدي بالطفل غلى عدم تمتعه بعناية والديه .

خروج الأم للعمل وبقاء الطفل سواء بمفرده أم مع مربية مما يؤدي إلى شعور الطفل بالإهمال .

غياب الأم العاطفي وقد تكون موجدة جسديا لكنها غائبة عاطفيا بسبب نقص الوعي الامومي أو عدم النضج أو الخلافات الزوجية .

ازدياد عدد الأبناء مما يؤدي إلى عدم قدرة الوالدين على تلبية احتياجاتهم مما يؤدي بهم الى شعورهم بالإهمال .[3]

تبرز هده الظاهرة في العالم العربي بشكل واضح لدى شرائح إجتماعية عديدة ، وتبرز بشكل خاص لدى الأسر كبيرة العدد حيث لا يعطي الطفل اهتماما خاصا بل أنه غالبا ما يكون رقما في منظومة الأسرة قد لا يسأل عن شئونه الخاصة أو يوجه له اهتماما خاصا ، ونظرا لكثرة عدد الأطفال في الأسرة العربية فإن

[1]- مرجع سابق ، ص 81 .

[2]- المرجع السابق ، ص 81 .

[3]- جعفر صباح : أنماط التنشئة الأسرية وعلاقتها بدافعية الإنجاز ، أطروحة نهاية الدراسة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في علم النفس ، تخصص علم النفس الإجتماعي ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ،قسم العلوم الاجتماعية ، جامعة محمد خيضر ، بسكرة ، 2016/2015 ، ص 82

هده المشكلة تبرز بشكل واضح ربما لدى شريحة لا بأس بها من المجتمع ، وقد تمتد مشكلة الإهمال الأسري إلى مراحل لاحقة .[1]

ونجد أن إهمال الأم للطفل في مرحلة الرضاعة يؤثر على نموه السوي وقد يصل في حالة الاهمال الشديد إلى الاضطراب العقلي و الإجتماعي و الانفعالي ، كما أن إهمال الطفل من قبل والديه يفقده الاحساس بالأمن سواء المادي أم النفسي .وقد يؤدي الى سعيه الدائم لإرضاء الآخرين في محاولة لجذب انتباههم ، أو يسترسل في أحلام اليقظة ، وينظم الى الجماعات غير المرغوبة ،أو يلجأ إلى الانحراف وتحدي السلطة وعدم قبول اللوم على سلوكه ، والسرقة أو الاعتداء على اخوته أو زملائه في المدرسة ، وقد يعرض نفسه للجروح والصدمات بهدف لفت الأنظار إليه .[2]

وفي دراسة مقارنة لسيموندز بين مجموعتين من أطفال مهملين وأطفال يتمتعون بعناية آبائهم أظهرت أن الأطفال المهملين كانوا متذبذبين انفعاليا ويتجه سلوكهم نحو الجنوح والكذب والهرب من البيت والرغبة في جذب انتباه الآخرين . اما المجموعة الثانية فكان سلوكهم الإجتماعي مقبولا حيث أنه يغلب عليه الرغبة في التعاون والأمانة وكذلك كانوا يمتازون بالاستقرار الانفعالي .[3]

3- نمط التدليل :

التدليل هو نوع المبالغة في التساهل مع الطفل بحيث يستجيب الوالدان او احدهما لمطالبه مهما كانت هده المطالب وتلبتها اينما وكيفما ومتى شاء، ومساعدتهم في كل عمل بدون القيام به والتجاوز عن اخطائهم ويغضون الطرف عن كل ما يرتكب من افعال تقضي التأديب والعقاب ومن شأن ذلك أن يجعل الفرد لا يتحمل المسؤولية والاعتماد على الغير وعدم تحمل مواقف الاحباط والفشل في الحياة ،ونمو نزعات الانانية وحب التملك ، وقد يسلك الآباء مثل هذه الطريقة في معاملة الآباء نتيجة ظروف معينة كان يكون الطفل وحيدا أو جاء بعد فترة طويلة من الزواج .أو أن الآباء مروا بطفولة غير سعيدة فيحاولون تجنيب الأبناء خيبة الأمل والإحباط الدي مروا به وتمكن الخطورة في ان المدلل يظل طفلا حتى في مراهقته ، وقد يعجز عن الإعتماد على نفسه ، وينهار أمام كل أزمة تواجهه (وقد يصاب بأعراض القلق والكأبة)،

[1]- مرجع نفسه ، ص 82 .

[2]- مرجع سبق ذكره ، ص 82 .

[3]- مرجع سابق ، ص 83.

يتمثل التدليل في تشجيع الطفل على تحقيق معظم رغباته بالشكل الذي يحلو له وعدم توجيهه لتحمل أية مسئولية مع مرحلة النمو التي يمر بها ،وقد يتضمن هذا أيضا تشجيع الطفل على القيام بالوان من السلوك الذي يعبر عن عادة غير مرغوب فيها إجتماعيا ,وكذلك قد يتضمن دفاع الوالدين عن هده الأنماط السلوكية غير المرغوبة فيها ضد أي توجيه أو نقد يصدر إلى الطفل من الخارج.[1]

فالتدليل يتضمن التراخي والتهاون في معاملة الطفل وعدم توجيهه لتحمل المسؤوليات والمهام التي تناسب مرحلته العمرية ، وعليه فإن الوالد (الأب والأم) المتسامح يحاول أن ينهي عن استخدام العقاب وأن تتقبل رغبات الطفل وأفعاله ، وتكون مطالب الوالد من طفله قليلة ، فهو لا يكلفه بمسؤوليات منزلية ولا يطلب منه سلوكا منضما ولا مرتبا في حالات كثيرة ، يقدم نفسه للطفل كمصدر يستخدمه كما يرغب وليس كمثل أعلى عليه ان يقلده ويحتذي به، وهو لا يعمل على نحو نشط لتشكيل سلوك الطفل الحاضر والمستقبل ، فهو بذلك يتح للطفل أن ينظم أنشطته بقدر ما يستطيع ويتجنب ممارسة الضبط ، ولا يشجع الطفل على اطاعة المعايير التي تتحدد في الخارج ، ومن تم فإن هؤلاء الآباء الذين يخشون رفض أي مطلب للابن حتى لا يعكروا عليه صفو سعادته وأمنه ، يتزكون الأبناء يفعلون ما يريدون بلا حساب على ذلك . والذي يدفع الوالدين لاتخاذ هذا الأسلوب هو اصابة الطفل ،او مرضه مرضا شديدا يجعله عاجزا لا يستطيع، او وجود نوع من السيطرة عند الطفل يضلل به الآباء لا يستطعون أن يتغلبون عليه ، أما مشكلة الطفل المريض فهي مشكلة معروفة ، حيث يكون موضع عطف جميع افراد الاسرة بل وربما الاصدقاء وهم يوفرون لهم الراحة والاطمئنان ويرفعون عليه كل المسؤوليات ، فاذا كان هذا المرض مزمنا – كالإعاقة– فان انغماس الوالدين في هذا السلوك قد يستمر ، او ان يقوم الطفل بخداع وتضليل الوالدين ليصل الى ما يريد بالتشنيج او الإغماء والثروة او التهديد يترك المنزل او الانتحار ، فيطر بعض الآباء الى التنازل لصغارهم خشية من تنفيد تهديدات .[2]

[1]– المرجع السابق ، ص 83 .

[2]– جعفر صباح : أنماط التنشئة الأسرية وعلاقتها بدافعية الإنجاز ، أطروحة نهاية الدراسة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في علم النفس ، تخصص علم النفس الاجتماعي ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، قسم العلوم الاجتماعية ، جامعة محمد خيضر ، بسكرة ، 2016/2015 ، ص 84 .

4 – التفرقة في المعاملة :

يتمثل هذا الاسلوب في التفضيل والتمييز بين الأبناء في المعاملة وأسباب غير منطقية كالجنس (الذكورية والأنوثة) او الترتيب الميلادي او أبناء الزوج او الزوجة المحبوبة او المنبوذة بشكل يولد الحقد والكراهية ويخلق الصراع بين الأبناء .[1]

ويقصد به عدم المساواة بين الابناء جميعا والتفضيل بينهم بناءا على المركز أو الجنس أو السن أو أي سبب عرضي اخر ، ومما يعزز ممارسة هذا الاسلوب وجود بعض الانماط الثقافية الشائعة التي تؤدي الى وجود فروق في التنشئة مثل افتراض ان طفل الذكر اكثر مقاومة وتحمل من الأنثى وهذا يجعل الوالدين اكثر قلقا على البنت من الولد وهذا ما يؤدي فروق جوهرية في اساليب التنشئة .[2]

يفرق بعض الاباء بين الابناء بقصد ومن غير قصد بناء على المركز او الجنس او السن او لأي سبب آخر كأن يصب احدهم جام غضبه على أحد أبنائه لأنه يعتبره نذير شؤم لمصاحبة مولده بحادث سيء للأسرة ، وقد يؤول الأبناء انشغال الأم بطفل جديد على انه تخل عن حبها وتدليلها لهم والابن الذي يعرف انه اثير عند والديه يمكنه أن يقول ويفعل اشياء يعاقب عليها إخوته ولا يعاقب هو عليها ، ويرى ناش : ان الآباء يفرقون في المعاملة بين الذكور والاناث عندما يعاملون البنات برفه اكثر من الاولاد ، وتوصل بيلي وشيفر إلى ان : الطفل اللامع اثير عند والديه ، وأن المعوقين جسما وعقليا يحظون بالانتباه وعطف اكثر من أبنائهم مما يجعل اشقائهم يعتقدون انهم يدللونهم اكثر منهم ويؤدي التفرقة في المعاملة إلى : الانطواء وأنهم الذات والخوف من الحياة والغيرة والعداء والارتداد الى سلوك طفلي كالتبول اللاإرادي والتهتهة .[3]

5– نمط التقبل :

يعد أسلوب التقبل بعض الأساليب السوية في التنشئة الإجتماعية للأبناء ،ويعبر عنه بمدى الحب الذي يبديه الولد او الوالدة للطفل من خلال تصرفاته نحو مختلف المواقف اليومية ويتضمن قدرا لا بأس به من الاستجابة لمطالب الابناء وحاجاتهم والقبول لسلوكهم وتصرفاتهم كما يتضمن مكافأتهم على انجازاتهم وتبرير اخطائهم وامتداح تصرفاتهم ، ومشاركتهم وافراحهم ومناسباتهم الخاصة ، بالإضافة الى تبادل الحديث معهم والإجابة عن تساؤلاتهم ، كما يتبدى في الاهتمام بحريتهم وتأكيد استقلاليتهم ومساعدتهم

[1]– المرجع نفسه ، ص 84 .

[2]– مرجع سبق ذكره : ص 85 .

[3]– مرجع سابق ، ص 85 .

على تحقيق ذاتهم ، مع توفير الامن النفسي لهم ، كما يعتمد هذا النمط على العقلانية ويوازن بين الصرامة واللين في معاملة الأبناء .[1]

وهو من أهم الاحتياجات الإنسانية ، وعلى حد رأى برستون ،أنه ضروري لكي يشعر الإنسان بطمأنينة في حياته ويعتقد رونر انه أمر حاسم في نمو الشخصية ، يترتب عليه آثار تنعكس على سلوك ابناء ونموهم وادائهم الوظيفي وتقديرهم الإيجابي لأنفسهم ونظرتهم الإيجابية للحياة في مرحلة الرشد ويؤيد ذلك الرأي هورن وجميله عندما تبين لهم ان التقبل ينمي في الأبناء الثقة في النفس والاخلاق الإيجابية ، فمظاهر تقبل الوالدين للطفل كثيرة منها :شعوره بان له مكانه في المنزل وأن والديه يقدمان الكثير من التضحيات في سبيل سعادتهم ،فهذا يكشف للطفل انه مرغوب فيه ، وان هناك روابط قوية تربطه بأفراد أسرته .[2]

والواقع فان اتباع الوالدين لهذا الأسلوب في تنشئة أبنائهم من شأنه أن يترك آثارا طبيعية في شخصية الأبناء وانتمائهم للجماعات والاندماج مع الآخرين ، ويجعلهم اكثر تعاونا واخلاصا ووفاء كما أن تقبل الوالدين لأبنائهم يجعلهم أكثر قدرة على تكوين علاقات ايجابية داخل المنزل وخارجه عند اتصالهم بالآخرين ، كما يجعلهم قادرين على الأخذ والعطاء بعيدا عن الشعور بالتهديد والخوف والقلق ، لذلك فان احساس الابناء بالقبول من قبل الوالدين وافراد الأسرة والمحيطين بهم يعد عملا أساسيا وهاما في نموهم السليم وتكيفهم ، ويجعلهم أكثر حساسا بالأمن والثقة بالنفس ،ويمنحهم القدرة والمهارة على التعاون الإيجابي مع الآخرين .[3]

6-البحث على الإنجاز:

يعد البحث عن الإنجاز أسلوبا إيجابيا من أساليب التنشئة داخل الأسرة ، حيث يقوم الآباء في هذا الأسلوب بوضع أهداف عالية لأبنائهم في الواجبات الإجتماعية والدراسية والمنزلية ... الخ ، وتشجعهم على بلوغها ،وتشجعهم كذلك على الاطلاع والتحصيل ومنافسة الأقران والزملاء ، ومكافئتهم على سلوكهم المنجز ، وتركهم يجربون عمل الأشياء الجديدة بمفردهم وعلى مسؤوليتهم هم ، ويرى بعض الباحثين بان حث الوالدين للأبناء على الإنجاز والتفوق يؤدي إلى تكوين سمة الدافعية للإنجاز لديهم .[4]

---

[1]- المرجع السابق ، ص 85 .

[2]- جعفر صباح : أنماط التنشئة الاسرية وعلاقتها بدافعية الإنجاز ، أطروحة نهاية الدراسة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في علم النفس ، تخصص علم النفس الاجتماعي ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، جامعة محمد خيضر ، بسكرة ، 2016/2015 ، ص 85.

[3]- المرجع نفسه ، ص 86 .

[4]- مرجع سبق ذكره ، ص 86 .

فالتشجيع على الإنجاز في الاسرة يؤدي الى تنمية دافعية الإنجاز ف نفسية الطفل والرغبة في التحصيل العالي ، ويغرس في نفسه حب العمل وعدم الركون الى الراحة والاسترخاء والاتكال على الآخرين وهذا ما يؤدي الى إيجاد الفرد الذي يقدس العمل ويبغض الكسل والغموض ويرفع راية التنمية الإقتصادية ، ولهذا الإتجاه الوالدي في عملية التنشئة الإجتماعية مظاهره ، فيظهر في تشجيع الآباء للطفل على آداء عمله مهما كان صعبا ورفع معنوياتهم ، وتجديد الثقة في نفسه وفي قدرته الذاتية ومساعدته بالإمكانات التي تمكنه من ذلك ، وتوضيح له ان مستقبله من صنع يديه .[1]

- الأسرة الجزائرية :5

شهدت الأسرة الجزائرية تغيرات ملحوظة نتيجة عوامل مختلفة والتي أثرت فيها بشكل مباشر أو غير مباشر سواء في وظائفها وأدوارها او تركيبتها ، فالمجتمع الجزائري المعاصر على غرار المجتمعات العربية الأخرى عمد الى التخلي والإهمال النموذج التقليدي للأسرة الكبيرة الممتدة ، واتخذ من الأسرة النووية أو الزواجية نموذجا ، بحيث اذا ما جئنا إلى الديوان الوطني للإحصائيات التي قام بها سنة 1998 ، نجد بأنه من مجموع 5.1 مليون أسرة أحصيت سنة 1998 ، 3.1 مليون نجدها مستقرة في الوسط الحضري ، وأن الأسرة النووية أو الزواجية (الزوجين + الاطفال) تشكل 87.2 من هذا المجموع واذا اضفنا تلك الأسرة التي تفتقد الى أحد الزوجين التي تشكل 12.1 سيصبح المجموع 90.3 من الأسر هو صنف الأسر النووية او الزواجية ، ويعتبر هذا مؤشرا هاما للتغيير الإجتماعي .[2]

1-خصائص الأسرة الجزائرية التقليدية :

العائلة الجزائرية هي عائلة كبيرة او عائلة ممتدة بحيث تعيش عائلات زواجية مع بعض تحت سقف واحد 'الدار الكبرى ' عند الحظر ، (والخيمة الكبرى) عند البدو اذ نجد من 20 الى 60 شخص او اكثر يعيشون معا بشكل جماعي ، العائلة الجزائرية هي عائلة ذات نمط ابوي (بطريرقية) ، أين يكون الأب فيها أو الجد هو القائد الروحي للجماعة العائلة ، بحيث يقوم بتنظيم أمور تسيير التراث الجماعي ، وله مرتبة خاصة تمكنه غالبا من الحفاظ على تماسك الجماعة المنزلية بواسطة نظام جد محكم . العائلة الجزائرية هي عائلة تتبع نسب الأب (اكناتية) ، النسب فيها ذكوري ، وأبوي دائما ، المرأة او الأم بقى دائما انتمائنا ونسبها لأبيها ، وينتقل الميراث غالبا من الأب إلى الابن البكر للحفاظ على وحدة الميراث .العائلة الجزائرية عائلة موحذة ، بحيث يبقى الأبناء الذكور تحت سلطة الأب والإناث يتركن المنزل بعد

[1]- مرجع سابق ، ص 87 .

[2]- المرجع السابق ، ص 87 .

الزواج ، والأحفاد الذكور بعد الزواج يبقون مع العائلة الذكور ويشكلون مع أبنائهم خلايا جديدة لنسب العائلة .[1]

2- خصائص الأسرة الجزائرية الحديثة :

تتميز الأسرة الجزائرية الحديثة كما يرى محمد السويدي بتقلص حجمها من النظام الأسري الممتد إلى النظام الأسري النووي ، فبعد أن كانت الأسر الجزائرية في طابعها العام أسرة ممتدة ، أصبحت اليوم تتسم بصغر الحجم ،فالريف الجزائري الذي كان يمثل طابع الحياة الإجتماعية القائم على الاقتصاد الزراعي ، وتربية الماشية في مقابل المراكز الحضرية المحدودة العدد والسكان ، أصبح اليوم يتجه نحو الإنكماش ، في مقابل النمو السريع للمراكز الحضرية .[2]

أولا: العوامل الإجتماعية.

نطرح وجهة النظر الإجتماعية للجنوح تفسيرات متعددة وفي صياغات متباينة للعوامل أو المتغيرات الإجتماعية المرتبطة بالجنوح ولكنها رغم هذا الاختلاف في التفضيلات فإنها جميعا تؤكد أن البيئة الخارجية من العوامل غير المرتبطة بالأسرة هي السبب الأولي لجنوح ورغم أن هذا المنصب يحاول أن يتعامل بفاعلية مع قضايا أساسية مثل كيف ولماذا تحدث الجريمة في المجتمع؟ فإنه لا يقدم لها تفسيرا ضئيلا حول القضية الأساسية كيف يصبح فرد معين شخصا جانحا، وفي إطار وجهة النظر الإجتماعية للجنوح تبرز عدة عوامل أو أسباب أو متغيرات نذكر منها:[3]

1-1- العامل الأسري:

أشارت معظم الدراسات كما يذكر حسنين إلى أن الأسرة تلعب دورا فعالا في انحراف الطفل وأن الخلافات الأسرية وتفككها وغياب أحد الوالدين والدلال الزائد والقسوة والحرمان تأثيرا كبيرا علي نظرة المراهقين لأنفسهم مما يؤدي إلى اضطراب مفاهيم ذواتهم وتفكك روابطها فيظهر ذلك علي شكل جنوح يتمثل في التحدي والحقد والتمرد وممارسة الأفعال التي يرفضها المجتمع ويحرمها القانون.[4]

---

[1]- جعفر صباح ، أنماط التنشئة الأسرية وعلاقتها بدافعية الانجاز، أطروحة نهاية الدراسة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في علم النفس ، تخصص علم النفس الاجتماعي ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، قسم العلوم الاجتماعية ،جامعة محمد خيضر، بسكرة ،2016/2015 ،ص ص 87 88.

[2]- المرجع نفسه ، ص 88.

[3]- إسماعيل يامنة، سمات الشخصية لدي الجانحين، ديوان المطبوعات الجامعية، ط1، د.ب،2014، ص164.

[4]- عبير هادي المطيري، الاضطرابات السلوكية وجنوح الأحداث، دار أمنة للنشر والتوزيع، ط1، الأردن، 2013، ص ص119-120.

وبالرغم من ظهور مؤسسات أخري شاركت الأسرة وظيفتها التربوية في العصر الحديث كدور الحضانة والمدارس والمعاهد ومنظمات التربية الرياضية والإجتماعية..... إلى أن الأسرة الحديثة بكل خصائصها التي تختلف عن الأسرة في العصور السابقة مازالت هي الخلية الأولى في المجتمع وبهذا تبقي الأسرة من أقوي العوامل في تشكيل بيئة الطفل وتكوين شخصيته وتحديد أنماط سلوكه وتنمية قدراته الإجتماعية من ما تنقله التنشئة الإجتماعية للطفل والظروف الأسرية التي تحيط به وتؤثر فيه إما سلبا أو إيجابا حسب طبيعة العلاقات الأسرية القائمة بين أفراد الأسرة.

ولعل أهم ما يمكن ان يؤثر سلبا في سلوك الطفل ويؤدي إلى عدم تكيفه مع البيئة الإجتماعية المحيطة به أن ينشأ في مناخ أسري غير مترابط أو مفكك وهناك مجموعة من الأمور التي تحدث داخل الأسرة من شأنها أن تؤدي إلى الانحراف السلوكي للأبناء.

وهناك عوامل تؤثر في انحراف الحدث في محيط الأسرة أوردها أحمد سلطان عثمان في كتاب المسؤولية الجنائية للأطفال المنحرفين مثل الجو العائلي المحيط بالحدث، القسوة البالغة، الفقر والبخل، سوء السيرة أو سوء الأخلاق، فقد الأبوين أو أحدها، زواج الأم بغير الأب، هجر الأب للمنزل العائلي وتغيبه عنه لفترات طويلة، ادمان الأب للمخدرات أو الخمور، دفع الأبوين الابن إلى الجريمة والبنت إلى الدعارة لكسبها المال.

والبيئة الأسرية بما تتضمن من كافة مظاهر التفكك والتصدع تلعب دورا هاما في انهيار بناء شخصية الحدث وتربية وتنشئة وتؤدي إلى انزلاق الحدثفي هاوية الجريمة والانحراف.[1]

1-2- العامل المدرسي:

تعد المدرسة البيئة الثانية المهمة في حياة الطفل ففيها يقضي الجزء الكبير من حياته ويتلقى فيها صفوف التربية والعلم لذا فهي تلعب دورا مهما في تكوين شخصيته وتقرير اتجاهاته وعلاقة بالمجتمع، المدرسة هي لأداء الناحية الفعالة التي تعمل الأسرة في تربية الفرد وإعداده متكاملا لأن الأسرة لا تستطيع القيام وحدها بعملية التربية من جميع جوانبها لأن وقتها لا يسمح بها بالإشراف المستمر طوال مراحل الطفولة والمراهقة والبلوغ أي مرحلة الرجولة.

[1]- هراو خثير، العوامل الإجتماعية والنفسية للجنوح(رؤية بيولوجية)، جامعة الجزائر2، مجلة العلوم القانونية والإجتماعية جامعة زيان عاشور بالجلفة، العدد العاشر، جوان2018، ص ص452،451.

والمدرسة يجب أن تكون صورة مصغرة للحياة الإجتماعية الراقية التي يتدرب الطلبة فيها علي أنماط سلوكية ومعرفية راقية فإنجاح الطفل وفشله في الدراسة يتوقف علي امكانيات الذهنية والمعاملة التي يتلقاها في المدرسة من معلميه والظروف الأسرية المحيطة به فإذا كانت الإمكانيات متواضعة أو يعامل الطفل معاملة سيئة فإنه يستطيع التكيف مع هذا الوسط فتبدوا عليه مظاهر الفشل في شكل هروب من المدرسة والتشرد في الشوارع أثناء فترة الدوام في المدرسة.

وكذلك الفتيات خاصة أعصابهن أكثر تأثير وأسرع توترا من الذكور مما يجعلهن عرضة للتوتر، والتعب والإجهاد العصبي، وتؤدي المعاملة السيئة إلى عدم تكيفهم مع الوسط الدراسي وبالتالي انصافهن عن الدراسة إلى أنشطة غيرها هادئة.

وأن وجود الفتيات خارج الدراسة يعني بقاءهن بعيدا عن أي حماية أو رقابة أسرية أو مدرسية وبالتالي الانقياد بل الوقوع في أحضان الجماعة الفاسدة بعد أمر غير مستبعد.[1]

1-3- مجتمع العمل:

التجمعات المنتظمة التي تفرضها طبيعة مجتمع العمل لها أثر كبير للاندماج السلوكية التي يتخيلها الفرد سواء كانت إجرامية أو معادية للإجرام فهناك المزاملة في الذهاب للعمل والعودة منه وقد تفرض ظروف العمل علي الحدث أن يكون علي صلة مع أفراد معينين للاختيار في انتقائهم ومن هنا تبدأ بذور الجريمة في الإنبات ويتصل بها الحدث متأثرا بغريزة الجماعة كما أن القسوة الشديدة التي لا مبرر لها من أصحاب العمل قد تدفع بالحدث إلى السرقة بوصفها نوعا من العدوان يقابل إيذاء الذي يقع عليه.[2]

1-4- جماعة الرفاق:

ونقصد بهم زملاء الطالب في المدرسة ممن يشترك معم في الميول و الرغبات و الأهداف

[1]- فادي عبد الرحمن محمد، الخدمة الإجتماعية ومكافحة الجريمة والانحراف، مؤسسة شباب الجامعة، ط1، الإسكندرية،2019، ص ص339-340.

[2]- مرجع نفسه، ص67.

ويشكلون جماعة لا يقل عدد اعضائها عن اثنين.[1]

ويشير مصطلح جماعة الرفاق إلى هؤلاء الأطفال الذين يشهدون الطفل في المستوي الإجتماعي والاقتصادي والتعليمي وفي صفات أخري كالسن، وقد ظهر اتجاه حديث مؤداه أنه يمكن تصنيف الأطفال في جماعة رفاق معينة علي أساس من تفاعلهم علي المستوي السلوكي نفسه أكثر من تصنيفهم علي أساس عامل السن.[2]

إلى انه يلاحظ أن مثل هذه الأمور قد لا تأخذ في الحسبان اذا ما تقاربت المجموعة من الأمزجة، و لجماعة الرفاق وظائف نفسية علي الطفل ترتبط باستغلالها وتمثيله الأدوار إجتماعية داخل الشلة، هذا بالإضافة إلى الشعور بقدر من الحرية مما يشجع الأطفال علي التحدث بصراحة حول الموضوعات المحرمة إجتماعيا كما أنها تساعد علي النمو الجسمي والعقلي والاجتماعي لأعضائها والتدريب علي الأدوار الإجتماعية ويتكون لديهم الشعور بالمسؤولية الإجتماعية.

وهذا لا يعني أن جماعة الرفاق تمثل دورا إيجابيا في عملية التطبيع الإجتماعي فهي لها دورا سلبيا يتمثل في اتجاه بعض الجماعات نحو الانحراف بشتي صوره.[3]

فإذا كانت الجماعة تحترم القانون فإن تأثيرها علي الحدث يكون حسن في معظم الأحيان، أما إذا كانت الجماعة متمردة ولا تقيم للقانون وزن فإن تأثيرها يكون بالغ السوء.

إذ أن وجود الشخص بين أصدقائه يجعلهم يؤثرون فيه وتبلغ الخطورة إذ انتظم الحدث إلى عصابة إجرامية وكثيرا ما تكون العصابات التي تضم مجموعة من الأطفال الجانحين أول الطريق إلى الجريمة المنظمة وذلك لأن الأحداث يسهل السيطرة عليهم ودفعهم لدخول عالم الجريمة.

وفضلا عن ذلك فإن الأقران الذين في المدرسة أو العمل أوقات الفراغ يؤثرون عليه تبعا لكونه أساسا قياديا وسط الجماعة فتسوق في تيارها ويقلد ما يفعل أعضاؤها بدافع الإيحاء الذاتي.[1]

---

[1]– زينات أحمد محمد أبو زويد، دور جماعة الرفاق في النمو الإجتماعي للطلبة المرحلة الابتدائية في منطق الناصرة في فلسطين، رسالة مقدمة للحصول علي درجة الماجستير في علم النفس النمو، قسم علم النفس والإرشاد والتربية الخاصة، كلية الدراسات التربوية والنفسية العليا، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، فلسطين،2010/2009، ص09.

[2]– عمر أحمد همشري، التنشئة الإجتماعية للطفل، دار الصفاء للنشر والتوزيع، ط2، عمان، 2013، ص351.

[3]– أحمد سيد: العوامل الإجتماعية والاقتصادية المؤثرة في التعليم، الدار العالمية للنشر والتوزيع، ط1، الحرم،2015، ص20.

1-5- وسائل الإعلام:

إذا كانت وسائل الإعلام نافدة مفتوحة علي العالم لمعرفة والاتصال والترفيه، فإنها ليست بريئة ،إن الإعلام يؤثر علي الأفراد و المجتمعات بالإيجاب، وأيضا بالسلب، مشاهدة القنوات الأوروبية واستهلاك ساعات من الإشهار والأفلام المشكوكة فيها يثير رغبات وحاجات عديدة(أكل متنوع، ألبسة فاخرة، سيارات، رحلات...) لا يمكن الأب الجزائري أن يوفرها لأبنائه مما يمكنه إثارة الإحباط عند الأطفال و خاصة الشباب وهذا يظهر في رغبة الشباب مهاجرة البلد أو في البحث عن وسائل يربح بها مالا كثيرا في وقت قصير.

تفتخر وسائل الإعلام بالجنوح ويظهر الجانح في الأفلام كبطل يتحدى القانون ويقوم بمغامرات مشوقة وهذا يمكنه أن يؤثر علي التقمص(IDENTICATION)، من جهة ومن جهة أخري يعطي طابعا حقيقيا للإسهامات ويفتح باب للتعبير عن الشهوات والنزوات نماذج السنيمائية تجلب إعجاب الشباب وتكون هكذا نماذج تقمصيه غير عائلية مضادة للتنظيم (الأنا الأعليDICHE).[2]

[1]- السيد طارق، الانحراف الإجتماعي الأسباب المعالجة، مؤسسة شباب الجامعة، ط1، الإسكندرية،2008، ص37.

[2]- بدرة معتصم ميموني، الاضطرابات النفسية والعقلية عند الطفل والمراهق، ديوان المطبوعات الجامعية، ط4، الجزائر، د-س، ص ص247- 248.

خلاصة الفصل :

مما سبق ذكره نستنتج أن العوامل الإجتماعية هي مجموعة من الظروف المحيطة بالفرد والتي تؤثر في تكوين شخصيته واتجاهات سلوكه ، وهذه العوامل الإجتماعية خاصة بالفرد مثل الأسرة المدرسة ومحيط العمل أو جماعة الرفاق إدا كانت غير سوية تؤثر سلبا فيه وتؤدي إلى جنوحه وارتكابه الجرائم وجنوح الأحداث يرجع إلى تفاعل هذه العوامل فيما بينها ، وقامت العديد من النظريات الإجتماعية وعلماء الإجتماع بتفسير هذه الظاهرة وأن السلوك الإجرامي لا يختلف في طبيعة تكوينه عن مجموع السلوك يخضع في طبيعة تكوينه إلى عمليات إجتماعية واحدة وأن يستجيبون لهذه العوامل الإجتماعية باستجابات ميكانيكية وبشكل واحد متشابه .

الفصل الثالث: جنوح الأحداث

تمهيد:

أولا: واقع ظاهرة جنوح الأحداث في الجزائر.

ثانيا: أسباب ظاهرة جنوح الأحداث.

ثالثا: خصائص ظاهرة جنوح الأحداث.

رابعا: أشكال ظاهرة جنوح الأحداث.

خامسا: أنواع ظاهرة جنوح الأحداث.

سادسا: المستلزمات الأساسية لوقاية الأحداث من مخاطر الجنوح.

سابعا: النظريات المفسرة لظاهرة جنوح الأحداث.

خلاصة الفصل:

تمهيد:

من خلال هذا الفصل سنتطرق إلى أحد أهم المواضيع الأساسية في علم الإجتماع التربية ألا وهو العوامل الإجتماعية وعلاقتها بظاهرة جنوح الأحداث هذا راجع إلى أن ظاهرة جنوح الأحداث غزت المجتمعات وأصبحت أكثر انتشارا من ذي قبل نتيجة لتزايد التطورات والتغيرات الحاصلة في مجتمعنا هذا.

ومن هذا المنطلق سوف نتطرق إلى واقع ظاهرة جنوح الأحداث في الجزائر وأسبابه وخصائصه، وكذا الأشكال والمظاهر، وأنواع و أهم المستلزمات للوقاية من ظاهرة جنوح الأحداث، و الانتقال إلى النظريات المفسرة لهذه الظاهرة.

أولا: واقع ظاهرة جنوح الأحداث في الجزائر.

تعد ظاهرة انحراف الأحداث في المجتمع الجزائري من الظواهر الإجتماعية المتجددة التي تعرف هي أيضا العديد لكن التحولات حيث نمط وشكل الصور الإنحرافية من حيث تنامي عدد الحالات المسجلة.

حيث كانت في بادئ الأمر تتخذ البعض من الصور التي يمكن أن تطلق عليها اسم البسيطة كالسرقة ، الاعتداء، الضرب غير أن ما نلمسه هو دخول تصنيفات وصور جديدة تتمثل في تعاطي المخدرات، القتل، الاعتداء علي الأصول وغيرها من الصور التي تعكس في بعض من نواحيها النسق الأسري والأخلاقي والتي يمكن أن نطلق عليها اسم الإجرامية والأكثر من ذلك هو ارتفاع عدد الأحداث الجانحين مع بروز تذبذب واضطراب في عددهم سنويا.

وقد عرفت ولاية قالمة ارتفاعا سنويا لنجد سنة 2000 نقطة للتحول والارتفاع إذا له بداية من السنة المذكورة تبين ظهور صورة جديدة لانحراف السلوك لدي الأحداث وهي تعاطي المخدرات حيث تم تسجيل أحداث سنة 2000 مقابل 5 حالات سنة2001 وحالة واحدة سنة2002 ، 12 حالة سنة 2003 إلى5 حالات سنة 2004، أما عن القتل فتم تسجيل حالة واحدة سنة 2006 ، التي تمت من قبل حدث لم يتجاوز12سنة،(قبل الوالد).

لقد عرف عدد الأحداث بذات المركز المذكور ارتفاعا واضطرابا وتعديا حيث تم تسجيل 46 حالة سنة 1999 و43 في السنة الموالية، أما في سنة 2001 فانخفضت إلى 36 حدثا لترتفع مجددا في 2002 لتبلغ 60 حدثا.

وتجدر الإشارة إلى أن عدد الأحداث المتورطين في مختلف الجنح والمخالفات سنة 2002 هو12645 حدثا مقابل ما تم تسجيله سنة 1998 المقدر ب 8077 حدثا أي بارتفاع يبلغ 56% ومنه يمكن القول أن هناك تنامي في السلوك الانحرافي لدي الأحداث كما أنه تم تورط 10856 حدثا علي المستوي الوطني في السنة الموالية 2003 لتسجل انخفاضا مقارنة بالنسبة السابقة بما يقدر ب1789 حدثا.

وتعتبر هذه الظاهرة وسيلة مهمة في تحديد الظاهرة المدروسة فلا يمكن معرفة مدي المكانة التي تحتلها الظاهرة محل الدراسة من حيز في المجتمع وتسهم هذه الإحصائيات في إبراز مدي توسع أو إنتشار مشكلة جنوح الأحداث في الجزائر حتي يتم اتخاذ التدابير الوقائية من أجل العمل علي التصدي لها وايجاد حلول مناسبة.[1]

ثانيا: أسباب ظاهرة جنوح الأحداث.

تتعدد عوامل وأسباب جنوح الأحداث وانحراف سلوكهم الإجتماعي منها:

عوامل إجتماعية: بعض الأسر تدفع بأبنائها إلى سوق العمل لساعات طويلة خلال اليوم، فيغيبون عن البيت أو المدرسة بعيدا عن الرعاية والمتابعة مما يفتح أمام الأطفال أبوابا واسعة للإنحراف والقيام بالأعمال والسلوكيات الطائشة والمتهورة والانغماس في الشدود الأخلاقي والاجتماعي فالطفل يتأثر بسهولة بلبنية المحيطة به، وينجر وراء رفقاء السوء إذا لم يلق الرعاية والمتابعة المستمرة.

وقد بينت الدراسات أن الجنوح جمعي وليس فرديا، فالشباب لا يقوم بتنفيذ أعمال منحرفة كالسرقة والشل وعمليات التهريب وغيرها بمفرده بل بعملية جماعية شبه منظمة علي شكل عصابات أو شلة بالتعاون مع أقرانه من هنا تأتي أهمية الرفقة الصالحة للشباب و اختياره لأصحابه من أهل الصفات الحميدة.

ومن أسباب الانحراف الإدمان علي السكر وتعاطي المخدرات من قبل رب الأسرة كما أن الهروب والتسرب من المدرسة ومن البيت وعدم شغل أوقات فراغه بنشاطات وفعاليات مفيدة(رياضية، أدبية، ثقافية.....إلخ).

يؤدي إلى ظهور الشدود و الانحراف النفسي والأخلاقي والخروج علي قيم المجتمع عند الشباب.

[1]– لامية بوبيدي، انحراف الأحداث في المجتمع الجزائري، دراسة ميدانية بالمركز المختص لإعادة التربية لولايتي قالمة والوادي، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم في علم الإجتماع التنظيم والعمل، قسم علم الإجتماع والديموغرافيا، كلية العلوم الإجتماعية والعلوم الإسلامية، جامعة الحاج لخضر باتنة، 2009/2008،ص ص179– 181.

عوامل بيئية: منها تفكك الأسرة والنزاعات الدائمة بين الوالدين أو فقدان الأب في الأسرة أو وجود زوجة الأب الذي يؤدي هذا إلى إهمال الأولاد وممارسة القمع والقسوة تدفع الناشئة من الشباب إلى الهروب المستمر من البيت واللجوء إلى الشوارع والزوايا السيئة فيتعلم منها بسهولة العادات والقيم غير الأخلاقية.

عوامل نفسية: كثيرا ما تؤدي مشاعر الإحباط واليأس وخيبة الأمل نتيجة الفقر والعوز والحاجة في الأسرة إلى انحراف الشباب وإتباع السلوكيات السيئة مثل السرقة لشراء ما يسد حاجاته من الملابس والألعاب ووسائل الترفيه و أحيانا شح الوالدين وبخلهما وتقصيرهما بالمصروف علي أبنائهما فالشباب ضمن هذه الأجواء الأسرية سيعاني من الحرمان المادي والعاطفي والرعاية والحب والحنان والعطف والتربية الحسنة وهي من الضروريات النفسية الأساسية التي يجب أن تتوفر في الأسرة لينشأ الشباب نشأة صالحة تقيه مخاطر الجنوح والشدود الإجتماعي.

وتتنوع مظاهر الجنوح عند الشباب فيبدي عدائية مفرطة تجاه محيطه الأسري ووسطه الإجتماعي علي شكل تجاوزات مستمرة وتمرد وعصيان للأوامر والتوجيهات ويقوم بالاعتداء علي حقوق الأخرين، ويفتعل الحراك والنزاعات مع أقرانه، ويلحق الأذى بهم وتبلغ عدوانيه حدّ تحطيم ممتلكات غيره واشعال النار في المنزل.

ومن أهم نتائج الجنوح الإخفاق في المدرسة لأنه يؤدي إلى إخفاق الشباب لواجباته المدرسية ،ويدفعه إلى التحايل والكذب والتعويض عن هذا الفشل باتباع أساليب غير مشروعة لإثبات وجوده في المجتمع، ويشيع بين الشباب الجانحين ظاهرة الإدمان علي التدخين والكحول والمخدرات ويتميز الجانحون بضياع رغباتهم وعدم وضوح غاياتهم في الحياة وعدم قدرتهم علي تصدير ما يريدون.

الوقاية والعلاج: أصبحت اضطرابات السلوك الاجتماعي عند الشباب مشكلة إجتماعية حقيقية تحتاج إلى الكثير من البحث والدراسة والعقلانية والتأني والوعي والثقافة والاستعانة بأصول التربية الإسلامية وعلم النفس التربوي وطرائقه لمعالجة هذه المشكلة من خلال تظافر جهود المؤسسات الإجتماعية والتربوية(الأسرة– المدرسة– المسجد) لأن هذه المؤسسات بالأساس تتحمل مسؤوليه انحراف جنوح الأفراد مند البداية فالأسرة المهملة التي تعاني من الأزمات والمشكلات والمدرسة التي يسود فيها ظاهرة التعليم بالقوة والصرامة والعنف والمجتمع الذي يمارس القمع والاضطهاد ويفرض القيود الصارمة على الشباب، تجعلهم يشعرون بالظلم والقهر والضياع نتيجة الإحساس لفقدان الحرية والمسؤولية والقيمة الإجتماعية

فيتحول الشاب إلى شخص عدواني مشاكس يعمل على الانتقام لذاته وشخصيته المفقودة بالأساليب المنحرفة، ومعالجة مظاهر الانحراف عند الشباب يحتاج إلى تكوين رؤيا شاملة وعميقة.

وفق معايير وأسس تستند على أصول التربية الإسلامية وتحليلات علم النفس التربوي الحديثة لفهم مشكلات الشباب ومعاناتهم ومعرفة دوافعهم للانحراف ودفعهم للالتزام بالانضباط السلوكي والقوانين والانظمة ومعايير القيم الاجتماعية والدينية ولتحقيق هذه الأهداف، يجب تحقيق التفاعل البنّاء مع الشباب وكسب ثقتهم ومحبتهم وابعادهم عن مشاعر واجواء العنف والخوف والقلق والتوتر والنفور والضياع، وإلا فإنّ أسلوب الترهيب والعقاب لا يشكل سوى حل آني مؤقت يختفي ويتلاشى باختفاء مؤشراته.

وللأسرة دور أساسي في تكوين شخصية الشباب النفسية والسلوكية من خلال التربية الصالحة وغرس المفاهيم والقيم الحسنة وتقديم الرعاية والحب والاهتمام والتوجيه اللازم، وإلا فإنّ أوضاع ومشكلات الأسرة خاصة الفقر والبطالة والانحلال الخلقي والنزاعات داخل الأسرة تؤذي إلى ضياع الشباب وانحرافهم وشذوذهم والتمرد على القانون الاجتماعي دفاعا عن الذات ضد ما يشعرون به من ظلم إجتماعي وقهر وحرمان.

الوقاية من الانحراف أهم الوسائل معالجة ظاهرة جنوح الأحداث عن طريق الفهم الواعي الثقافي والاجتماعي والديني واعتبار الأبوة والأمومة رسالة مقدسة ومسؤولية عظيمة يجب أن تؤديها الأسرة على أكمل وجه وكما قال النبي عليه الصلاة والسلام " كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته".

فالإيمان يمد الشباب بالقوة اللازمة على الصمود والمواجهة والتحمل والصبر على المكاره ومقاومة الشهوات وحب المتع الدنيوية والجري وراءها بهدف الحصول على مرضاة الله تعالى والفوز بوعده وجزائه للصابرين وتجنب معصية الله تعالى وارتكاب المحرّمات والخوف من عقابه تعالى وليكن شعار الشاب المسلم قوله تعالى " ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب".[1]

[1] – فادي عبد الرحمن محمد، الخدمة الإجتماعية ومكافحة الجريمة والانحراف، مؤسسة شباب الجامعة، ط1، الإسكندرية، 2019، ص ص 318– 322.

ثالثا: خصائص وسمات الأحداث الجانحين.

الخصائص الانفعالية:

" تختلف الأحداث الجانحون كثيرا من حيث المشاعر والمظاهر الانفعالية فالجانح غير راض عن نفسه وهو أكثر بالدونية كما تقول فاتن حسين 1984، أنهم عاشوا ظروفا نفسية واجتماعية تختلف عن تلك التي عاشها العاديون وهم أكثر شعورا بالنقص وأكثر حدة ينغمسون في أحلام اليقظة، ويسهل استشارتهم كما أن التقلبات الانفعالية التي يتسمون بها تؤذي إلى فقدان العلاقات الشخصية التي تتكون مع الأخرين.

كما أنهم اكثر إحساسا بالحرمان والقلق والتوتر وأكثر حدّة وعنادا وأشد عداوة وفي ذلك فهمي ورمضان 1984 أن الجانحين تنطوي نفوسهم على مشاعر مرضية تقوم على الحقد والكراهية والسخط والعدوان. كما أن الصراع سمة غالبة لدى الجانحين ويتضح ذلك في أشكال عديدة من الصراع فيما بينهم وبين أنفسهم وفيما بينهم وبين ما يحيطهم من أسرة وجماعات صغيرة وذكر الشرقاوي 1986 أن الجانحين يتوفر لديهم الإحساس بأنهم غير مرغوبين ومرفوضين وغير محبوبين ولهذا يميل الجانحون إلى الطباع الحادة التي تعبر عن نفسها بوضوح مع العتاد والسلبية في السلوك والتمسك بالرأي.

- وذكر العيساوي 1990 أن الجانحين لا يستجيبون إلى استجابة ضئيلة لمظاهر العطف والحنان والإهتمام بهم واعتبار مشاعرهم.
- كما ذكر كذلك الهمذاني 1991 أن الحاجة إلى العدوان على الذات والميل إلى العدوان على الأخرين والحاجة إلى تقبل الوالدين من الحاجات الأساسية لدى الجانحين، كما أن الصراع بين الذات العليا والدوافع إلى العدوان وبين الذات العليا والدوافع إلى الامتلاك والاعتداء على الذات ومبارحة البيئة المنزلية هي أكثر لدى الجانحين منها لدى غير الجانحين، كما أن أغلب الجانحين يعانون من الإحباط وخاصة في مرحلة الطفولة كما أنهم يتسمون بعادات عصبية سيئة مثل مص الأصابع.

الخصائص الأسرية و الاقتصادية:

إن أغلب الأحداث الجانحين قد ينتمون إلى أسر مفككة وافراد معادين للمجتمع كما أنهم تلقوا نوعا خاطئا من التربية وجاء ذلك في دراسات قام بها العديد من الباحثين ومنهم جلاء 1966 حيث يذكر أن الأحداث الجانحين يأتون عادة من أسر مهدمة إجتماعيا ونفسيا وتفتقر إلى الوحدة والمشاركة العائلية، كما أن إشراف الأسرة على أبنائها يتصف بالضعف وكثيرا ما يستخدم الوالدان أسلوب العقاب مع أبنائهم غير مهتمين بالنشاط الذي يقوم به الأبناء كما تتميز شخصيات الآباء بميول معادية للمجتمع ولذلك عادة ما يتقمص الجانحون أنماط السلوك الشاذة.

- ورأى الصيرفي 1997 أن أساليب المعاملة الوالدية للأحداث قد اتسمت بالنبذ والقسوة والعقاب الشديد من جهة ومن جهة أخرى تتسم بالتسامح المبالغ فيه والذي يميل إلى حدّ انعدام الرقابة الأسرية كما أن عدد أفراد أسرهم كبير وتنتشر بينهم الأمية وترتب على ذلك أن مستواهم الاقتصادي منخفض.

أمّا عن نظرة الجانحين إلى آبائهم فقد ذكر الشرقاوي 1986 بقوله " أن الجانحين إلى آبائهم باعتبارهم قادة للأسرة على أنهم ناقصي الكفاية كما أنهم يشعرون بعدم حب ورعاية الآخرين لهم إضافة إلى أنهم يشعرون بالعداء الصريح والواضح من الوالدين.

ويذكر ذلك السدحان 1994 أن مهن أولياء الجانحين أدنى من مهن أولياء أمور الأحداث العاديين ومساكن الجانحين أكثر ازدحاما، وكثير منهم يشترك مع اكثر من شخص في الغرفة نفسها.

الخصائص الاجتماعية:

إن أفراد الجانحين يتسمون بسوء التوافق الإجتماعي كما يتسمون بالعدوان بكافة انواعه وقد جاء ذلك عند العديد من الباحثين ومنهم حسن 1970 الذي يذكر أن الجانحين أبعد كثيرا عما يمكن أن تسميه بالتكيف العام الذي هو نتيجة التكيف في الكثير من نواحي الحياة وإنما تكيفهم من النوع المضطرب وغير السليم.

- وتذكر فاتن حسين 1984 أن الجانحين يتسمون بسوء التوافق الاجتماعي وتدهور القيم وتأخر النضج والإحساس بالاغتراب كما أنهم أكثر عدوانا وأميل إلى الانسجام بحث عن الأمن بالإضافة إلى الانسجام إلى زيادة إحساسهم بالتكيف.

- كما يذكر الروسان 1998 أن السلوك لعدواني بكافة أنواعه من العدوان اللفظي او المادي أو سلوك العناد أو إيذاء الذات إلخ، من الخصائص الاجتماعية للأفراد المضطربين انفعاليا.

- ويذكر الصادي وآخرون 1990 أن من المظاهر الاجتماعية التي تظهر عند الجانحين ظاهرة النكوص في الجماعة، فقد يرجع الجانح إلى مرحلة سابقة مرت به إذ ما شعر بالأمن مع الجماعة وقد يساعد ذلك على تفريغ شحنات سلبية لدى الفرد، لذلك لا اعتراض عليه إذا كان وقتيا.

- وذكر العيساوي أن الشخص الجانح يعجز عن فهم القوانين الأخلاقية السائدة في المجتمع، كما يفتقر إلى الشعور بالقلق والشعور بالذنب ولا يمتلك أي شعور بالاحترام أو التقدير لمشاعر الآخرين، ولا يستطيع تحمل المسؤولية ويفتقر إلى الصبر اللازم لأداء العمل الروتيني، كما أنه غير متفائل ولا يثق كثيرا في الأخرين.[1]

السمات التي يتميز بها الأحداث الجانحون:

"هناك سمات يتميز بها الأحداث الجانحين منها ما يلي:

- عدم القدرة على إقامة علاقات سوية مع الأخرين.
- عدم نضج الضمير الأخلاقي نضجا سليما.
- العدوان والميل للتخريب والاستلاء على ممتلكات الغير.
- الضحالة الانفعالية وعدم الاتزان الانفعالي.
- ضعف القيم الدينية والمعايير الأخلاقية.
- المعاناة من الاضطرابات السلوكية.
- الانغماس في أحلام اليقظة والخيال.
- الشعور بالنقص والتوتر والقلق.
- تنطوي نفوسهم على مشاعر مريضة تقوم على الحقد والكراهية والسخط.
- يعانون من سوء التوافق الاجتماعي.
- عدم الاحساس بالسعادة والراحة.

[1]- إسماعيل يامنة وأخرون، السمات الشخصية لدي الجانحين، ديوان المطبوعات الجامعية، ط1، د ب، 2015، ص ص 167-170.

- يعانون من المشكلات الأسرية."[1]

رابعا: أشكال جنوح الأحداث.

الانتحار: من بين الأشكال المتطرقة لإيذاء النفس والأخرين الانتحار، فقد كان هذا الموضوع محرما ومازال كذلك الأف في الشريعة الإسلامية التي تري أن إزهاق الروح البشرية أو قتل النفس بغير حق محرما شرعا، وهو قد ذكر هذا في القرآن الكريم لقوله تعالي:

- إن حالات الانتحار بين الشباب في الولايات المتحدة الأمريكية معظمهم منحرفون من الطبقة الدنيا(إجتماعيا واقتصاديا) ومن اسر فقيرة ومهملة في تنشئتها لأبنائها في مرحلة طفولتهم وقد أسيئت معاملتهم جسديا ولديهم متاعب ومشاكل مدرسية يصعب علي الأخرين التعامل معها كأصدقاء أو زملاء.
- المنتحرون يشعرون ضد أنفسهم بأنهم ضعفاء ليس لديهم ثقة بأنفسهم وأنهم غير محبوبين من قبل الأخرين يفتقدون لأي مساعدة، متشائمين مشاعرهم سوداوية ولذلك أقدموا علي الانتحار لكي يتخلصوا من معاناتهم الوهمية واقدامهم علي الانتحار يعني معاداتهم للمجتمع من خلال عدائهم لأنفسهم وهذا انحراف عن معايير المجتمع وقيمه.

إذن الانتحار يمثل إحدى أشكال الانحراف اتجاه الذات واتجاه المجتمع.

الإيذاء الذاتي للنفس:

هناك أسر تفرق في تعاملها بين أبنائها أي تفضل أحدهم علي الأخر أو لا يهتمون بأبنائهم سوي قليلا لكنهم يطلبون منهم الطاعة، هؤلاء الأحداث غالبا ما يكونون غير قادرين علي التعبير عن مشاعرهم وعواطفهم لذلك يتولد لديهم غضب وانفعال لا يجدون منفذا لتبريره سوي الاعتداء عن الأخرين أو الاعتداء عن أنفسهم فهم لا يملكون أليات إدارة غضبهم وانفعالهم مثل بعض الأنشطة الفنية أو الرياضية لممارستها فرديا أو جماعيا، فهده الهوايات مفيدة للشعور بالراحة والاسترخاء فضلا عن تنمية المواهب الذاتية.

[1]- د.م: دور الخدمة الإجتماعية في التعديل السلوكي بمجال الأحداث الجانحين دراسة ميدانية مطبقة بالإدارة النوعية والإرشاد بوزارة الشؤون والعمل بدولة الكويت، الكويت، مجلة كلية التربية، العدد164 الجزء الرابع، يوليو2015، ص348.

كما أن الإيذاء الذاتي للنفس لا يعني فقط للطفل أو الشباب بل بالأسرة أيضا حيث أن هذه الأخيرة تؤدي نفسها من خلال إعراضها علي ضوابط المعايير الإجتماعية المرسومة لها من قبل المجتمع وثقافته فمثلا إنكار الأب الأبوة أو إنكار الزوج لزوجته يمثل انحرافا صارخا عن القيم الأسرية.

الانحراف الجنسي:

هو حالة مرضية تمثل خطرا علي الفرد نفسه وعلي أفراد المجتمع الذي يعيش فيه تتطلب حماية الفرد والمجتمع والشخص المنحرف هو الذي ينحرف سلوكه عن سلوك الشخص العادي في تفكيره ومشاعره ونشاطه ويكون غير متوافق شخصيا وانفعاليا واجتماعيا، فسلوكه يتعارض مع القيم السائدة في المجتمع والانحراف الجنسي ممارسة منحرفة شاذة عن الممارسة الجنسية الطبيعية.

أما التحرش الجنسي فهو من أكثر السلوكيات المنحرفة انتشارا في الحياة الإجتماعية اليومية(العامة والخاصة) في العمل، في السوق ، الشارع، الأماكن الترفيهية والدينية والتجارية ،القاطرات والحافلات،

العامة، وسيارات الأجرة والمطارات، والموانئ ،وحديقة الحيوانات، والكليات، والمستشفيات، والمراكز الصحية.

وتكون التحرشات الجنسية صادرة من قبل الجنسين لكليهما ،أي تحرش الذكور بالإناث وتحرش الإناث بالذكور.

الإدمان:

يعني وقوع الفرد في اسر المخدرات أو المسكرات بحيث لا يجد المتعاطي مهربا فيصبح مدمنا.[1]

[1]– بولبينة جمال، الأساليب التربوية للأسرة وجنوح الأحداث(دراسة ميدانية علي عينة من نزلاء مراكز إعادة التربية وإدماج الأحداث(دراسة ميدانية علي عينة من نزلاء مراكز إعادة التربية وإدماج الأحداث)، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه العلوم في علم الإجتماع التربية، قسم علم الإجتماع، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة سطيف2، 2018/2017، ص ص 158– 160.

ويعرف أيضا أنه حالة تعود قهريا علي تعاطي مادة معينة من المواد المخدرة بصورة دورية متكررة بحيث يلتزم المدمن بضرورة الاستمرار في استعمال هذه المادة، فإذا لم يستعملها في الوقت المحدد تظهر عليه أعراض صحية ونفسية تجبره وتقهره للبحث عن هذه المادة.[1]

ويعرف أيضا علي أنه رغبة مرضية جامحة(ولع) من الإنسان نحو الموضوع الإدماني وقد يكون هذا الموضوع الإدماني موضوعا ماديا كالمواد المخدرة والخمر والحبوب والسجائر وغيره، وقد يكون حدثا كالقمار والجنس والحب والعمل والكومبيوتر والتلفون المحمول والأنترنت..... وهنا نشير إلى الرغبة المرضية علي أنها رغبة قهرية ومدمرة.[2]

و السبب الرئيسي في مشكلة الإدمان هم أصدقاء السوء إذّ وصلت النسبة في بعض الأحيان إلى 90% ومصاحبة هؤلاء ناتجة في حد ذاتها عن غياب السلطة الأبوية فالأم لا تستطيع في حقيقة القيام بالدورين معا(الأب، الأم) ولهذا يجد الأبناء فرصا عديدة للانحراف.[3]

العدوان:

العدوان شعور داخلي بالغضب والاستياء ويعبر عنه ضروريا في صورة فعل أو سلوك يقربه الشخص أو الجماعة بقصد إيقاع الأذى للشخص أو جماعة أخري أو للذات أو الممتلكات ويأخذ العدوان صورة العنف الجسمي متمثلا في(الضرب، التشاجر، كما يتخذ صورة تدمير وإتلاف الأشياء).

والعدوان اللفظي متمثلا في(الكيد، التشهير، الفتنة التهديد، الغمز، اللمز، والنكتة اللاذعة، الإيذاء النفسي).

كما أنه انتهاك للمعايير الإجتماعية ويدل علي كراهية الغير، والشخص العدواني يعمل عكس قوانين السلوك المقبولة اجتماعيا.[4]

[1]– ياسر بوقرينة ورضوان طايبي، العنف داخل الأسرة وأثره في جنوح الأحداث، مجلة التنمية البشرية(مخبر التربية والتطور)، مجلد7، عدد2، ديسمبر 2020، ص84.

[2]– جواد فطاير، الإدمان أنواعه، مراحله، علاجه، دار الشروق، ط1، د.ب، 2011، ص33.

[3]– بولبينة جمال: مرجع سابق ص160.

[4]– عصام عبد اللطيف العقاد، سيكولوجية العدوانية وترويضها، دار غريب للنشر والتوزيع، ط1، القاهرة، 2001، ص ص97– 98.

وقد برزت بعض الدراسات الظاهرة العدوانية لإرجاعها إلى علاقة الأب والأبناء القائمة علي العقاب والتربية الأسرية ومنهم من أرجعها إلى نمط التسامح اتجاه عدوانية الطفل في الأسرة، أما في مرحلة المراقبة فقد أرجع البعض سبب العدوان إلى حب المراهقة والشهوة انطلاقا من مقولة(خالف تعرف) فهو مثل يقوم باستفزاز المعلم أو الأستاذ أمام زملائه ليقال عنه شجاع كما يمكن أن يكون العدوان في هذه الحالة للدفاع للفت انتباه الجنس الأخر إلى شخصه.

إذن ظهور العدوان والتمادي في القيام به يعكس في الحقيقة ضعف في دور الأسرة في تربيتها للطفل بل لتيسير والتخلي عن وظائفها التربوية اتجاهها لأنها لو اهتمت بتربية الطفل ومراقبة سلوكه من خلال بعض الأوامر أو النواهي لما أقدم علي مثل هذا السلوك[1].

السرقة:

تعتبر جريمة السرقة من أشهر وأقدم الجرائم الواقعة علي الأموال والممتلكات وقد عرفت بأنها اخد الحدث شيء ليس من حقه.[2]

كما تعرف السرقة بأنها أخد شيء من شخص ما دون الحصول علي تفويض أو اذن مسبق منه، أو أخده دون هذا الشيء معرفة مسبقة بأنه فقد أخد، وعادة ما تصاحب هذه السرقة حالة من العنف أو التهديد، والتي قد تحدث في الشارع أو في أحد الأماكن العامة كما أنها تعتبر من الجرائم المنتشرة في العالم والتي يمكن أن ترتبط بجرائم أخري كعنف العصابات أو الجرائم المنتشرة في العالم والتي يمكن أن ترتبط بجرائم أخري كعنف العصابات أو جرائم الكراهية كما يمكن أن تشمل عمليات السطو التي تحدث عندما يخترق شخص ما مكانا بغرض السرقة.[3]

[1]- بولبينة جمال، مرجع نفسه، ص161.

[2]- ياسر بوقرينة و رضوان طايبي، العنف داخل الأسرة وأثره في جنوح الأحداث، مجلة التنمية البشرية، (مخبر التربية والتطور)، مجلد07، العدد02، ديسمبر2020، ص84.

[3]- https//mawdoo3.com/ بحث حول السرقة .07/O8/2023 12 :23

خامسا: أنواع الأحداث الجانحين.

يمكن أن ترتكب الجرائم في لحظات أزمة أو اندفاع لاوعي تمثل في هذه الحالة الجانحين الحقيقيين لكن من الضروري التحدث عن تلك الجرائم التي تعبر عن مرحلة تظاهر عابر التي تمثل السلوكيات الجانحة المؤقتة وفي هذا النوع تتخذ التدابير الوقائية للحماية منها مستقبلا.

الجانحين المؤقتين:

يشمل هذا النوع المراهقين الذين ارتكبوا جريمة لكن دون تكرارها في المستقبل نلاحظ هذا النوع من الجنوح عند المراهقين الذين يعبرون عن مظاهر أزمة حيث يعتمد أن هذه الفئة تعود في معظم الأحيان إلى النظام بعد تقييم المخاطر والعقوبات التي قد تنجم عن هذه السلوكيات الجانحة، تمثل هذه الأخيرة الفترة المضطربة من البلوغ.

أصحاب السوابق العدلية:

في هذا النوع لا نتحدث عن الجانحين الحقيقيين فهذه الفئة تمثل فئة المراهقين الذين يعانون من اضطرابات عاطفية ومشاكل سلوكية التي تؤدي إلى سلوكيات تتعارض مع الاخلاق الإجتماعية ومن بين خصائص هذه الفئة السلبية والتسرع والانفعال الشديد، كما أنهم لا يبالغون بنتائج وخطورة هذه الأفعال.

الجانحين الحقيقيين:

يتميز هذا النوع من الجنوح عند المراهقين بعدم التفريق بين الصح والخطأ والخير والشر وبين المسموح والمفروض فنقص التعليم الإجتماعي للمعايير والنظام والمبادئ الإجتماعي أدت بهذا الأخير إلى هذا النوع من الجنوح فيبحث المراهق في هذه الحالة إلى تلبية حاجاته عن طريق العنف من بين هذه السلوكيات لهدف تأكيد الذات في الوسط الإجتماعي.[1]

سادسا: المستلزمات الأساسية لوقاية الأحداث من مخاطر الجنوح.

هناك مفهومين مختلفين للتدبير الوقائي الأول يعني انه إجراء يواجه خطورة كامنة في شخص ليدرأها عن المجتمع ،أي منع الشخص من إخراج الخطوة الكامنة بداخله وبالتالي حماية المجتمع من

[1]- https://www. Starshams.com/2022/09/blog-post-35.html ?m=1 21 :25 2023/08/06.

الضرر الذي يلحقه به. أماّ الثاني فيرى أن التدبير هو وسيلة للحماية والوقاية لمنع المجرم من العودة إلى الإجرام مرة أخري بعد أن يكون قد سبق له القيام به والواضح مما سبق أنا هذين التعريفين يكملان بعضهما البعض.

هناك اساليب متعددة تمخضت عن الدراسات النفسية والإجتماعية والقانونية لمعالجة ظاهرة انحراف الأحداث، أهدافها وقائية أي قبل حدوث الانحراف وعلاجية بعد وقوع الحدث في ظروف الانحراف ورغم وجود الكثير من العوامل والأسباب المؤدية إلى جنوح الأحداث وميلهم نحو الانحراف، وارتكاب الجرائم والتصادم مع المصلحة العامة للمجتمع مما يجعلهم محل المتابعة والمساءلة الجزائية نظرا لخطورتهم الإجرامية، إلا أنه يمكن تدارك الحدث وحمايته وحماية المجتمع من مخاطر الجنوح وذلك بالتصدي لتلك العوامل السلبية ومحاولة التخفيف من حدتها وتأثيرها علي مستقبل الحدث، بإتباع أليات خاصة بالوقاية من الجنوح تقتضي من كل مكونات المجتمع أن تلعب دورا إيجابيا وتشارك بكل فعالية وجدية لتحقيق هذه الغاية.

6-1: الاتجاهات الحديثة للوقاية من جنوح الأحداث.

أكدت تحاليل الدراسات الحديثة أن الوقاية من هذه الظاهرة تقوم علي مبدأ المسؤولية الشخصية، والمجتمعية اتجاه حدث ونتيجة العوامل السابقة الذكر، انتهي بنا الأمر إلى أهمية أساليب اخري للوقاية من جنوح الأحداث.

أظهرت نتائج بحوث التي أجريت في السنوات الأخيرة في العديد من دول العالم، مدي حدودية إثر العمل الشرطي التقليدي في الحد من تزايد ومعدلات الجريمة كما أكدت دراسات الإحصائية فشل سياسة الردع العقابي في تحقيق الأهداف المطلوبة منها وهي منع الجريمة أو الوقاية منها وقد استخلص بعض الباحثين عدة اتجاهات حديثة للوقاية من الجريمة وهذه الاتجاهات ليست منفصلة ، بل هي مترابطة ومتسقة ويجب أن تنفد في أن واحد.

الاتجاه الأول:

يهدف إلى الوقاية من الجريمة من خلال تصميم البيئة وتغييرها تغيرا من شأنه تقليل فرص ارتكابها لتثبيط عزم المجرمين المحتملين، ولتحقيق هذا الهدف يري البعض أن ارتكاب الجريمة ليس مرتبطا فقط

بالسمات النفسية والإجتماعية والبيولوجية في المجتمع بل يرتكز ايضا علي الموافق التي تؤثر علي ارتكاب الجريمة.

جنوح الأحداث قراءة تحليلية من منظور نفسي:

الاتجاه الثاني:

ويهدف هذا الاتجاه إلى اتخاد تدابير وقائية فعالة لحماية ضحايا الجريمة المحتملين فالحدث في كثير من الأحيان يخلق لسلوكه وأفعاله هذه المغريات وهذه المنبهات التي تحث طفل الحدث علي التحرك وبالتالي ارتكاب الخطأ.

الاتجاه الثالث:

يهدف الاتجاه الثالث إلى العمل علي إجراء تغيرات اجتماعية جدرية فقط ثبت من خلال التجارب التاريخية أن الجريمة الناتجة عن المشاكل الإجتماعية لا يمكن حلها بقانون العقوبات لأن هناك أفعال إجرامية يقوم بها طفل الحدث كإدمان المخدرات علي سبيل المثال لم تلقح القوانين في القضاء عليها أو الحد منها ويتطلب علاج مثل هذه المشكلات حلولا نفسية إجتماعية تعالج مدركات وتصورات والأفكار اللاعقلانية الخاطئة لدي هذه الفئة وكذلك منع الأسباب والظروف التي تهيأ إلى استعدادات لارتكاب الخطأ أو الجرم.

أساليب الإنشائية في مواجهة الأحداث:

تعتبر الأسرة النواة لتربية الحدث تربية سليمة والدرع الواقي له من خطر الجنوح والانحراف ولتهيئة الحدث، يكون تهيئة صحيحة يجب إعدادأسرة صلاحه وإعطاءها بكل الوسائل اللازمة لأداء وظيفتها وتحقيق اهدافها، التي أسست لأجلها وبذلك فإنه عند التفكير في الزواج يكون اختيار الزوجين لبعضهما مبنية علي اسس صحيحة مع توافر عنصر التوافق والتفاهم حتي تكون العلاقة الزوجية ناجحة ودائمة واستقرارها يجعل الحدث ذا شخصية سوية وقوية لا تتأثر بعوامل الجنوح

كذلك دور وسائل الإعلام بأنواعها وخاصة المرئية منها وجعلها تقوم بمهنتها الأصلية في الاعداء والإصلاح وذلك بتوجيه وارشاد هذه الفئة من المجتمع ويقيهم خطر الجنوح وقد يكون هذا في شكل برامج تساعد الحدث في التكوين الصحيح لشخصيته وتمكينه من معرفة مظاهر الفساد وأسباب تدني الأخلاق

وشيوع الجريمة بكل أنواعها وهذا ما يجعل يبتعد عن الجنوح والانحراف في نطاق الجريمة وكذلك دور الأنترنت وخاصة الفيس بوك و تويتر واليوتيوب رغم ما يقال عنها من مخاطر إلى أنها اتاحت فسحة كبيرة جدا لتلقين الأحداث كيفية العيش بتوازن مع النفس والأخرين من بينها التنمية البشرية والمواقع الدينية وكذلك الحال بالنسبة للمساجد ومالها من تأثير إيجابي مباشر علي الأسرة والأبناء ومتابعة شؤونهم ومراقبتهم و تقوية الوازع الديني لديهم بربطهم بالمساجد عن طريق تحفيزهم علي حفظ القرآن والأحاديث النبوية والسيرة النبوية، فإذا استطاع الحدث أن يتوجه نحو التكوين المسجد فإنه سيكون علما بالكثير من العلوم الشرعية التي تجعل منه شخصا صالحا مفيدا للمجتمع ونموذجا ناجحا في حياته وبذلك يتصدى للكثير من المفاسد.

إذا كان علاج ظاهرة الجنوح صعبا فهذا لا يمنع اتخاد مختلف الإجراءات الكافية لتحديد الظواهر والحد منه كداء إجتماعي وهذا يمكن أن تتضافر جهود العائلة والمدرسة والمجتمع وتعمل علي تنسيق أعمالها بحيث يمكن تفادي الأمر قبل وقوعه والوقاية خير من العلاج كمبدأ عام لمشكلة الجنوح.

اقتراحات تتصل ببعض عوامل الوقاية:

ذكرت عفو2020 بعض الاقتراحات تتصل بالعوامل الوقائية التي قد تحد من ظاهرة جنوح كاضطراب سلوكي وهي كالتالي:

– محاولة التنبؤ المبكر بالجنوح وتحديد نسبة القابلين للجنوح عن طريق استخدام مقاييس القابلية للانحراف السلوكي حتي تتمكن من اتخاد الإجراءات الوقائية لتفاقم المشكلة.

– اعداد المربيين لمواجهة حالات الجنوح ومواجهة الانحراف بطريقة عملية في اطار التعامل و التنسيق بين البيت والمدرسة.

– ارشاد الأهل بخصوص التنشئة الإجتماعية للأطفال ومعالجة المراهقين.

– تعزيز المراكز التي تعتني بالجانحين وتزويدهم بالكوادر المختصة والعمل علي جعل فترة الاستقبال للجانح فيها مفيد من جهة النوعية والإرشاد واكتساب الضمير الخلقي وتكوين الرادع الداخلي، واتقان المهارات اليدوية والذهنية والفنية التي تؤهل الجانح علي التكيف من جديد في بيته بعد الخروج من هذه المراكز.

– انشاء العيادات النفسية المتخصصة في علاج الجانحين الأحداث.

– العلاج البيئي وتعديل العوامل البيئية العامة في داخل المنزل وخارجه.

– توفير الرعاية الإجتماعية للحدث الجانح في الأسرة والمدرسة أو في المدرسة.

معني هذا أن ظاهرة جنوح الأحداث ظاهرة متداخلة المجالات الإجتماعية والنفسية والثقافية والاقتصادية، ولا يمكن التصدي لها إلاّ بإعادة النظر في منظومة إعادة التربية في كل جوانبها.[1]

سابعا: النظريات المفسرة لجنوح الأحداث.

إن ظاهرة الجنوح ليست بظاهرة جديدة علي البشرية بل أن جذورها تضرب في القدم، إلا أن معدل انتشارها في العصر الحديث بات أمرا مخيفا لذلك تطرق عدة باحثين وباختلاف توجيهاتهم النظرية لدراسة هذه الظاهرة مما أثر الجانب النظري في هذا المجال وساهم في تعدد النظريات المفسرة لهذه الظاهرة.

النظرية البيولوجية:

يعتبر سيزار لامبروزو أول من بحث في العوامل البيولوجية للسلوك الإجرامي علي أساس علمي وذلك في كتابه" الرجل المجرم" وتتلخص نظريته هذه في أن المجرم يتميز عن غيره بصفات خاصة عضوية ونفسية، فمن الناحية العضوية هناك ملامح خاصة تبدوا خاصة في كثافة الشعر في الرأس والجسم، عدم انتظام الجمجمة، ضيق في الجبهة، ضخامة في الفكين، طول الأذنين أو قصرهما، عدم انتظام الأسنان.

ومن الناحية النفسية فقد استخلص مجموعة من الصفات منها، ضعف الإحساس بالألم، قسوة قلوبهم، عدم إحساسهم بالحياء والخجل.[2]

يعد العالم "انريكو فيري" من العلماء البارزين في المدرسة البيولوجية لأنه دافع عن محددات النظرية البيولوجية وأول من سيطر عدة عوامل تؤدي إلى ظاهرة الإجرام بالعوامل الإجتماعية والطبيعية و

[1]– محمد بن خلفة، يحي بو أحمد: جنوح الأحداث قراءة تحليلية من منظور نفسي تربوي، بسكرة، مجلة دفاتر المخبر، المجلد16، العدد2، ديسمبر 2021، ص ص 186– 188.

[2]– زينب حميدة بقادة، جنوح الأحداث وعلاقته بالوسط الأسري، رسالة لنيل شهادة ماجستير في علم النفس الإجتماعي، جامعة الجزائر، 1990/1989، ص32.

الانثروبولوجية، وذهب العالم داجدال في نفس المنصة ففي دراسته التي أقامها علي عائلة جوك الأمريكية عام1877درس تاريخ هذه العائلة لمدة 77سنة حيث فحص تاريخ حياة 1200 شخص من المنحدرين منها واتضح انه هذه العائلة جنح منها 280 متسول و207 مجرم منهم 60 لص و70 قاتل و50 عاهرة و140 مصاب بأمراض تناسلية نتيجة العلاقات الجنسية الغير شرعية، هذا فضلا عن 30 طفل غير شرعي.

ونجد أيضا في نظرة البيولوجية اتجاه الأنماط الجسمية والفيزيقية التي تؤكد بأن الخصائص الجسمية للأفراد تؤثر وتنعكس علي سلوكهم إما سلبا أو بإيجاب، فإذا كان تكوين الجسم ناقص قابله ذلك نقص وامتياز سلوكي عقلي.[1]

نظرية التحليل النفسي:

حاولت هذه النظرية فهم دينامية الحياة النفسية بالكشف عن الدوافع الحقيقية المحركة للسلوك الإنساني فهي تري كل ظاهرة سلوكية تنشأ عن أسباب ومقدمات حدثت في حياة الفرد السابقة.

فسر فرويد السلوك الجانح بتلك الصراعات التي تحدث بين القوة الشعورية من جانب والقوة اللاشعورية من جانب أخر ونجد الأنا من تكيف الميول الفطرية والنزاعات الغريزية لدي الفرد مع متطلبات والتقاليد الحياة الإجتماعية حيث تنطلق الشهوات والميول الغريزية من قيودها تلتمس الإشباع عن طريق السلوك الاجرامي.

كما يري فرويد مع بعض المحللين الذين عالجوا بعض حالات الجنوح أن وراء هذا المتاع من القسوة المفرطة والأنانية وعدم مراعاة الأخرين ميولا دفينة تعصف الجناح وتدفع به احيانا إلى تحفيز ذاته وتحطيمها كما تدفع به أحيانا إلى القيام بأفعال تظهر جميع الدلائل علي أن المحرك الأساسي وراءها هو البحث عن العقاب ويأتي الشعور بالذنب حسبه عن نمو الأنا الأعلى المفرطة لذلك فالجناح يبحث عن العقاب لكي يخفف من شعوره بالذنب.

وهناك من ذهب إلى وضع علاقات بين الجنوح وضعف الأنا الأعلى حيث أصبحت الفرضية القائلة بأن الجنوح راجعة إلى ضعف الأنا الأعلى موضع دراسته من أهمها

[1]– محمد حسن غانم، علم الإجتماع الجنائي، دار المعرفة الجامعية، ط1، الإسكندرية،2004، ص ص79– 86.

دراسات kate friedland 194 حيث ركز علي غياب مشاعر الذين وظهور ردود أفعال مضادة للمجتمع وأضاف مؤكدا نقص استقلالية الأنا الأعلي هو من العوامل المكونة للسمات المضادة إجتماعيا إلى جانب عدم قدرة الجانح في مواجهة الرغبات وتكوين صورة طبيعية عن نتائج أفعاله.

النظرية السلوكية:

تدور هذه النظرية علي التعلم فالاضطرابات النفسية هي عادات سيئة اكتسبها الفرد عن طريق مبادئ التعلم ومتي تكونت هذه العادات فإنها تنزع إلى التكرار والثبات وفقا لمبدأ تدعيم لأنها تعمل علي خفض التوتر كما أنها تميل إلى التعليم أي يثيرها مواقف أو مؤثرات مشابهة للموقف الأول.

بمعني أن السلوك الشاد هو تعلم خاطئ حدث في محيط إجتماعي محدد فعلي المعالج أن يعدل في المحيط لكي يتغير السلوك.

ذهب" واتسن" في تفسيره للسلوك إلى العوامل البيئية المكتسبة ويقول في هذا الصدى(أعطوني خمس أطفال أجعل من الأول طبيب ومن الثاني محامي ومن الثالث مجرما....) فالأمر كله يعود إلى المثيرات الخارجية البيئية والسلوك ليس إلى رد فعل علي المؤثرات المتنوعة يتلاقاها الشخص من المحيط الخارجي.

يقول سوتر لاند في هذا الميدان بأن السلوك الجانح متعلم وهو وليد المؤثرات الخارجية تعلمها الشخص من الجماعات الجانحة التي ينتمي إليها أما دولار1939فيرجع الجنوح إلى الإحباط حيث يفرض وجود علاقة متينة بين السلوك الجانح والإحباطات النفسية الاجتماعية التي يتعرض لها في حياته اليومية وأن السلوكيات العدوانية سوف تصبح سلوكيات متعلمة يتصرف بها الفرد دون وجود إحباط وهذه الحالة حسب باندورا1973 تكون نتيجة للتعلم الإجتماعي الذي يحدث عن طريق ملاحظات النموذج والتجربة.

النظرية المعرفية:

جاءت النظرية المعرفية كرد فعل علي المدرسة السلوكية هذا ما أذي بها إلى الوقوع في جدل منهجي ونظري من المعرفين الذين لا يؤمنون بالعلاقات الميكانيكية المباشرة بين السلوك والمحيط الخارجي حيث يذهبون إلى أبعد من ذلك ويعتبرون أن السلوك تؤثر فيه عوامل اخري مثل طريقة التفكير المعتقدات والتوقعات التي تؤثر علي السلوك بطريقة مباشرة أو غير مباشرة فإذا كان لدي الشخص علي

سبيل المثال معتقدات سلبية علي نفسه فكثيرا ما تكون سلوكياته سلبية وعكس صحيح عندما يكون لديه معتقدات إيجابية حيث يؤدي ذلك إلي القيام بسلوكيات فعالية وإيجابية، فحسب باندورا أغلب السلوكيات الإنسانية هي سلوكيات متعلمة بالملاحظات عن طريق ما يسمي بالنمذجة فمن خلال ملاحظات الغير يكون الفرد فكرة عن طريق تكوين سلوكيات أخري.

فالسلوك الجانح بصفة خاصة هو تعلم خاطئ وهو نشاط انفعالي يعبر عن مؤثرات غير سارة تعرض لها الفرد خلال خبرات سابقة يعود ذلك إلى خلل في النمذجة الإجتماعية ما دام الجنوح اضطراب سلوكي ويظهر ذلك في السلوكيات العدوانية اتجاه ممتلكات أو الذات فهو سلوك متعلم من البيئة التي يعيش فيها الطفل.

النظرية الإجتماعية:

إن الجنوح والانحراف في نظر علماء الإجتماع هو ظاهرة اجتماعية تنشأ عن مقومات تنبعث عن تفاعل إجتماعي متواصل بين الفرد من جهة وعناصر البيئة الإجتماعية من جهة أخري وهده البيئة التي تشمل علي كافة النظم والمؤسسات الإجتماعية هي التي تشرف علي عملية التنشئة الإجتماعية للطفل.

وتؤكد دراسات جزائرية عديدة علي دور العوامل الإجتماعية والاقتصادية والثقافية في ظهور السلوك الجانح منها دراسات خالد نور الدين التي ركزت عن العوامل الثقافية والإجتماعية في ظهور الجنوح فبينت أن جنوح الأحداث يأتي اساسا من العوامل التغير الإجتماعي والاقتصادي والثقافي التي مست المجتمع في نواته الأساسية المتمثلة في الأسرة وقادت الي تعارض عميق بين قيم الاباء والابناء الامر الذي ادى الى تعرض الاطفال نبد الاهمال من طرف الاسرة وهذا ما جعلهم يسعون الى جماعات مرجعية بديلة تتماشي والقيم التي يتمسكون بها من ناحية أخرى.

إذ تؤكد هذه الدراسات علي دور الصراع الذي ينتج عن تعارض القيم والذي يقود إلى اضطرابات نفسية عديدة مثل اضطرابات الهوية وظهور علامات كثيرة تعبر عن تقدير الوطأ للذات ونقص الثقة في النفس.[1]

[1]– بالخير الرشيد، ظاهرة جنوح الأحداث بين سمات الشخصية ومظاهر الإنحراف، الجزائر، مجلة الحكمة لدراسات الفلسفية، المجلد10، العدد2، ماي 2022، ص ص 534، 537.

نظرية الضبط الإجتماعي:

حدد هيرشي أربعة عناصر يتكون منها الرابط الإجتماعي، ولها علاقة بالسلوك المنحرف للفرد وهي:

الارتباط أو التعلق :

يري هيرشي أن قبول المعايير الإجتماعية وتطوير الضمير الجمعي للفرد يعتمد علي ارتباطه مع الأخرين وأن أهم المؤسسات التي لها تأثير في حياة الفرد وهي الاسرة والاصدقاء والمدرسة فحين تكون علاقة الطفل بوالديه او احدهما جيدة فانه يستطيع تطوير الاحترام والاحسان بالأحزان وبالتالي لا يستطيع كسر توقعات الاخرين واحترامهم له بارتكاب سلوك منحرف .

الانغماس :

ويرى هيرشي ان اغراق الفرد لنفسه في الانشغالات النافعة كالدراسة والعمل في مؤسسته او منزله بإمكانها ان تجنبه ارتكاب السلوك الانحرافي .

الالتزام :

فلفرد مند بدايات مراهقته يضع لنفسه خطا لخططه واهدافه يحاول ان يلتزم بها وهو يمثل ذلك يلتزم لدى اسرته ومجتمعه بان يكون انسانا صالحا نافعا لنفسه ومجتمعه.

الاعتقاد أو الإيمان:

إن معتقدات وقيم الفرد جزء من تكوين شخصيته، فكلما تربي الفرد علي الإيمان بمعتقدات واخلاقه، وقوانين وقيم مند صغره كلما كان التزامه بها قويا وذلك الإلتزام بالمثل العليا يجعل التزامه بها صارما لا مراده فيه.

نظرية الوصم:

اعتمدت هذه النظرية أن ما يخلق الجانح ليس سلوكه وإنما كيف يعامله الأخرون من حوله وبما يلقبونه حين يرتكب فعل الإجرام و أن تلك المعاملة وما يقابلها من تأثير علي الجانح أو تأثر بها هو من

يجعل الشر متأصلا داخل الحدث أو مؤقت وبذلك عكس تاننبوم ومن تبعه نظرية الضبط الإجتماعي وبعد أن كان المجتمع يضبط الفعل الجانح أصبح هو السبب لتأصل الفعل الجانح، ويصور لميرت تفسير لنظرية الوصم بأنها الحاق صفة جديدة للفرد بناء علي مستواه الإجتماعي وشخصيته ونوعية مشاركته في الأنشطة الإجتماعية المختلفة وتتحدد عملية الوصم لدي لميرت بعنصرين أساسين هما: عنصر التميز الذي تصل به التفرقة أن يضع الموصوم في كفه، وبقية أفراد المجتمع غير الموصومين في الكفة الأخرى والعنصر الأخر هو تأطير الفرد في صفه بحيث تؤثر في تقييم الفرد لنفسه وتقديراته الذاتية.[1]

نظرية اللاّمعيارية:

يعد اميل دوركايم أول من قدم محددات اللامعيارية وارتباطها بالسلوك الانتحاري أو الإجرامي وقد قام روبرت ميرتون بتقديم نظرية متكاملة في تفسير السلوك الإجرامي وقدم اضافة لفكرة الاّمعيارية لدوركايم وذلك في إطار محاولات تفسير الجريمة والجنوح والمجتمع الأمريكي وقد بدأ ميرتون في معارضة افكار مدرسة شيكاغو الإيكولوجية" ولاحظ أن الجريمة لا تنتج عن ثقافة الأحياء الفقيرة لكنها تأتي من الثقافة العامة السائدة في المجتمع.

ويري ميرتون أن المجتمعات العصرية منها الأمريكية تركز علي تمجيد الإنجازات المادية وعلي تحصيل الثورة والمعرفة وفي الوقت نفسه فإن المجتمعات الأمريكية لا تقدم الوسائل والطرق المشروعة والمناسبة للوصول إلى الأهداف الأساسية المبتغاة والمحددة في الأهداف المادية والمعرفية. [2]

وبذلك يؤمن ميرتون أن البناء الإجتماعي أكثر فعالية بحيث لدي بعض الأشخاص الدافعية الخالصة التي لا يمكن التنبؤ بها بواسطة الإعتماد علي المعرفة المتصلة بالبواعث الفطرية للإنسان.[3]

وفي ضوء ذلك طور ميرتون نماذج للاستجابات الناتجة عن تفاعل الفرد مع البيئة منها:

- نموذج السلوك التوقعي عندما نكون الأهداف والوسائل واضحة ومقبولة من أفراد المجتمع.

---

[1]- مريم بنت عبد الله بن سواد النحوية، اتجاهات العاملين في قضايا الأحداث الجانحين بمحافظة مسقط نحو العوامل المساهمة في جنوح الأحداث، قسم التربية والدراسات الإنسانية، كلية العلوم والآداب، جامعة نزوي، 2013/2012، ص ص 62- 63.

[2]- احسن مبارك طالب، الجريمة والعقوبة في المؤسسات الإصلاحية، دار الطبيعة للطباعة والنشر، ب ط، بيروت، 2002، ص 102.

[3]- سامية محمد جابر، سوسيولوجيا الانحراف، دار المعرفة الجامعية، ب ط، الإسكندرية،2004، ص65.

– نموذج السلوك المجدد أو المبتكر حيث يطور البعض الوسائل وطرق لتحقيق غاياتهم حيث يجد الأفراد في الإمتثال لوسائل تحقيق الأهداف.

– نموذج السلوك الطقوسي "الشعائري" بحيث يرتبط بالأفعال الروتينية للطبقة تحت متوسطة حيث يتبع الأفراد الوسائل والأهداف دون توقف أو تساؤل فتصبح الحياة لديهم روتينية.

– نموذج السلوك التراجعي حيث يرفض الأفراد تقبل أو اتباع الأهداف والوسائل المؤدية إليها ثم يعيشون بطريقة هامشية منسحبة.

– نموذج السلوك الثوري أو "التمردي" وهو سلوك تصارعي منظم حيث يرفض الأفراد الأهداف الثقافية للمجتمع والوسائل الإجتماعية المؤدية إليها ويسعون إلى تغييرها كليا.[1]

– رغم اختلاف النظريات السابقة الذكر في طريقة تناولها الجنوح الأحداث إلى أنها تتداخل في تفاعل وتكامل، وهذا التداخل أدي إلى الفهم المعمق لا والتحليل الدقيق لهذه الظاهرة وبالتالي تشخيصها بطريقة أكثر موضوعية. [2]

[1]– أحسن مبارك طالب، المرجع السابق، ص115.

[2]– سامية محمد جابر، المرجع السابق، ص66.

خلاصة الفصل :

يعد موضوع جنوح الاحداث من الموضوعات الشائعة التي كانت ولا زالت محل الجدل ونقاش بين التيارات الفكرية والعلمية , حيث تعددت الآراء حول هذه الظاهرة وذلك حسب التوجه المعرفي و الأكاديمي.

وان تعددت أنواع السلوك الجانح وتباينت اشكاله الا انها جميعا لم تنشأ من العدم نظرا لأن الحدث لم يقبل على هذا الفعل من لا شيء وانما هناك عوامل دفعته الى ذلك .

الباب الثاني

القسم التطبيقي للدراسة

الفصل الرابع: الإطار المنهجي للدراسة

تمهيد:

أولا: مجالات الدراسة.

ثانيا: عينة الدراسة.

ثالثا: أدوات جمع البيانات.

رابعا: منهج الدراسة.

خامسا: أساليب معالجة وتحليل البيانات.

خلاصة الفصل.

تمهيد:

بعد قيامنا بإنجاز الإطار النظري لموضوع الدراسة من خلال جمع المعلومات والحقائق النظرية عن الظاهرة المدروسة من مراجع ومصادر مختلفة، اتجهنا إلى الجانب الميداني محاولة من ربط الظاهرة المدروسة وكل ما هو نظري بالواقع، وذلك من خلال توظيف جملة من العناصر تمثلت في مجالات الدراسة والتي شملت المجال المكاني والمجال الزمني والمجال البشري وكذا المنهج المتبع والعينة المختارة وأساليب التحليل إضافة إلى أدوات جمع البيانات التي سيتم تفريغها وتحليلها بهدف الإجابة عن فرضيات الدراسة ومنه التساؤل الرئيسي للإشكالية المطروحة.

الإجراءات المنهجية للدراسة:

أولا: مجالات الدراسة:

1_ المجال المكاني:

يقصد بالمجال المكاني النطاق أو الحيز التي تمت فيه الدراسة وهو المركز المتخصص في إعادة التربية بالطاهير ولاية جيجل، ويقع المركز المتخصص في إعادة التربية بحي زعموش بالطاهير التابعة لولاية جيجل، وتبعد عن مقر الولاية بحوالي 18 كلم شرقا، تبلغ مساحته الكلية نحو5004.00م² أما المساحة المبنية تبلغ 128400م²، وميزته تتمثل في طابعه المعماري الذي عمل على شكل باخرة ويعد مؤسسة عمومية ذات طابع إداري يعتمد على ميزانية الدولة، وتشرف عليه مديرية النشاط الاجتماعي أنشأ بموجب المرسوم رقم 87_ 261 المؤرخ في 1987/12/01 الصادر عن الجريدة الرسمية رقم 49 سنة 1987

طاقته الاستيعابية النظرية 60.

طاقته الاستيعابية الحقيقية 40.

يستقبل الشباب الذين تتراوح أعمارهم ما بين (13_18) فئة الجانحين وفئة الخطر المعنوي أما عن هياكل المركز فيتكون من:

الطابق الأرضي: يتكون من المطبخ، المطعم، البياضة.

وجزء من الطابق الأرضي مشغل من طرف صندوق التأمينات الإجتماعية .

الطابق الأول: يتكون من:

الإدارة والتي بدورها تشمل على06 مكاتب.

المخزن، السكن الوظيفي، الجناح البيداغوجي والذي يتكون بدوره من ثلاثة مكاتب، العيادة، الأقسام، المكتبة والنادي.

الطابق الثاني: مشغل بالكامل من طرف مصالح صندوق التأمينات الاجتماعية.

الطابق الثالث: يتكون من المرقد رقم 01 ومكتب للوساطة الاجتماعية ومكتب للمساعد الاجتماعي.

الطابق الرابع: يتكون من المرقد رقم 02 ومكتب.

الطابق الخامس: يتكون من قاعة للنشاطات الرياضية وبالإضافة إلى أجنحة مرافق عامة.

2_ المجال البشري: يتسع المركز المختص في إعادة التربية بالطاهير إلى 120 حدث وهويستقبل حاليا 04 أحداث وهم من فئة الجانحين، وقد تم وضعهم من طرف قاضي الأحداث وقد اشتملت الدراسة على الأحداث الموضوعين بالمركز خلال السنوات الأخيرة.

أما فيما يخص العاملين بالمؤسسة نجد:

رئيس المصلحة 01.

مقتصد رئيسي 01.

متصرف محلل .01

06 متصرفين إداريين.

مساعد مهندس مستوى أول 01.

عون إدارة رئيسي 01.

عون حفظ البيانات 01.

رئيس ورشة 01.

رئيس مخزن 01.

ومربيين متخصصين ورئيسين(15) مربي ومساعدة في الحياة اليومية.

نفساني عيادي.

02 نفسانيين تربويين.

01 وسيط اجتماعي رئيسي.

03 مساعدين اجتماعيين رئيسيين.

وممرضة متخصصة للصحة العمومية.

إضافة إلى الأعوان المتعاقدين 08 أعوان متعاقدين.

3_ المجال الزمني: تعد الدراسة الميدانية ثاني مرحلة من مراحل إعداد البحث العلمي بعدإعداد الجانب النظري للدراسة، هذا الأخير الذي دامت مدة إنجازه في هذه الدراسة في شهر مارس، بعدها بدأ التحضير للدراسة الميدانية بدءا من إعداد الإطار المنهجي ثم جمع البيانات وتحليلها وصولا إلى نتائج الدراسة، إذ يمكننا تقسيم الفترة التي تمت فيها هذه الدراسة إلى المراحل التالية:

المرحلة 01:

في هذه المرحلة تم القيام بالعديد من الخطوات المهمة والتي تعد ممهدة وأساسية للمراحل اللاحقة والتي تم فيها إعداد خطة مبدئية للدراسة الميدانية، تضمنت الإجراءات المنهجية للدراسة تحديد مجالات الدراسة والمنهج المتبع وإعداد أدوات جمع البيانات.

المرحلة02:

في هذه المرحلة تم النزول إلى ميدان الدراسة وتطبيق استمارة المبحوثين في المركز المختص بإعادة التربية بالطاهير بعد شهر من بداية الدراسة، حيث استغرقت من 14 مارس إلى 20 مارس 2023.

المرحلة 03:

في هذه المرحلة تم تفريغ البيانات في جداول لحساب التكرارات والنسب المئوية وتطبيق الأساليب الإحصائية للدراسة ثم تحليل هذه النتائج ومناقشتها واستخلاص النتائج العامة.

ثانيا: مجتمع الدراسة:

مجتمع البحث في هذه الدراسة هو عبارة عن أحداث جانحين موضوعين بالمركز المختص في إعادة التربية بالطاهير، وقد تم اختيار مجتمع البحث في هذا المركز باعتباره مكان عمل طالبة سابقة.

بالإضافة إلى إجراء مقابلة مع متدخلين في عملية التكفل بالأحداث داخل المركز(الوسيطة الاجتماعية).

ونظرا للعدد القليل والمحدود للجانحين داخل المركز، فإن أغلب الأحداث لا يوضعون بوضع نهائي فمدتهم بالمركز ليست محددة ارتأينا إتباع أسلوب المسح الشامل لجميع أفراد مجتمع البحث في السنوات الأخيرة والبالغ عددهم 44 حدثا.

ثالثا: عينة الدراسة:

تعرف العينة بأنها جزء من المجتمع يتم اختياره يمثل المجتمع بأجمعه.[1]

والعينة هي نموذج يشمل جانبا أو جزءا من محددات المجتمع الأصلي المعني بالبحث التي تكون ممثلة له بحيث تحمل صفاته المشتركة وهذا النموذج يعني الباحث عن دراسته كل وحدات ومفردات المجتمع الأصل خاصة في حالة صعوبة أو استحالة دراسته كل تلك الوحدات.[2]

إن هدف كل باحث هو التوصل إلى استنتاجات سليمة من المجتمع الأصلي الذي نبعت منه المشكلة ويتم ذلك عن طريق اختيار فئة ممثلة لهذا المجتمع تمثيلا صحيحا.

بالنظر إلى طبيعة الموضوع: "العوامل الاجتماعية وعلاقتها بظاهرة جنوح الأحداث " قمنا بالاعتماد على العينة القصدية.

اخترنا عناصر العينة المتمثلة في الأحداث وكان عددهم خلال ثلاث السنوات الأخيرة 88 . جانحا حيث قمنا بأخذ نسبة 50

[1] عبد الرزاق أمين أبو شعر: العينات وتطبيقها في البحوث الاجتماعية، د.ط، الإدارة العامة للبحوث، المملكة العربية السعودية، 1997، الصفحة 13.

[2] عصام حسن وعلي عبد الرحيم صالح: البحث العلمي وأسسه ومناهجه، دار الرضوان، الطبعة1، الأردن، 2014، الصفحة 74.

حيث تم حساب العينة بالطرقة التالية:

عينة الدراسة: تعداد الأحداث الجانحين × نسبة التمثيل المختارة ÷ 100 ومنه.

44 =100÷(88×50)

88: تمثل مجتمع البحث.

نسبة التمثيل المختارة.%50

44: تمثل عدد أفراد العينة.

1- خصائص العينة:

الخصائص الشخصية:

الجنس: نلاحظ أن أفراد العينة ذكور يقدر عددهم ب 44 ذكرا تتمثل نسبتهم بـ % 100 .

السن: نلاحظ من خلال الدلائل الإحصائية التي حصلنا عليها بعد تفريغ البيانات أن النسبة من أفراد العينة بتكرار 26 فرد من بين 44 تتراوح أعمارهم بين 16 إلى 18 تليها الفئة التي تتراوح بين 13 إلى 15سنة بتكرار 18 مفردة بنسبة40.91%.

والقراءة السوسيولوجية لهذه النسب أن أغلبية الأحداث المرتكبين للجنح والجنايات تتراوح أعمارهم بين 16 إلى 18 سنة.

الخصائص العامة:

المستوى التعليمي: نلاحظ من خلال القراءة الإحصائية التي تحصلنا عليها بعد تفريغ الاستمارة أن الأحداث الأكثر تمثيلا في المركز هي79.5%بتكرار 35 حدث وهي الفئة ذات المستوى المتوسط . تليها الفئة ذات المستوى الثانوي بنسبة 11.36%بتكرار 5 أحداث تليها الفئة ذات المستوى الابتدائي بنسبة 9.09% بتكرار 4 أحداث.

والقراءة السوسيولوجية لهذه النسب أن الجانح المرتكب للجنح المتحصل على شهادة المتوسط أكثر من باقي المستويات.

رابعا: منهج الدراسة:

"يقصد بالمنهج هو عبارة عن قواعد تفرض على الفكر دون أن تؤثر سلبيا على جوهره وهو خطوات تسمح للنظرية بمواجهة الواقع، هو طريقة في التفكير، رابط يربط الفكر بالواقع من أجل إبراز الحقيقة، وهو ضامن النظام والترتيب الفكري والارتباط بما يوجد خارج الفكر، لذلك تتضمن فكرة المنهج النظام والترتيب وإجراءات تفرض التتبع والتطبيق".[1]

"وبناء على طبيعة الموضوع قد تم اختيارنا للمنهج الوصفي الذي يعد بمثابة الوصف الدقيق والتفصيلي للظاهرة أو الموضوع المحدد على صورة نوعية أو كمية رقمية، فالتعبير الكيفي يصف الظاهرة ويوضح خصائصها، أما التعبير الكمي فيعطينا وصفا رقميا يوضح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها ودرجة ارتباطها مع الظاهرات المختلفة الأخرى وقد يقتصر هذا المنهج على وضع قائم في فترة زمنية محددة أو تطوير يشمل عدة فترات زمنية"[2]ولأن هذا المنهج العلمي(المنهج الوصفي) يساعد على جمع أكبر قدر ممكن من المعلومات حول الظاهرة المدروسة بتطبيق مختلف الأدوات الضرورية لجمع البيانات اللازمة لمعرفة العوامل ذات الصلة بموضوع الدراسة.

خامسا: أدوات جمع البيانات:

لقد تم الاعتماد في جمع البيانات على مجموعة من الأدوات التي تسم بتحديد دقيق لمتغيرات الدراسة ونتائجها وبناء على ذلك تم الاعتماد على الأدوات التالية:

[1] حنان قصبي ومحمد الهلالي: في المنهج، دار تبقال للنشر، الطبعة 1، المغرب، 2015، الصفحة06.

[2] رجاء وحيد دويدي: البحث العلمي أساسياته النظرية وممارساته العلمية، دار الفكر المعاصر، الطبعة 1، دمشق، 2002، الصفحة 183.

1- الملاحظة: " لقد أجمع علماء المنهجية على أن عملية الملاحظة العلمية ليست من العمليات البسيطة والمباشرة، بل هي من العمليات المعقدة التي تتطلب تخطيط دقيق وتقوم على أساس الاختيار المتعمد لبعض المظاهر أو الجوانب الهامة التي يرغب الباحث في ملاحظتها في موقف معين وفي فترة معينة".[1]

" **ويعرفها محمد طلعت عيسى بأنها:** الأداة الأولى لجمع المعلومات وهي النواة التي يمكن أن يعتمد عليها للوصول إلى المعرفة العلمية والملاحظة في أبسط صورها هي النظر إلى الأشياء وإدراك الحالة التي هي عليها".[2]

وباعتبار أن موضوع الدراسة هو معرفة العوامل الإجتماعية وعلاقتها بظاهرة جنوح الأحداث فقد جاء استخدام الملاحظة كأداة جمع البيانات محدود أو مقتصرا على الملاحظة البسيطة، باعتبار أن جنوح الأحداث ليس هدف الدراسة وإنما هدفنا هو التعرف على العوامل الاجتماعية المتسببة في ظاهرة جنوح الأحداث.

2- المقابلة: " تعتبر المقابلة من بين الوسائل الهامة لجمع البيانات والمعطيات عن موضوع الدراسة فالمقابلة من الأساليب البحثية التي تتضمن جمع البيانات عن طريق التفاعل الشفوي المباشر بين الباحث والمبحوث، وقد عرفها **إنجلش** بأنها مقابلة موجهة يقوم بها شخص مع شخص آخر أو أشخاص آخرين هدفها استثارة أنواع معينة من المعلومات لاستغلالها في بحث علمي والاستعانة بها في التوجيه والتشخيص والعلاج".[3]

وتتمثل المقابلات التي أجريت مع بعض المتدخلين في عملية التكفل بالأحداث الجانحين والذين بحوزتهم معلومات لها علاقة بموضوع الدراسة والتي تتمثل في مدير المركز المختص بإعادة التربية بالطاهير، وأخصائيين اجتماعيين ومربيين.

[1] عمار الطيب كشرود: البحث العلمي ومناهجه في العلوم الاجتماعية والسلوكية، دار المناهج، الطبعة1، الأردن، 2007، الصفحة 178.

[2] عبد الله محمد عبد الرحمن وآخرون: الأسس العلمية لمناهج البحث العلمي، دار المعرفة الجامعية، د.ط، الإسكندرية، 2002، الصفحة 383.

[3] عطوي جودت غرت: أساليب البحث العلمي، دار الثقافة، الطبعة1، الأردن، 2007، الصفحة 110.

3- الاستمارة: " تعد الاستمارة وسيلة لجمع البيانات المتعلقة لموضوع بحث معين يتم تعبئتها من قبل عينة ممثلة من أفراد، ويسمى الشخص الذي يجيب على الاستمارة بالمجيب أو المبحوث".[1]

وقد استعملت في الاستمارة أداة البحث أسئلة مغلقة وأخرى احتمالية وكان الهدف منها الحصول على إجابات لقياس مؤشرات الفرضيات حول موقع الحدث بين المتغيرين.

وقد توزعت أسئلة الاستمارة على المحاور الثلاثة على النحو التالي:

المحور	عدد الأسئلة	رقم الأسئلة
البيانات الشخصية	16	01 02 03 04 05 06 07 08 09 10 11 12 13 14 15 16
التفكك الأسري وجنوح الأحداث	09	17 18 19 20 21 22 23 24 25
جماعة الرفاق وجنوح الأحداث	07	26 27 28 29 30 31 32

- **الوثائق والسجلات:** " تعتبر الوثائق والسجلات من أهم الأدوات لجمع المعلومات والمعطيات التي تحتاجها الدراسة غير أنه يجب على الباحث الحذر من المعلومات التي يجمعها من السجلات والوثائق نظرا لأنها قد تكون غير موضوعية".[2]

سادسا: أساليب معالجة وتحليل البيانات:

استخدمنا في هذه الدراسة الأسلوبين التاليين وهما:

1- الأسلوب الكيفي(النوعي): " يقع المنهج الكيفي في إطار المنهج التحليلي عموما المتسم بالعمومية والشمولية على اعتبار أنه يمكننا القول بوجود تحليل كيفي وآخر كمي أو مقارن".[3]

[1] أحمد حسن الرفاعي: مناهج البحث العلمي تطبيقات إدارية واقتصادية، دار وائل، د.ط، عمان، 1998، الصفحة 81.

[2] علي غربي: أبجديات المنهجية في كتابة الرسائل الجامعية، مكتبة سيرتا، د.ط، قسنطينة، 2006، الصفحة 126.

[3] رجاء محمود أبو علام: مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية، دار النشر للجامعات، الطبعة4، القاهرة، 2004، الصفحة 260.

" يعتبر المنهج الكيفي أحد أنواع البحوث التي يتم اللجوء إليها في سبيل الحصول على فهم متعمق ووصف شمولي للظاهرة الإنسانية".[1]

والمنهج الكيفي يعني بتحليل البيانات وتفسيرها، أي عن طريق عرض النتائج وتفسير المعطيات الكمية والكيفية واكتشاف العلاقة بينها، ومحاولة ربطها بالإطار النظري الذي انطلق منه الباحث لمعرفة مدى تحقق بعض الأفكار ومستوى صدقها بالنسبة لموضوع الدراسة.

فالباحث يهدف من وراء هذا الأسلوب إلى استنطاق القيم وتحويلها إلى معاني تحمل دلالات واضحة ملموسة بغية الوصول إلى نتائج نهائية.

2- الأسلوب الكمي: " يسعى المنهج الكمي إلى التنبؤ واختبار الفروض وتطبيق النظرية على الواقع".[2]

" والبحث الكمي هو نوع من البحوث العلمية التي تفترض وجود حقائق اجتماعية موضوعية منفردة ومعزولة عن مشاعر ومعتقدات الأفراد، وتعتمد على الأساليب الإحصائية في الغالب وجمعها في البيانات و تحليلها".[3]

كما أنه أسلوب يستعمل النسب المئوية في الكشف عن الفرضيات، أي يعمل على تكميم المعطيات الواقعية التي حصل عليها الباحث من استمارة البحث، فهذا الأسلوب الذي يعني بتكميم البيانات وجعلها نسب مئوية ووضعها في جداول.

ومن أدوات التحليل الكمي المتمثلة في بحثنا هذا

النسبة المئوية = أفراد مجتمع البحث ÷ التكرار × 100

و هي الوسيلة التي تدلنا على كامل المعطيات الميدانية التي تحيط بكل حالة من أفراد العينة وتعرفنا بكل ما تحمله من خصائص اقتصادية كانت أو اجتماعية أو ثقافية.

[1] محمد مسفر القرني: منهج البحث الكيفي والخدمة الاجتماعية العيادية، دط ، د.س، الصفحة 5.

[2] رجاء محمود أبو علام: مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية، دار النشر للجامعات، الطبعة4، القاهرة، 2004، الصفحة 260.

[3] عامر قنديلجي: البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات التقليدية والالكترونية، دار المسيرة، الطبعة1، الأردن، 2008، الصفحة 45.

خلاصة الفصل:

من خلال هذا الفصل تم تقديم الإجراءات المنهجية للدراسة، وذلك بتحديد نوع المنهج الذي تم استخدامه في الدراسة وتقديم أدوات جمع البيانات المتمثلة في الاستمارة وكذلك عرض منهاج التحليل المستخدمة في تفسير وتحليل المعلومات والبيانات وهما المنهج الكمي والكيفي.

الفصل الخامس: تحليل البيانات ومناقشة نتائج الدراسة.

تمهيد.

أولا: عرض وتفسير وتحليل البيانات الميدانية .

ثانيا: مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات الجزئية.

ثالثا: مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الدراسات السابقة.

رابعا: النتائج العامة للدراسة.

خامسا: التوصيات والاقتراحات.

خاتمة.

تمهيد:

لقد تم التطرق في هذا الفصل إلى عرض وتحليل وتفسير البيانات الميدانية باعتبارها مرحلة هامة وأساسية في مرحلة البحث العلمي.

حيث تساهم هذه المرحلة في استخلاص النتائج التي تؤكد صدق هذه الفرضيات الموضوعة وتقييدها، وأيضا عرض نتائج الدراسة وأخيرا الخروج بمجموعة من التوصيات والاقتراحات.

أولا- عرض وتحليل وتفسير البيانات الميدانية:

المحور الأول: البيانات الشخصية:

أ- بيانات خاصة بالحدث:

يتألف مجتمع البحث من 44 فرد في مركز إعادة التربية

الجدول رقم 01: توزيع أفراد مجتمع البحث حسب الجنس

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	44	%100

والشكل الموالي يوضح جنس أفراد مجتمع البحث اعتمادا على معطيات الجدول السابق

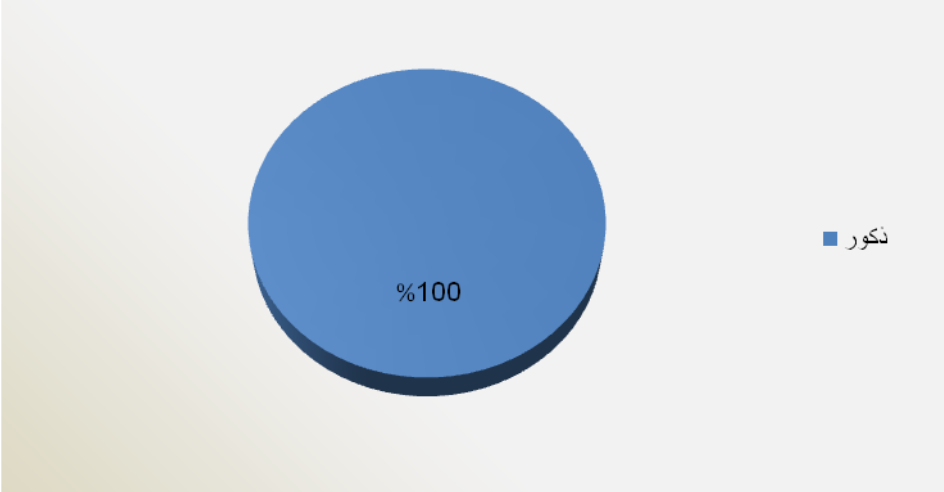

الشكل رقم 01: يمثل جنس أفراد مجتمع البحث

يمثل الجدول أعلاه جنس أفراد مجتمع البحث، حيث قدرت ب 100% ما يعادل 44 حدث وذلك لكوني أجرينا دراستنا في مركز إعادة التربية بالطاهير خاص بالذكور.

الجدول رقم 02: يوضح توزيع أفراد مجتمع البحث حسب السن

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
[13-15]	18	%40.91
[16 – 18]	62	%09.95
المجموع	44	100%

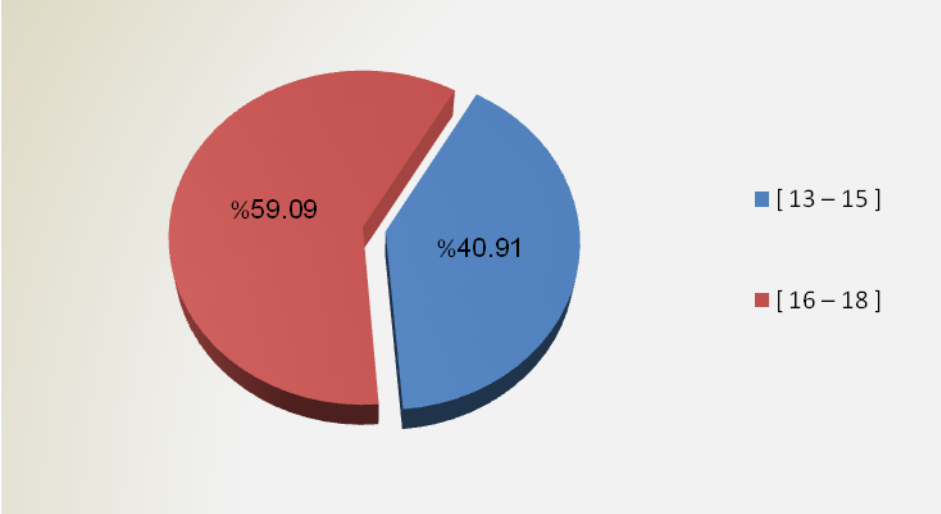

الشكل رقم 02: يمثل توزيع أفراد مجموعة البحث حسب السن

يوضح الجدول فئات أعمار المبحوثين، حيث نلاحظ أن نسبة الجانحين تقع في فئة الأعمار من (16إلى 18سنة) بنسبة 59.09%من مجموع أفراد مجتمع البحث بينما تبلغ أفراد الفئة الثانية 18 فردا بنسبة 40.91%.

كما نلاحظ أن النسبة الكبيرة للأحداث من خلال الجدول هي التي تتراوح أعمارهم ما بين (16 إلى 18 سنة) فهذه المرحلة هي الأكثر إحساسا، إذ يمكن أن تؤثر في الحدث بشكل كبير وسريع، كما نجد أن هذه النسبة تبدأ تقل في سن 19 سنة حيث يبدأ الخوف من العقاب إذ يصبح مسؤولا عن أفعاله ويحاسب عليها.

الجدول رقم 03:يوضح المستوى التعليمي لأفراد مجتمع البحث:

المستوى التعليمي	التكرار	النسبة المئوية
أمي	0	%0
ابتدائي	4	%9,09
متوسط	35	%79.55
ثانوي	5	%11.36
المجموع	44	100%

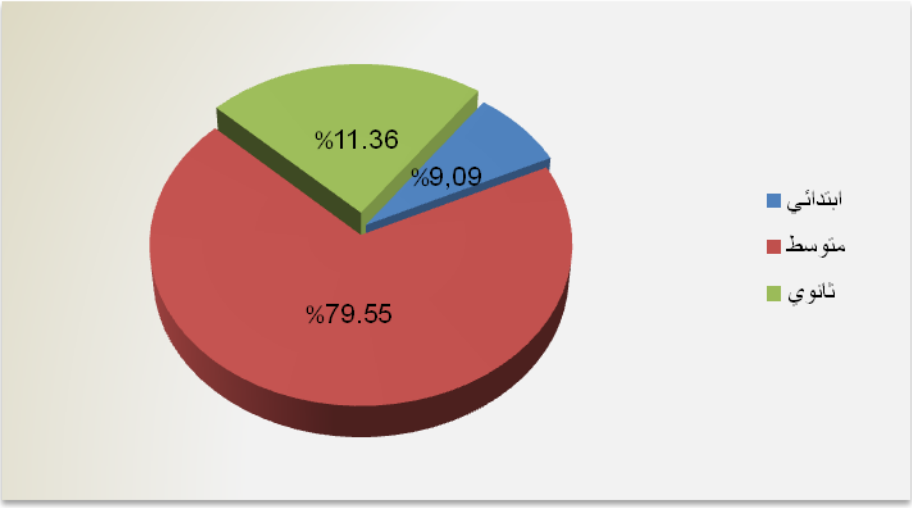

الشكل رقم 03: يبين المستوى التعليمي لأفراد مجتمع البحث

يمثل الجدول أعلاه المستوى التعليمي لأفراد مجتمع البحث، فنجدهم أقل مستوى تنحصر بين الابتدائي والمتوسط والثانوي، فأفراد مجتمع البحث غادروا مقاعد الدراسة لأسباب مختلفة في سن مبكرة، حيث تم تسجيل 4 أفراد من أصل 44 فردا أي بنسبة 9.09%لم يتجاوزوا مستوى تعليمهم الابتدائي وهي نسبة معتبرة ونجد أن 35 فرد من أصل 44 فرد من مجتمع البحث بنسبة 79.55% وصلوا إلى مرحلة التعليم المتوسط، وفئة ضئيلة أيضا إلى مرحلة التعليم الثانوي 5 أفراد بنسبة 11.36%.

والملاحظ هنا أن المستوى الدراسي الضعيف هو الغالب لدى الأحداث إذ انخفاض مستوى التعليم الثانوي عند المبحوثين وارتفاع التعليم المتوسط

الجدول رقم 04: يوضح إذا ما كانت مجموعة أفراد البحث تدرس أم تخلت عن الدراسة

الاحتمالات	نوعه	التكرارات	النسبة المئوية
لا	فشل دراسي	11	%25
	ظرف صحي	1	%2.27
	ظرف اجتماعي	28	%63.64
	المجموع	40	%90.91
نعم		4	%9.09
المجموع		44	%100

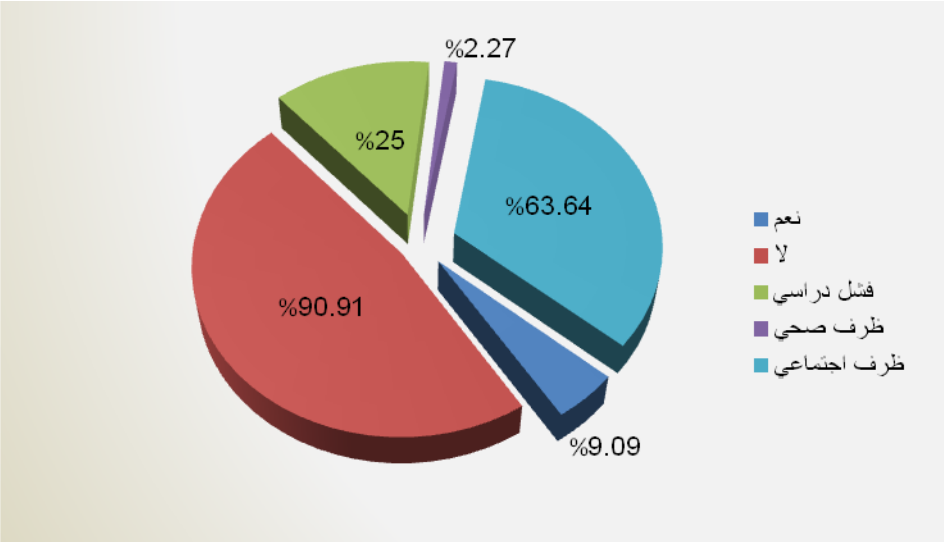

الشكلرقم 04: يوضح إذا ما كانت مجموعة أفراد البحث تدرس أم تخلت عن الدراسة

يتضح من خلال المعطيات الجدول أعلاه المتعلق بدراسة الأحداث أن 90.91% من أفراد عينة أجابوا بأنهم تخلو عن الدراسة لأسباب معينة.

وهذا ما أكدته بعض الإجابات حيث أن سبب التخلي عن الدراسة يعود إلى أسباب وقد احتل الظرف الاجتماعي الصدارة الأولى بنسبة 63.64% حيث أقر المبحوثين أن الظروف الاجتماعية تعرض الأحداث إلى ترك المدرسة سواء بطريقة منضبطة أو فوضوية.

أما فيما يتعلق بالفشل الدراسي فقدرت نسبته ب 25% حيث أجابوا بأنهم تخلوا عن الدراسة بسبب عدم الفهم وعدم الرغبة في الدراسة.

وأخيرا سجلت أقل نسبة وهي المتعلقة بالظرف الصحي بنسبة 2.27% أي أن المرض سبب في تخليهم عن الدراسة، وفي المقابل من ذلك نجد نسبة قليلة من عينة الدراسة أجابوا بنعم وأنهم مازالوا يتمدرسون من داخل المركز.

الجدول رقم 05: يوضح عدد إخوة مجتمع البحث

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
من 1 إلى 4	22	%50
من 5 إلى 8	16	%36.36
من 9 فما فوق	6	%13.64
المجموع	44	100%

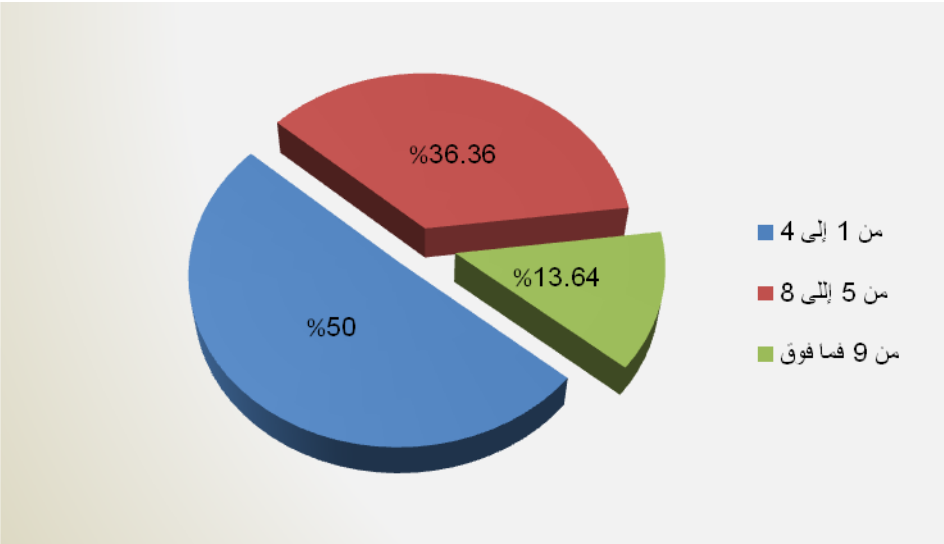

الشكل رقم 05: يوضح عدد إخوة مجتمع البحث

نلاحظ من خلال الجدول رقم 05 عدد أفراد الأسرة (الإخوة) حيث نلاحظ أن الحدث الجانح ينحدر من أسر كبيرة الحجم إذ نجد 22 فرد أسرهم من (1 إلى 4) أفراد بنسبة 50% ، و 16 فرد يتراوح عدد أفراد أسرهم من (5 إلى 8) أفراد بنسبة 36.36% و 6 أفراد 50%

يتراوح عدد أفراد أسرهم من 9 فما فوق فردا أي بنسبة 13.64%

من خلال هذا نلاحظ أن نصف أحداث عدد أسرهم كبير، وهذا ما يؤثر سلبا على الأحداث بحيث لا يمكن أن تتوفر الراحة والعناية الكافية داخل البيت سواء من الناحية العادية توفير المأكل والملبس والتعليم أو من الناحية المعنوية كالراحة والعناية النفسية التي لا يمكن أن تتوفر بأي شكل كان كلما كان عدد أفراد الأسر كبير.

الجدول رقم 06:يوضح توزيع المبحوثين حسب مكان الإقامة

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
حضرية	30	%68.18
شبه حضرية	10	%22.73
ريفية	4	%9.09
المجموع	44	100%

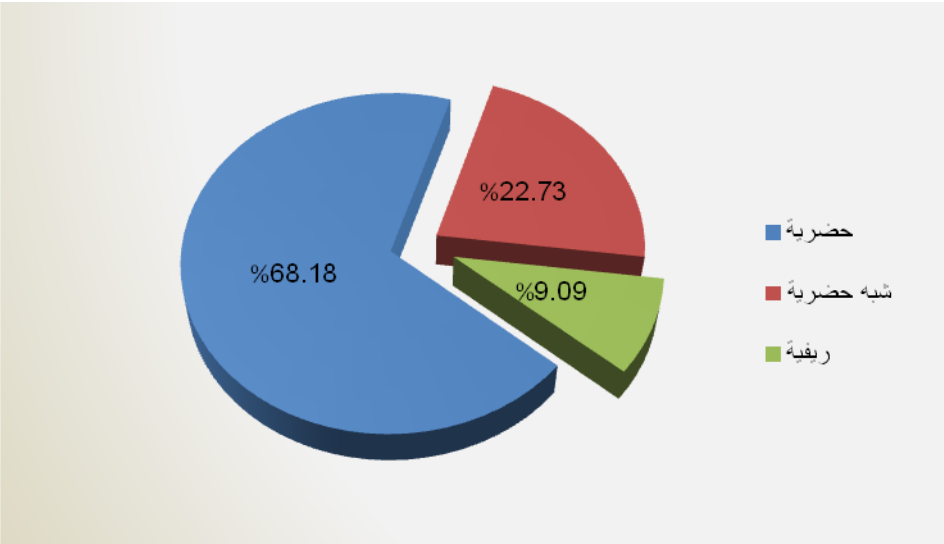

الشكل رقم 06: يوضح عدد إخوة مجتمع البحث

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن أعلى نسبة من الأحداث الجانحين يسكنون في مناطق حضرية وذلك بنسبة 68.18% ثم تليها بنسبة 22.73% في المناطق شبه حضرية بينما في المناطق الريفية تنخفض هذه النسبة إلى 9.09%، مما يعني من خلال قراءتنا وتحليلنا لهذه الأرقام أن المناطق الحضرية التي سجلت توسعا كبيرا من الناحية العمرانية وعرفت النمو سواء في المجال الصناعي أو النشاط التجاري جلبت إليه هجرة كبيرة مما يفسر ارتفاع جنوح الأحداث في هذه المدن، وإذا انتقلنا إلى النسبة الموالية التي تخص المناطق شبه الحضرية 22.73% وهي أيضا تكونت بشكل سريع بفضل الهجرة غير المنتظمة فتكونت مدن تفتقر إلى خدمات اللازمة للمواطنين سواء كان في مجال السكن أو الصحة أو العمل مما جعلها تستغل بأعمال غير قانونية كالمخدرات و الدعارة كان ضحيتها الأحداث

الجدول رقم 07: يوضح نوعية السكن لأفراد مجتمع البحث

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
ملك	10	%22.73
مستأجر	4	%9.09
عمارة	30	%68.18
المجموع	44	100%

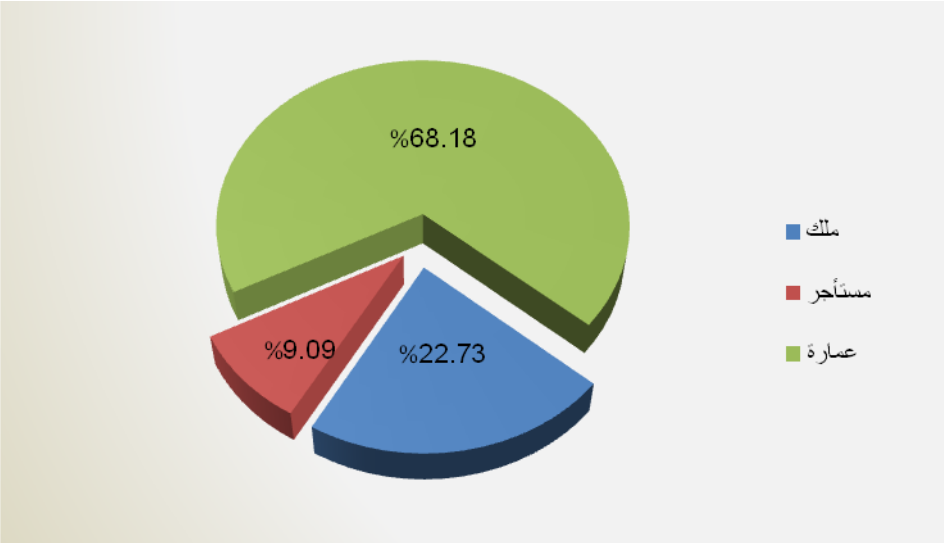

الشكل رقم 07: يوضح نوعية السكن لأفراد مجتمع البحث

يوضح الجدول أعلاه نوع السكن لأفراد مجتمع البحث إذ أنه يعتبر من متطلبات الحياة لأنه يوفر الراحة والاستقرار للأسرة، فمن خلال الدراسة الإحصائية للجدول نجد أن نسبة 68.18% فردا من مجتمع البحث يعيشون في عمارة أي مستواهم المعيشي الضعيف والمتوسط لا يسمح لهم بشراء أو بناء مساكن فردية، بينما نجد نسبة 22.73% ما يعادل 10 أفراد من مجتمع البحث يعيشون في سكن فردي (ملك) وذلك بقدرتهم على بناء مسكن مستقل لتجن الوقوع في المشاكل.

وأخيرا نجد نسبة 9.09% فردا من مجتمع البحث ما يعادل 4 أفراد مستأجرين وذلك لعدم قدرتهم على بناء مساكن.

ونلاحظ في الأخير أن الدولة قامت بإنشاء هذه السكنات لتخفيف الضغط على المدن وأغلبيتها عمارات.

الجدول رقم 08: يوضح سبب دخول أفراد مجتمع البحث المركز ونوعها

سبب دخول المركز	جنحة		جناية	
نوع الجريمة	التكرار	%النسبة	التكرار	%النسبة
سرقة	22	50%	2	4.55%
الضرب و الجرح	12	27.27%	0	0%
تعاطي المخدرات	3	6.82%	1	2.27%
حمل سلاح أبيض	3	6.82%	0	0%
فعل مخل بالحياء	1	2.27%	0	0%
المجموع	41	93.18%	3	6.82%

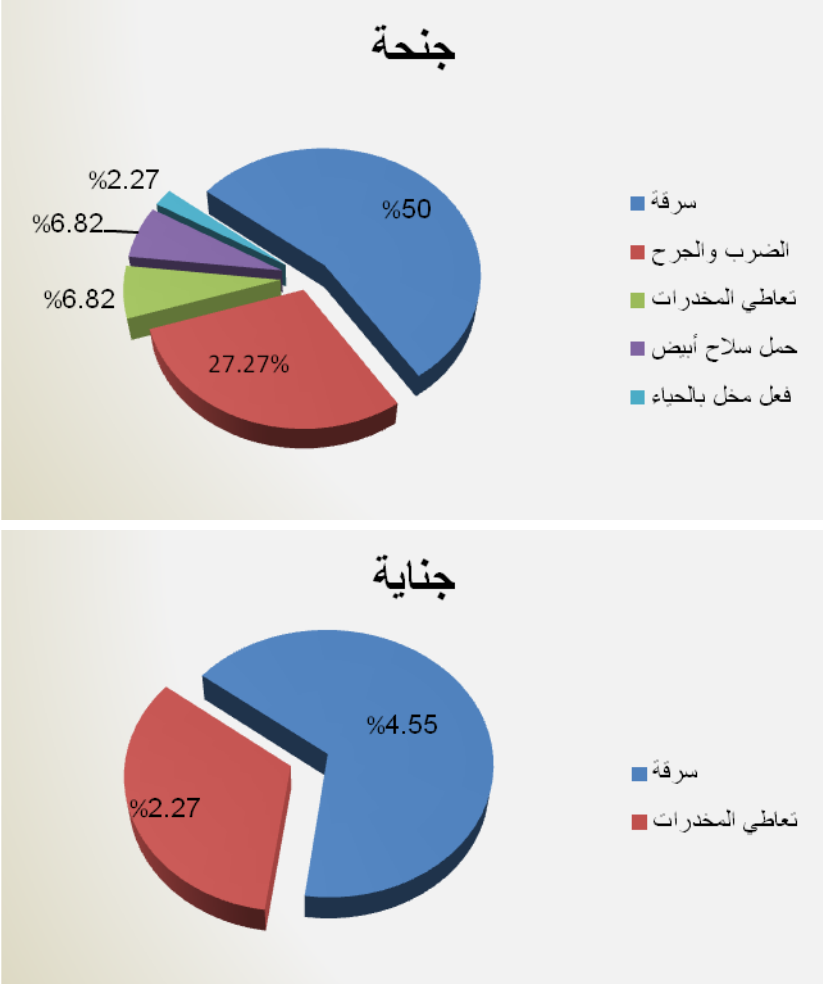

الشكل رقم 08: يوضح سبب دخول أفراد مجتمع البحث المركز ونوعها

الملاحظ في الجدول أعلاه أن انطلاقا من الشواهد الإحصائية نجد أن أكبر نسبة هي جنحة السرقة بنسبة 05%، تليها نسبة 27.27% لجنحة الضرب والجرح العمدي ما يعادل 12 فردا، إضافة إلى تعاطي المخدرات وحمل سلاح أبيض بنسبة 6.82% ما يعادل 03 أفراد لكل منهما، وأخيرا الفعل المخل بالحياء بنسبة 2.27%ما يعادل فردا واحدا وهذا راجع إلى مشاهدة الأفلام الجنسية وزيادة المواقع الإباحية، إضافة إلى حب الفضول أما بالنسبة للجنايات فهي ضئيلة حيث تمثلت نسبته 4.55% لفعل السرقة و 2.27%لفعل تعاطي المخدرات.

ومن هذا نستنتج أن السرقة تحتل المرتبة الأولى نظرا للأوضاع الاجتماعية والمادية التي تعيشها الأسر، نتيجة لعدم إشباع حاجيات الأطفال مما يتوجب عليهم إشباعها عن طريق السرقة.

كذلك نسبة الضرب و الجرح العمدي وهذا ما يثبت سلوك العنف لدى الأحداث نتيجة للصراعات القائمة بين الأسر.

الجدول رقم 09: يوضح كيفية ارتكاب مجتمع البحث للجنحة أو الجناية

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
مع مجموعة	30	%68.18
بمفردك	14	%31.82
المجموع	44	100%

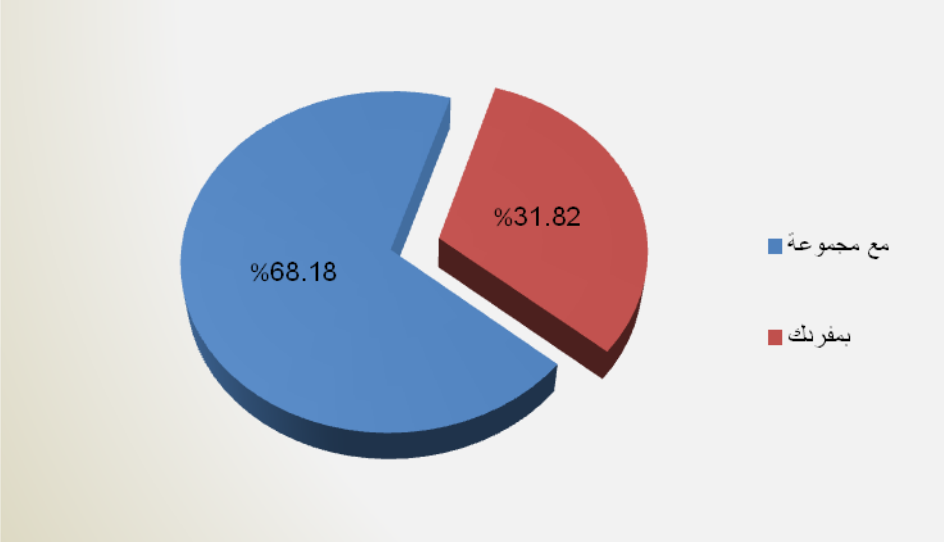

الشكل رقم 09: يوضح كيفية ارتكاب مجتمع البحث للجنحة أو الجناية

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن أعظم أفراد العينة ارتكبوا الجنح أو الجنايات مع مجموعة، حيث مثلت فئة ارتكاب الجنحة أو الجناية مع مجموعة 30 فردا من أفراد مجتمع البحث والتي قدرت بنسبة 68.18%، ونجد فئة الأفراد الذين ارتكبوا الجنحة أو الجناية بمفردهم 14 فردا من مجموع أفراد مجتمع البحث والتي قدرت بنسبة 31.82%

ومنه تبين المعطيات أن أغلب الأحداث بنسبة 75%ارتكبوا الجنحة أو الجناية مع مجموعة وهذا ما يدل على قوة تأثير جماعة الرفاق في هذه السن الحرجة للأحداث.

ب: بيانات خاصة بالأسرة"

الجدول رقم 10: يوضح نوع الأسرة الحدث

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
ممتدة	4	%9.09
نووية	40	%90.91
المجموع	44	100%

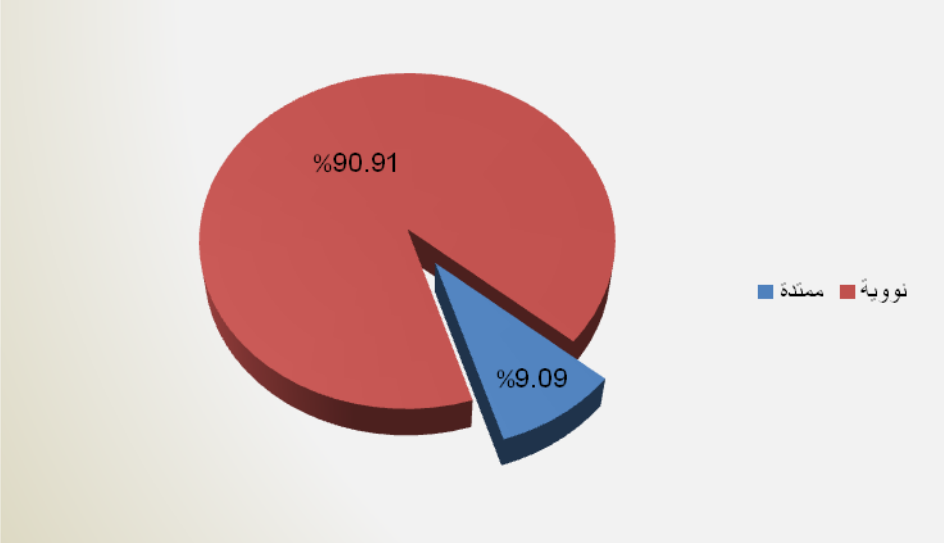

الشكل رقم10: يوضح نوع الأسرة الحدث

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن 4 أفراد من مجتمع البحث ونسبته 9.09% ينتمون إلى أسر ممتدة في حين نجد 40 فرد من أفراد مجتمع البحث ينتمون إلى أسر نووية أي ما يعادل نسبة 90.91%

و في الأخير يمكن القول أن نمط الأسرة النووية أي الأسرة المكونة من الأب والأم والأبناء هي الأسر التي تحدث فيها بعض الانحرافات وذلك لعدم وجود الرقابة الكافية هذا حسب ما أسفرت عليه نتائج الدراسة.

الجدول رقم 11: يوضح أسرة أفراد مجتمع البحث

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
الأم والأب	1	%2.27
الأم والأب والإخوة	31	%70.45
أسرة في غياب الأب	11	25%
أسرة في غياب الأم	1	2.27%
المجموع	44	100%

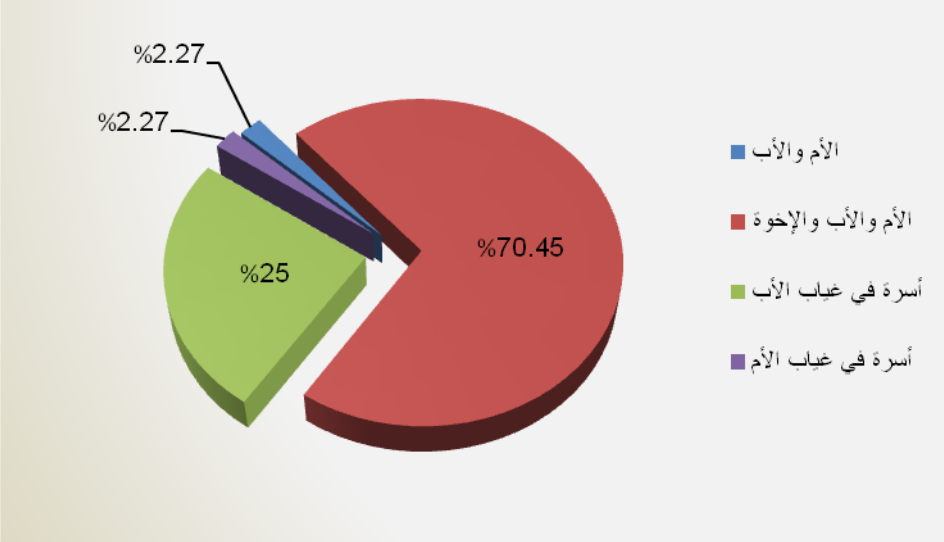

الشكل رقم11: يوضح مما تتكون أسرة أفراد مجتمع البحث

يبين الجدول أعلاه أن 1 من أفراد مجتمع البحث أو ما يعادل 2.27% يعيشون مع أسر بدون أخوة أي الأب والأم فقط في حين 31 فرد ما يعادل 70.45% يعيشون مع الأخوة،حيث أن 11 فرد ما يعادل نسبة 25% يعيشون في أسر في غياب الأب إضافة إلى فرد واحد يعيش في أسرة في غياب الأم.

نستنتج مما سبق أن أعلى نسبة هي 70.45% يعيشون في أسرة تتكون من الأب والأم والأخوة وهذا يدل على أن نسب التفكك الأسري وحده العامل الذي يدفع إلى الجنوح والانحراف في حين ثاني نسبة وهي 25% يعيشون أسرة في غياب الأب، فدور الأب ومكانته داخل الأسرة في هذه السن الحرجة مهم

باعتباره قدوة الطفل فغياب الرقابة الأبوية يمكن أن يكون سبب في اختلال توازن الأسرة لتصارع الأدوار على الأم وفي ظل هذا التصارع يلفت الطفل من الثوابت الأسرية لتحتضنه مغريات البيئة الخارجية.

الجدول رقم 12: يوضح الحالة المادية لأفراد مجتمع البحث

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
ميسور الحال	11	%25
متوسط الحال	16	%36.36
سيء	17	%38.64
المجموع	44	100%

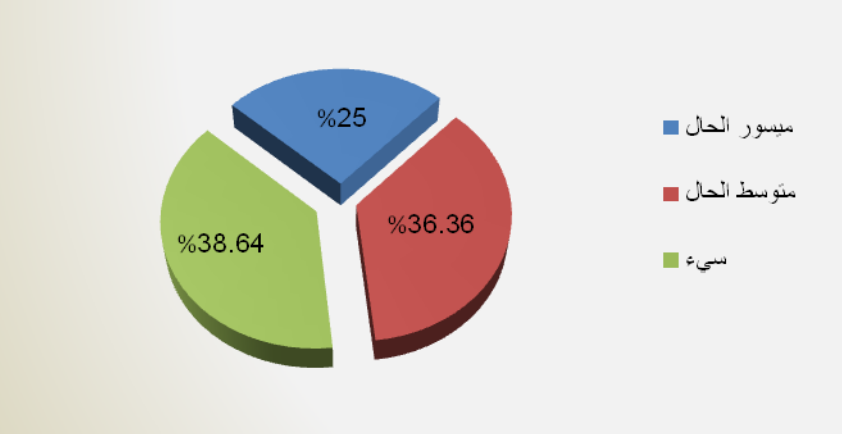

الشكل رقم12: يوضح الحالة المادية لأفراد مجتمع البحث

الملاحظ من أرقام الجدول أعلاه أن الأحداث الجانحين ذات مستوى مادي محدود بنسبة 25% ونسبة 36.36% مستوى متوسط الحال، بينما المستوى السيئ يقدر نسبته 38.64% وهي أعلى نسبة وهذا ما يؤدي بالأطفال إلى السرقة واللجوء إلى الوسائل الغير المشروعة لتلبية حاجاتهم، كذلك المعاملة المشددة مما يدفع أكثر إلى الجنوح. ولا ننسى أن من الأفراد من هم ميسورين الحال بنسبة 25% كذلك لجأوا إلى الجنوح وهذه تعتبر سياسة لادغة مع الأطفال تفتح لهم أفات التجربة في مواضيع اجتماعية خارجة عن أطر المجتمع ومعايير.

وهذا يدل على أن المستوى المادي مرتبط بالضبط الأسري المتوافق مع استعدادات الطفل في هذه المرحلة.

الجدول رقم 13-14: يوضح المستوى التعليمي لأب وأم أفراد مجتمع البحث

المستوى التعليمي	آباء الجانحين		أمهات الجانحين	
	التكرار	%النسبة	التكرار	%النسبة
أمي (ة)	12	27.27%	12	27.27%
ابتدائي	14	%31.82	12	27.27%
متوسط	9	%20.45	12	27.27%
ثانوي	9	%20.45	6	%13.64
جامعي	0	%0	2	%4.55
المجموع	44	100%	44	100%

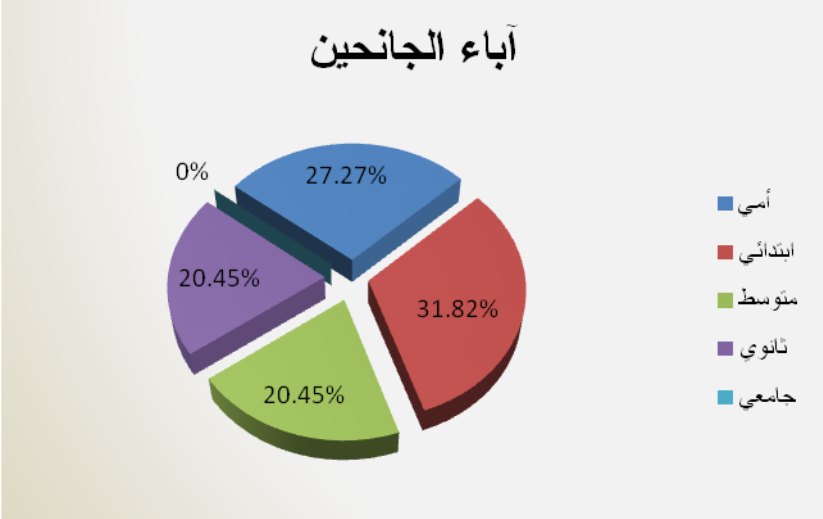

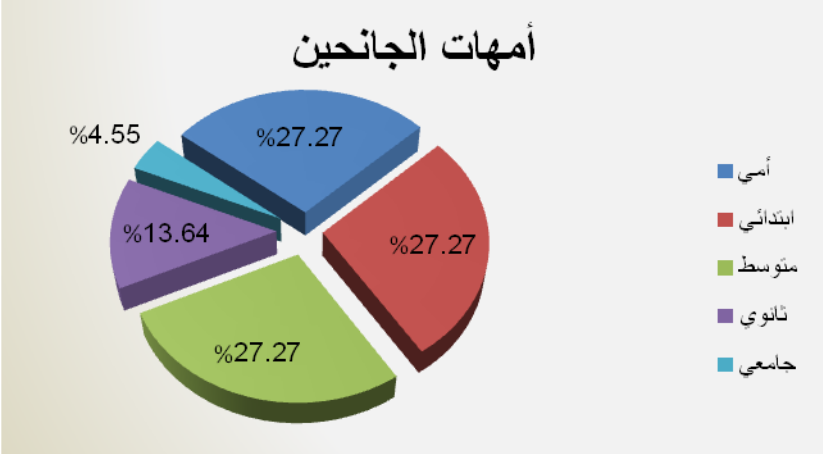

الشكل رقم13-14:يبين المستوى التعليمي لآباء وأمهات أفراد مجتمع البحث

يشكل المستوى التعليمي للفرد أهمية كبيرة في حياته، ذلك أن مستوى سلوكه وتصرفاته وعلاقاته الإنسانية والاجتماعية ترتبط بهذا الجانب.

فمن الملاحظ من خلال الجدول أن 27.27% من آباء الجانحين و 27.27% من أمهات الجانحين أميين لا يعرفون القراءة والكتابة، وتبين أيضا أن 31.82% من آباء الجانحين و 27.27% من أمهات الجانحين يقتصر تعليمهم على الابتدائي فقط أي يبقى هذا المستوى محدودا وضعيف بالنسبة للمستوى الأول ونجد بالمقابل 20.45% من آباء الجانحين و 27.27% من أمهات الجانحين بالغوا التعليم المتوسط بينما يكتفي 20.45% من الآباء بالتعليم الثانوي و 13.64% من الأمهات بنفس المستوى، أما الفئة الأخيرة فهي المستوى الجامعي فتكاد منعدمة بالنسبة لآباء الجانحين، أما بالنسبة للفئة الثانية والتي هي أمهات الجانحين فنجد 4.55% فقط من دخلوا الجامعة أي ب 2 حالة.

ومن خلال قراءتنا وتحليلنا للجدول نلاحظ أن ما توصلنا إليه من البيانات الميدانية تعكس نتيجة موافقة ومتطابقة مع كثير من الدراسات العلمية الميدانية المعاصرة التي أكدت أن هناك علاقة قوية وذات أهمية بين المستوى التعليمي للآباء وجنوح الأحداث، وبالتالي فالمستوى التعليمي يعتبر عاملا مهما خاصة في العصر الذي نعيشه وفي البيئة التي ننتمي إليها.

الجدول رقم 15-16: يوضح أعمال ومهن آباء وأمهلت الأحداث الجانحين

مهن الآباء			مهن الأمهات		
الاحتمالات	التكرار	%النسبة	الاحتمالات	التكرار	%النسبة
متقاعد	8	18.18%	متقاعدة	0	0%
عامل يومي	13	29.55%	ربة بيت	40	90.91%
موظف	8	18.18%	موظفة	4	9.09%
مهنة حرة	7	15.91%	المجموع	44	100%
بدون عمل	4	9.09%			
متوفي	4	9.09%			
المجموع	44	100%			

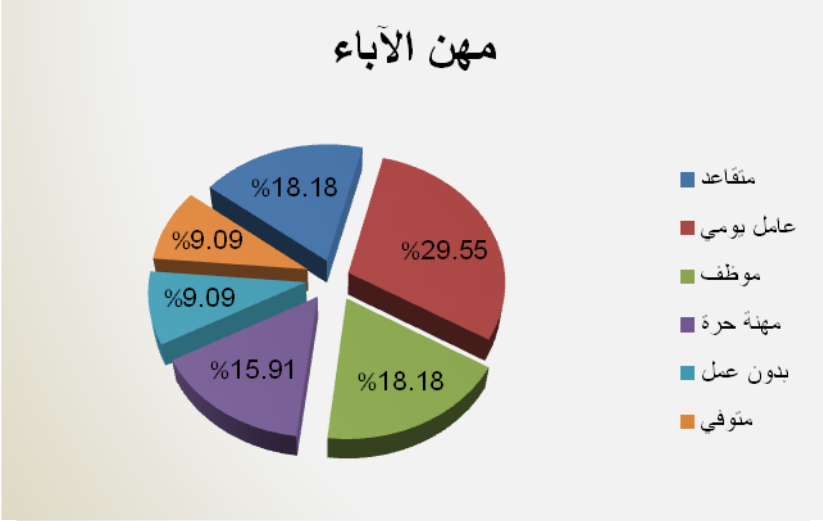

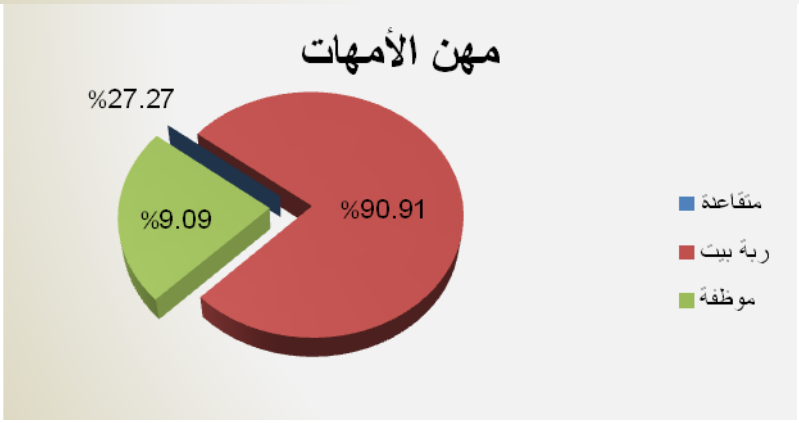

الشكل رقم15-16: يوضح أعمال آباء وأمهات الأحداث الجانحين

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه وكما تشير الإحصائيات إلى أن 18.18% من آباء الجانحين متقاعدين، وأن 29.55% من آباء عاملين يوميين، وأن 18.18% من الآباء موظفين منهم يمارسون النشاط التجاري بينما نجد 15.91% من الآباء يشتغلون مهنة حرة وأن 9.09% بدون عمل (بطالين)،بينما 9.09% من آباء المبحوثين متوفين.

اما أمهات الجانحين فقد أشارت البيانات الكمية الميدانية أنهن ربات بيوت بنسبة 90.91% وأن 9.09% موظفين.

و تجدر الإشارة إلى أنه استنادا إلى الوظائف والأعمال التي يباشرها الوالدين المبنية على هذا الجدول فإننا يمكن أن نعتبرها لا تفي بمطالب الأسرة وحاجياتها الأساسية بما يعني ضعف في قدرتها الشرائية.

المحور الثاني: التفكك الأسري وجنوح الأحداث

الجدول رقم 17: يوضح ما إذا كان الوالدان يعيشان معا أو منفصلان أو أحدهما متوفي

الاحتمالات		التكرار	النسبة%
يعيشان معا		33	75%
منفصلان	الحدث يعيش مع الأب	0	0%
	الحدث يعيش مع الأم	7	15.91%
	مع آخرين	0	0%
	المجموع	7	15.91%
أحدهما متوفي	الحدث يعيش مع الأب	0	0%
	الحدث يعيش مع الأم	4	9.09%
	مع الآخرين	0	0%
	المجموع	4	9.09%
المجموع		44	%100

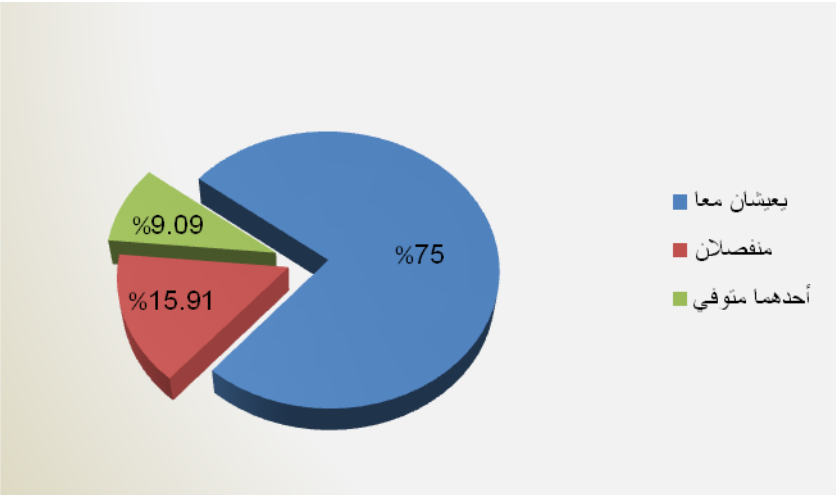

الشكل رقم17: يوضح ما إذا كان الوالدان يعيشان معا أو منفصلان أوأحدهما متوفي

تشير البيانات في هذا الجدول إلى أن 75% من آباء المبحوثين يعيشون في أسرهم الأصلية مع أبنائهم (يعيشان معا) وأن 15.91% من آباء أفراد مجتمع البحث منفصلا ونجد 9.09% من الأسر يفتقد فيها الحدث إلى أحد الوالدين بسبب الوفاة.

ولقراءتنا وتحليلنا للمعطيات الكمية الواردة في الجدول نستنتج أن معظم آباء الأحداث الجانحين على قيد الحياة وغير منفصلين، بما يعني أن الأحداث يعيشون مع أسرهم الأصلية إذ أن من المفروض هذه الأسر تقوم بواجباتها اتجاه أبناءها لكي يستقيم سلوكهم ويكون موافقا للنظام الاجتماعي بشكل عام وللقيم والمعايير الأخلاقية المعمول بها في البيئة، وبالتالي يكون هذا السلوك ايجابي وناجح لكن ما نأسف له هنا هو أنه بالرغم من أن هؤلاء الشباب عاشوا مع أسرهم إلا أنهم أقدموا على أفعال سيئة.

أما بالنسبة للفئتين الثانية والثالثة والتي فيها الأسر مفككة أما لنتيجة الانفصال أو الوفاة أحدهما ففي الحالتين وجد بعض المبحوثين أنفسهم حسب تصريحهم يعيشون حياة قاسية إذن في الحالتين يعيش الحدث مع أمه في أسرة يغيب فيها الأب. وهذا الوضع المأساوي جدا نقله إلينا بعض أفراد مجتمع البحث حيث سردوا معاناة كثيرة مروا بها مما جعلهم يتشردون وأدا بهم هذا إلى الجنوح والجريمة.

و تجدر الإشارة إلى أن كل الأطفال الذين كانوا ضحية انفصال أو وفاة يمرون بفترة حرجة جدا وهم في حاجة إلى من يتكفل بهم.

الجدول رقم 18: يوضح العلاقة بين الإخوة

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
جيدة	21	47.73%
حسنة	18	40.91%
سيئة	5	11.36%
المجموع	44	100%

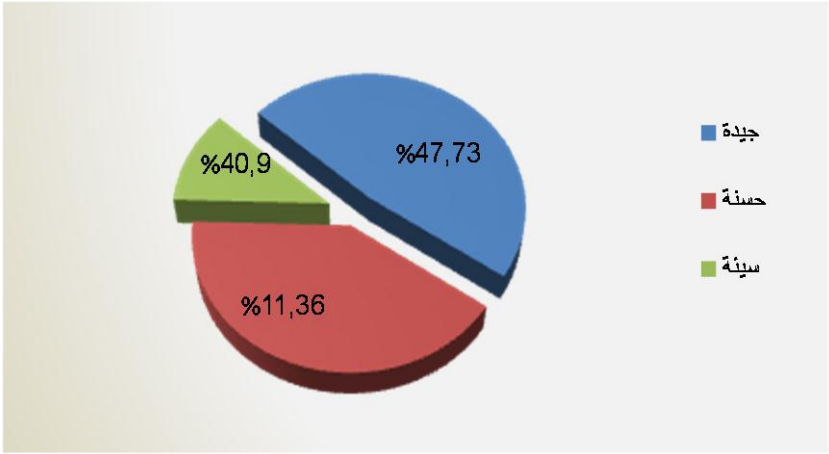

الشكل رقم18: يوضح العلاقة بين الإخوة

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن أعلى نسبة قدرت ب 47.73% وقد حضت علاقة جيدة في نجد أن النسبة 40.91% من أفراد مجتمع البحث علاقتهم مع إخوتهم حسنة، وفي المقابل نجد 11.36%قد حضت علاقات يسودها السوء أي سيئة بين أفراد مجتمع البحث.

وفي الأخير نستنتج أن نوع العلاقة بين الإخوة تتميز بالطابع الجيد نظرا لارتفاع نسبتها وهذا يرجع إلى وجود ضوابط وقيم في النسق القيمي القائم على الألفة والإخوة والاحترام.

الجدول رقم 19:يبين إذا ما سبق لأحد أفراد الأسرة ارتكاب سلوكيات منحرفة مع ذكر النوع

الاحتمالات	نوعه	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	سرقة	10	22.73%
	مخدرات	8	18.18%
	انحرافات جنسية	0	0%
	محاولة القتل	1	2.27%
	الضرب والجرح العمدي	6	13.64%
	المجموع	25	56.82%
لا		19	43.18%
المجموع		44	100%

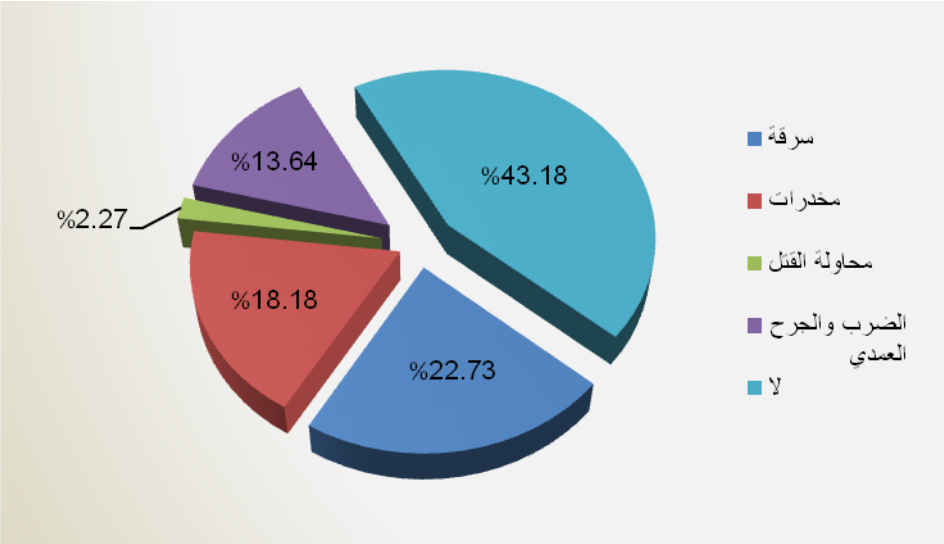

الشكل رقم19: يوضح إذا ما سبق لأحد أفراد الأسرة ارتكاب سلوكيات منحرفة مع ذكر النوع

يتضح من خلال الجدول المتعلق بانحرافات الأسرة ونوع الانحراف أن 43.18% أي ما يعادل 19 فرد أجابوا بأنه لا يوجد من الأسرة من ارتكب سلوكيات منحرفة، في حين أن بنسبة 56.82% أي ما يعادل 25 فردا أجابوا بأنفسهم يوجد من ارتكبوا سلوكيات منحرفة.

فيما يتعلق بالسرقة فقد احتلت الصدارة بنسبة 22.73% حيث أقر المبحوثين عن هذا، أما فيما يخص المخدرات فقد احتلت المرتبة الثانية 18.18% والضرب والجرح العمدي بنسبة 13.64% ومحاولة القتل بنسبة 2.27% وأخيرا جاءت الانحرافات الجنسية بصفة منعدمة.

و هنا نلاحظ أن العامل الأسري يلعب دورا كبيرا في انحراف الأحداث فهم يتربون على ما يقومون به داخل الأسرة.

الجدول رقم 20: يوضح وصف العلاقة الأسرية

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
مضطربة	26	59.09%
مستقرة	13	29.55%
عادية (نوعا ما)	5	11.36%
المجموع	44	100%

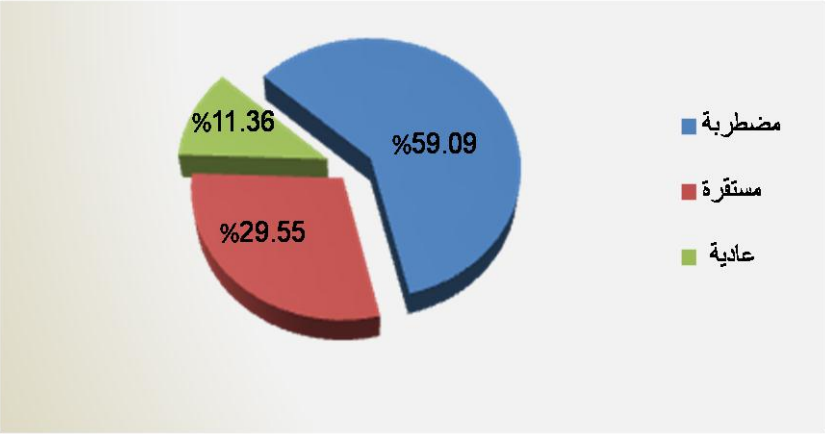

الشكل رقم20: يوضح العلاقة الأسرية بين آباء مجتمع البحث

من خلال الجدول نلاحظ أن 59.09% من أفراد مجموعة البحث صرحوا بأن العلاقة الأسرية سيئة، وأن 11.36% منهم اعتبروا العلاقة عادية نوعا ما، بينما صرح 29.55% منهم بأن العلاقة بين أفراد الأسرة مستقرة.

وفي قراءتنا وتحليلنا لمعطيات الجدول يمكن القول أن الفئة الأولى التي اعتبرت العلاقة الأسرة سيئة صرحت مجموعة البحث أنها تعيش في صراعات وتوترات داخل الأسرة ناتجة عن سوء التعامل حيث يسودها الألفاظ العبارات العنيفة والقبيحة في كثير من الحالات، ولا وجود للتسامح والعفو بل الاستفزاز والمناوشات الكلامية. وهذا يؤدي إلى اضطرابات في شخصية الأبناء(الأحداث) وتشريدهم ونمو روح الكراهية والهروب من البيت والانتقام واللجوء إلى أفعال غير قانونية مما تؤدي بهم إلى جنوحهم.

أما الفئة الثانية صرحت بأن العلاقة الأسرية عادية(نوعا ما) فهذه ككل الأسر في مجتمع هادئ نسبيا مع بعض المناوشات الكلامية أحيانا والاختلاف في الرأي لكن هذا لا يصل إلى الخطورة وإنما يتوقف بتنازل أحد الطرفين لصالح الآخر حرصا على استقرار الأسرة.

وأخيرا فإن الفئة الثالثة والتي اعتبرت العلاقة الأسرية مستقرة مع بعضهما حيث تبدوا ايجابية جدا يسودها التفاهم والانسجام بالرغم من بعض النواقص والصعوبات المادية وبالرغم من تدني المستوى التعليمي وتواضع المسكن التي تعيش فيه أسرة الحدث، لكن الاستقرار النسبي الموجود سيحاولان غرسها في الأطفال ومع ذلك فقد اصطدم هؤلاء الأطفال لواقع يزخر الكثير من المؤثرات الخارجية التي انعكست سلبا على سلوكهم وجرتهم إلى الوقوع في الرذيلة.

الجدول رقم 21: يوضح إذا ما كان يحدث شجار بين أفراد الأسرة ونوعه

الاحتمالات	نوعها	التكرار	النسبة المئوية
نعم	مشكلات بين الإخوة	5	11.36%
	مشكلات بين الوالدين	26	59.09%
	المجموع	31	70.45%
لا		13	29.55%
المجموع		44	100%

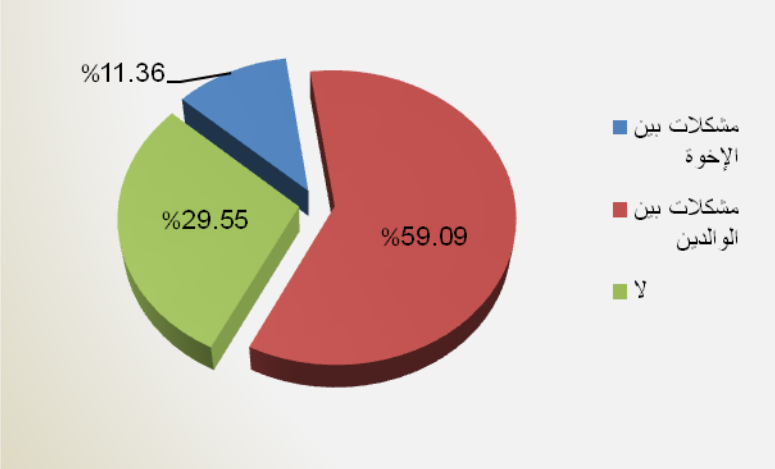

الشكل رقم21: يبين إذا ما كلن يحدث شجار بين أفراد الأسرة ونوعه

تشير البيانات المسجلة في الجدول أعلاه أن 70.47% من المبحوثين صرحوا بحدوث الخصام والشجار بين أفراد الأسرة، وأن 29.55% نفوا حدوث خصام الأسرة بصفة مطلقة.

وفي تحليلنا للجدول والمعطيات الواردة فإننا نؤكد أن العلاقة بين أفراد الأسرة كما أشرنا في الجدول السابق سيئة وهذا ما تؤكده البيانات الواردة من الميدان،إذ نلاحظ أن فئة كبيرة من المبحوثين تحدثوا عن وجود خصومات بين الأم والأب مما يجعلنا نلاحظ وجود مشاحنات وتوتر واستقرار و اللاّتفاهم هو السائد

مما يجعلنا نجزم أن مثل هذا النمط قد أثر سلبا على الأطفال بصورة خاصة، مما يؤثر سلبا على نفسيته وشخصيته المستقبلية بما يعني انعدام الانسجام والتفاهم والعطف والمحبة.

إذا سلوك الجانح يرتبط بفساد واضطرابات العلاقات الأسرية بين الآباء والأمهات وبين الإخوة مع بعضها، وكل هذا أساسه عدم الانسجام بين الزوجين منذ البداية.

أما بالنسبة للفئة التي قالت لا وجود للخصومات بين الأفراد وإن كانت فهي مجرد خلافات صغيرة سرعان ما تسوى وتعود إلى طبيعتها، وهذا يعني أن الأحداث الذين ينتمون إلى مثل هذه الأسرة ووقعوا في الانحراف فهذا يعود إلى عوامل أخرى قد ترتبط بذات الحدث أو البيئة التي يعيش فيها.

الجدول رقم 22: يوضح شعور الحدث عند حدوث خصومات داخل الأسرة

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
القلق و التوتر	22	50%
الانطواء	3	6.82%
الانزعاج	18	40.91%
عدم الاهتمام	1	2.27%
المجموع	44	100%

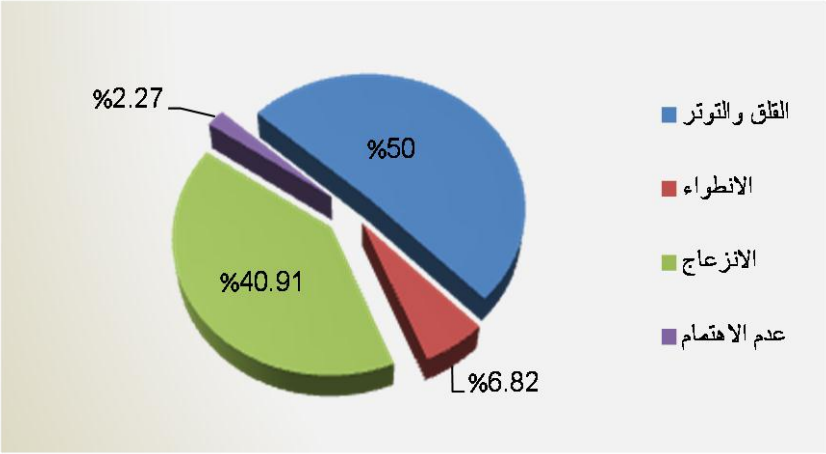

الشكل رقم22: يوضح شعور الحدث عند حدوث خصومات داخل الأسرة

تشير البيانات المسجلة الجدول أعلاه أن 50% من المبحوثين صرحوا بأنهم عند حدوث خصومات فهم يشعرون بالقلق والتوتر حيال ذلك، وأن 40.91% يشعرون بالانزعاج مما يجعلهم يتركون البيت ويلجئون إلى الشارع لتفادي هذه الصرخات، ونجد نسبة 6.82% يشعرون بالانطواء حيال أنفسهم لسماعهم لهذه الخصومات. بينما نجد نسبة 2.27%لا يهتمون لمثل المواضع.

فهذه المشكلات التي تؤثر في المراهقة تلعب دورا كبيرا في الحالة النفسية للمراهق وتنعكس على سلوكياته ، مما يجعله يبتعد عن الجو الأسري وعدم الاهتمام فيلجأ إلى الانحراف والجنوح.

الجدول رقم 23: يوضح رضا الحدث عن وضعه الأسري

الاحتمالات	نوعها	التكرار	النسبة المئوية
لا	أكره الأقارب	0	0%
	لا أحب الجميع	0	0%
	أغضب من أفراد الأسرة	10	22.73%
	أتمنى لو كانت أسرتي مستقرة	24	54.54%
	المجموع	34	77.28%
نعم		10	22.73%
المجموع		44	100%

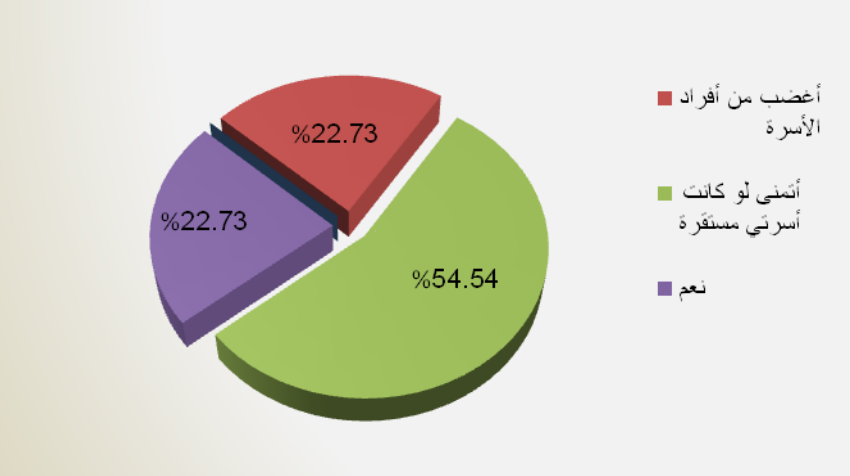

الشكل رقم23:يوضح رضا الحدث عن وضعها الأسري

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن أغلب المبحوثين غير راضيين عن وضعهم الأسري وذلك بنسبة 77.28% مقارنة بالذي هم راضيين عن ذلك بنسبة 22.73% من هنا يمكننا استنتاج أن الشعور بعدم وجود أسرة مكتملة وسوية يجعل من الحدث مساعي لأجل الانحراف، ونجد هذا في أن الأحداث تبلغ نسبتهم ب 54.54% يريدون أن تكون لديهم أسرة مستقرة من أجل اكتسابه الحنان.

كما نجد في الفئة الثانية بنسبة 22.73% من يغضبون من عائلتهم وهذا راجع لعدم الاستقرار والخصومات المتوالية داخل الأسرة مما يجعل الأطفال يشعرون بالقلق والتوتر والانحراف إزاء ذلك.

و عليه فعدم رضا الحدث الجانح بوضعه الأسري هو العامل الحاكم في الوضع المقابل لذلك وهو التفكك الأسري.

الجدول رقم 24: يوضح مصروف الحدث و كيفية الحصول عليه

الاحتمالات	نوعها	التكرار	النسبة المئوية
نعم	الأب	3	6.82%
	الأم	7	15.91%
	الأقارب	0	0%
	العمل	34	77.27%
	المجموع	44	100%
لا		0	0%
المجموع		44	100%

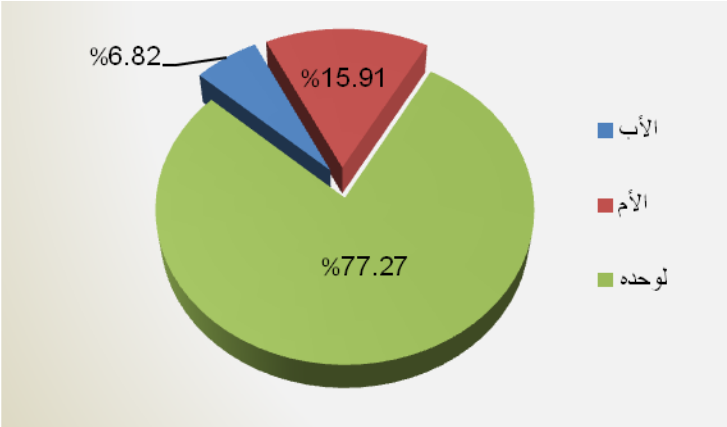

الشكل رقم24: يوضح مصروف الحدث وكيفية الحصول عليه

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن أغلب المبحوثين لهم مصروف جيب كاف طيلة الأسبوع بنسبة 100% ومصدر هذا المصروف في الغالب هي لوحده بنسبة 77.27% ثم الاعتماد على الأم بنسبة 15.91% في حين 6.82% من طرف الأب بنسبة منعدمة من طرف الأقارب.

ومن هنا نستنتج أن الحدث في غالبيته يتحصل على المصروف من تلقاء نفسه عن طريق العمل في مجلات مختلفة، ولكن هذا لا يعني أن الحاجة هي السبب الجنوح وأن الطفل الجانح اعتبر ذلك مبررا فهو ليس سبب للجنوح.

الجدول رقم 25: يوضح إذا ما كان أصدقاء للمجتمع البحث

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	39	%88.64
لا	5	%11.36
المجموع	44	100%

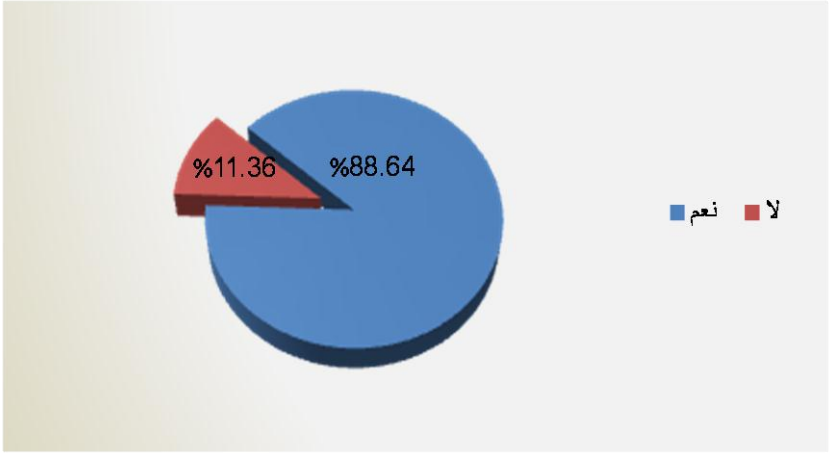

الشكل رقم25: يوضح إذا ما كان أصدقاء للمجتمع البحث

من خلال الجدول أعلاه نرى أن هناك نسبة ب 88.64% لديهم أصدقاء أما باقي الأفراد العينة فبقوا منطوين على أنفسهم بنسبة 11.36% أي ما يعادل 5 أحداث لا يمتلكون أصدقاء.

الجدول رقم 26: يوضح طريقة اختيار الأصدقاء

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	44	100%
لا	0	0%
المجموع	44	100%

الشكل رقم26: يوضح طريقة اختيار الأصدقاء

من خلال الجدول أعلاه نرى أن هناك نسبة 100% من الأحداث يختارون أصدقائهم بأنفسهم، وهذا ما يؤدي بهم إلى الرذيلة والوقوع في الخطأ لعدم معرفتهم اختيار الصديق المناسب، فهذه الجماعة المنحرفة يمكن أن يكون التقى بها في المدرسة أو في الحي أو في سن المراهقة. وهذا من أجل إشباع بعض حاجياته ودوافعه خاصة من الإغراءات التي تقدم له من طرف هذه الجماعة.

الجدول رقم 27: يوضح كيفية تكوين الصداقات لأفراد مجتمع البحث

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
المصلحة	30	68.18%
المحبة و المودة	14	31.82%
التخويف و العنف	0	0%
المجموع	44	100%

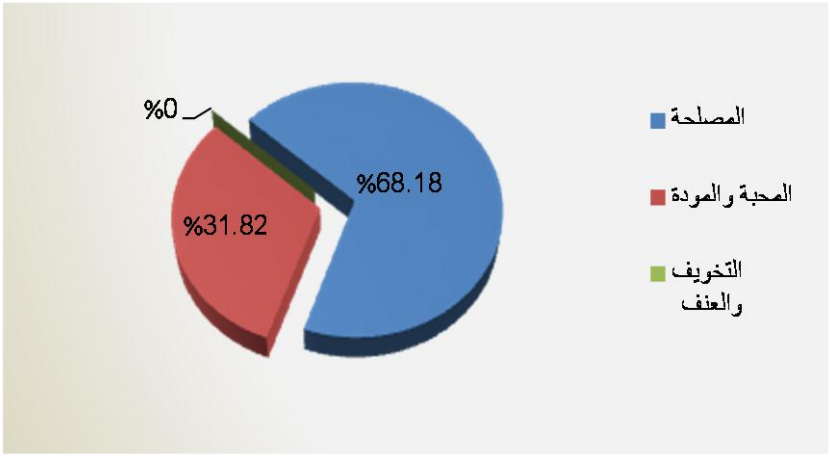

الشكل رقم27: يوضح كيفية تكوين الصداقات لأفراد مجتمع البحث

يتضح من خلال الجدول أن معظم المبحوثين يكونون الصداقات عن طريق المصلحة وذلك من أجل تقديم الخدمات والتسهيلات وهذا النوع هو الأكثر انتشارا في أيامنا هذه، وذلك بنسبة 68.18% تليها نسبة 31.82% التي تقيم صداقاتها عن طريق المحبة والمودة وهذا يدل على الصداقة بمفهومها العام، حيث هي حب وترابط وجداني بين البشر ولا يمكن أن تبنى على العنف والتخويف حيث كانت نسبتها منعدمة وهذا يدل على فهم المعنى الحقيقي للصداقة.

الجدول رقم 28: يوضح كيفية قضاء وقت الفراغ

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
مع الأصدقاء	20	45.45%
في البيت	5	11.36%
في التسكع	14	31.82%
في الرياضة	5	11.36%
المجموع	44	100%

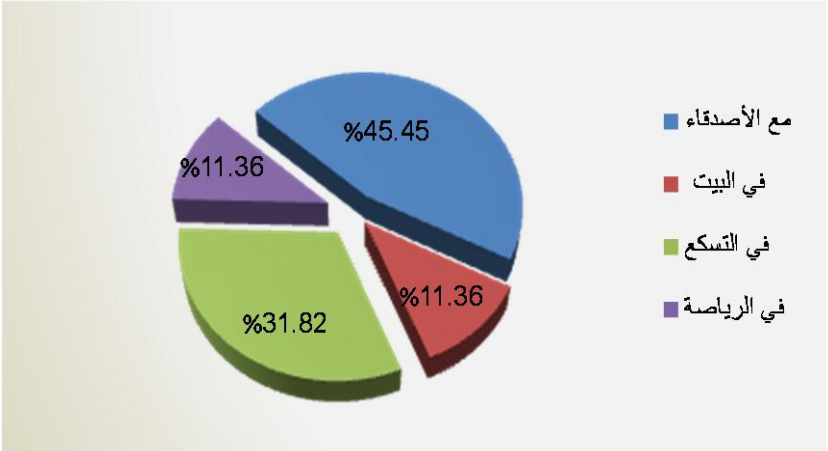

الشكل رقم28: يبين كيفية قضاء وقت الفراغ

نلاحظ من خلال الجدول أن 45.45% من أفراد مجتمع البحث يقضون وقت فراغهم مع الأصدقاء بينما نجد نسبة 31.82% يقضون فراغهم في التسكع والتجوال ونجد نسبتين متشابهين 11.36% يقضونها في البيت وفي الرياضة.

الجدول رقم 29: يوضح احترام القوانين لأصدقاء أفراد مجتمع البحث

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	30	%68.18
لا	14	%31.82
المجموع	44	100%

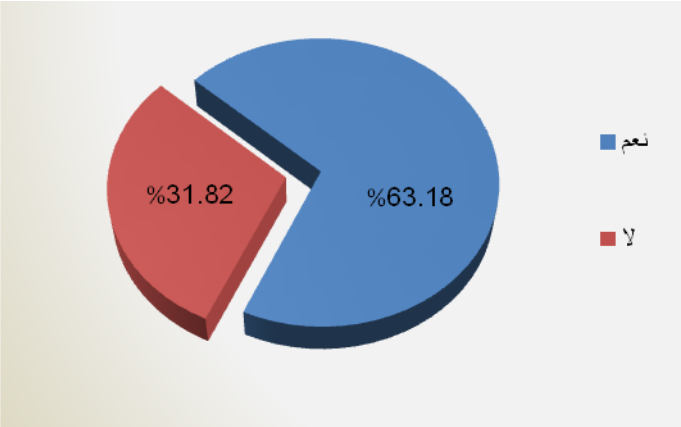

الشكل رقم 29: يوضح احترام القوانين لأصدقاء أفراد مجتمع البحث

من الملاحظ من خلال الجدول أعلاه نجد نسبة 68.18%وهي النسبة العالية التي يقول فيها أفراد مجتمع البحث أن أصدقائهم لا يحترمون القوانين ونجد نسبة 31.82%منهم يحترمونه وهي نسبة متوسطة مقارنة بالفئة الأولى.

ومن هذا نستنتج أن عدم خوفهم من القانون هو ما يجعلهم يرتكبون الرذيلة لأنهم يسيرون على قانون أنه فوق الجميع، وهذا ما يؤدي بهم إلى الجريمة والانحراف.

الجدول رقم 30: يوضح ارتكاب السلوكيات المنحرفة لأصدقاء مجتمع البحث

الاحتمالات	نوعها	التكرار	النسبة المئوية
نعم	سرقة	15	34.10%
	مخدرات	9	20.45%
	الضرب والجرح العمدي	8	18.18%
	حمل سلاح أبيض	2	4.54%
	المجموع	34	77.27%
لا		10	22.73%
المجموع		44	100%

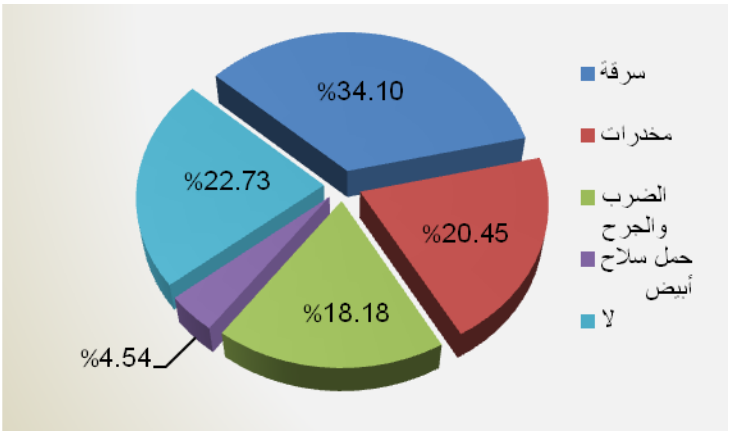

الشكل رقم30:يوضح ارتكاب السلوكات المنحرفة لأصدقاء مجتمع البحث

نلاحظ من خلال الجدول أن معظم أصدقاء مجتمع الفرد ارتكبوا سلوكات منحرفة ففي الدرجة الأولى نجد نسبة 34.10% سرقة، تليها نسبة 20.45% من مخدرات بينما الضرب والجرح العمدي فهو مقدر نسبته 18.18% وأخيرا نسبة 4.54% حمل سلاح أبيض بدون مبرر.

إذن نستنتج أن الاختلاط مع هؤلاء الأصدقاء (الجانحين والمجرمين) هو الذي أثر ودفع بأفراد مجتمع بحثنا إلى طريق الرذيلة عن طريق استناده على نماذج سلوكية قدمها له الأصدقاء في الحي الذي يعيش فيه وربما نجد في هذا الصدد بعض من الأحداث يتمادون في أفعال سيئة ومحظورة نظر الأسلوب اللاّعقاب الممارس من طرف الأسرة والمجتمع وهذا ما أدى بهم إلى الجنوح.

أما الفئة الثانية صرحت بأن أصدقائها لا يرتكبون سلوكيات منحرفة هذا راجع إلى عامل آخر داخل البيئة المعاشة فيها.

إذن هنا فإن الحدث يصاحب من ينسجم معه في الميول والاتجاهات ويتشابه معه في ممارسة بعض العادات السيئة التي تؤدي إلى الجنوح والجريمة.

الجدول رقم 31: يوضح تعليم الحدث ارتكاب الجريمة من الأصدقاء

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	31	70.45%
لا	13	29.55%
المجموع	44	100%

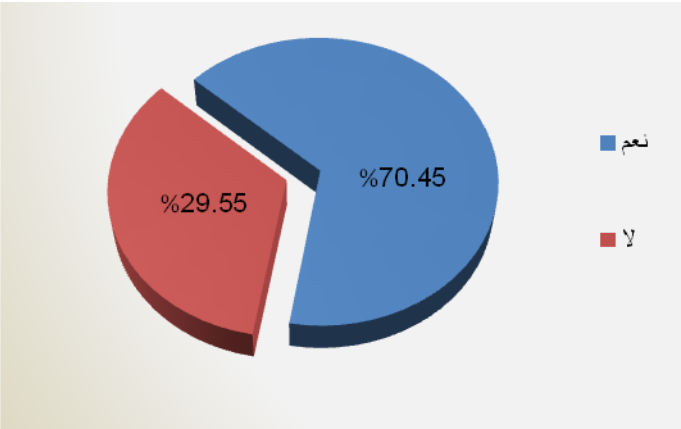

الشكلرقم31: يوضح تعليم الحدث ارتكاب الجريمة من الأصدقاء

من خلال الجدول نلاحظ أن نسبة 70.45% من الأحداث تعلموا ارتكاب الجرائم من الأصدقاء وذلك لمخالطتهم الزائدة، بينما نسبة 29.55% ارتكبوا الجرائم لوحدهم، وهذا راجع كما ذكرنا في الجداول الأولى إلى التفكك الأسري داخل الأسرة مما يجعلهم يقومون بتصرفات طائشة تدفعهم إلى الانحراف والجنوح.

من هنا نستنتج أن الجنوح راجع في بحثنا هذا إما إلى التفكك الأسري الذي يدفع الأبناء للتشرد أو إما راجع إلى أصدقاء السوء الذين يتم مخالطتهم بغية قتل وقت فراغهم والابتعاد عن مشاكل الأسرة وتلبية حاجاتهم وإشباع رغباتهم بالطرق الغير قانونية.

ثانيا- مناقشة النتائج في ضوء الفرضيات الجزئية:

نتائج الفرضية الجزئية الأولى:

- تؤكد القرائن الرقمية في الجدول رقم 17 أن أغلبية المبحوثين الممثلة بنسبة 75% أقروا بأنهم يعيشون معا في أسرهم الأصلية وأن حالات الانفصال والوفاة تقدر بنسبة 15.91% و 9.09%وهذا يعني أن معظم أفراد البحث يعيشون في أسرهم الأصلية وعلى هذا الأساس كان من المفروض أن يكون سلوكهم إيجابي وسوي لأنهم نالوا حظهم في الرعاية والاهتمام لكن للأسف الشديد أن الحقائق في الواقع تؤكد عكس هذه الصورة، مما يعني صدق المؤشرات التي تناولناها في الجداول السابقة.

- تبين البيانات الإحصائية في الجدول رقم 18 أن أغلبية المبحوثين المتمثلة بنسبة 47.73% علاقاتهم جيدة مع الأخوة بينما توجد نسبة 40.91%علاقاتهم حسنة ونسبة 11.36% سيئة، وهذا راجع إلى انفصال أو وفاة أحد الطرفين لكنه ليس العامل الوحيد لجنوح الأحداث.

- تبين الأرقام الميدانية الواردة في الجدول رقم 19 أن نسبة 56.82%من أفراد الأسرة ارتكبوا سلوكيات منحرفة ونسبة 43.18%لم يرتكبوا وهذا راجع إلى العناد واتخاد نفس الأسلوب المتماشى به داخل الأسرة.

- أما فيما يخص الجدول رقم 20 فإن نسبة 59.09% يقرون بأن العلاقة الأسرية مضطربة وهذا ما يجعلهم يتركون المنزل لاجتناب المشاكل والتحرر والولوج إلى عالم الجريمة.

– وفي نفس السياق أشارت نسبة 70.45%في الجدول رقم 21 أنه يوجد خصام وشجار في الأسرة وأن العلاقة ليست على أحسن حال، وإنما تكاد أن تكون سيئة إذ أن هناك مناشدات كلامية تصل السب والشتم من أحد الطرفين سوى بين الوالدين أو بين الأخوة مما يؤدي إلى خروج الأبناء من المنزل ولجوءهم إلى الجماعات الهادئة في الحي لتصوره أنها أحسن من في البيت لكنها عكس ما تصوره فحد بيه إلى عالم الجريمة والانحراف.

والجدول رقم 22 الذي يبين شعور الحدث نجد نسبة 50% يشعرون بالقلق والتوتر مما يجعلهم يلجئون إلى فعل أمور غير قانونية ونسبة 40.91% يشعرون بالانزعاج.

والجدول رقم 23 يبين أن نسبة 77.28% يشعرون بالرضا داخل الأسرة وارتكاب الأخطاء هذا الوضع الأسري عند هؤلاء ليس مجرد حالة اجتماعية بقدر ما يدفع إلى الانتقام تحقيقا للعدل من منظورهم غير السوي، لأن هذه النظرة من طرف الحدث تجعله يقع في الدونية ويؤسس لمسار إجرامي في قادم السنوات.

– وفي الجدول رقم 24 نجد أن أغلب الأحداث الجانحين يتحصلون على مصروفهم لوحدهم بنسبة 77.27% وذلك من أجل الحصول على متطلباتهم وتكون بطرق مختلفة تتراوح بين الطلب من الآخرين أو الاستيلاء على الحاجات أو من العمل أو لاستخدامهم القوة لافتقادهم مصادر التمويل وهذا ما يؤدي بهم إلى الولوج في عالم الجريمة باختلاف مسمياتها.

– وبالنسبة للإحصائيات الموجودة في الجدول 25 نرى أن نسبة 88.64% من المبحوثين يملكون أصدقاء باعتبار أن الصحبة تنسيهم في المشكلات القائمة داخل الأسرة.

نتائج الفرضية الجزئية الثانية:

– من الجدول رقم 26 يتضح أن أغلبية المبحوثين بنسبة 100% يختارون أصدقائهم بأنفسهم وهذا راجع إلى عدم كفاية الرقابة الأسرية وعدم الحرص عليهم.

– تبين الأرقام الميدانية الواردة في الجدول رقم 27 أن 68.18% من أفراد مجتمع البحث يختارون أصدقائهم عن طريق المصلحة ذلك لإشباع حاجياتهم التي لم توفرها لهم الأسرة سواء كانت بطرق قانونية أو غير قانونية.

– وتبين الإحصائيات المدونة في الجدول رقم 28 أن أغلبية المبحوثين يقضون وقت فراغهم في التسكع مع الأصدقاء وذلك بنسبة 45.45%

و الجدول رقم 29 يبين أن أصدقاء الحدث لا يحترمون القوانين وهذا ما جعل من الصحبة السيئة اقتراف الأخطاء واللجوء إلى الجنوح والانحراف، حيث سجلت نسبة 77.27% من هؤلاء الأصدقاء ارتكبوا سلوكيات منحرفة بمختلف أنواعها المتمثلة في السرقة والمخدرات والضرب والجرح العمدي، وهذا ما يبينه الجدول رقم 30.

وهذا ما جعل من الحدث يقوم بأفعال سيئة نتيجة مخالطته لهذه الجماعة وهذا ما يبينه الجدول رقم 31 بنسبة 70.45%

ثالثا– مناقشة النتائج في ضوء الدراسات السابقة

بعد أن تناولنا بالتحليل والمناقشة النتائج التي توصلت إليها الدراسة في ضوء فرضياتها، ارتأينا أنه من الواجب علينا أن نتعرض أيضا إلى الدراسات الأخرى وما توصلت إليه في البيئات المختلفة حول الموضوع الذي تبحث فيه دراستنا ومقارنة ما استخدمته مختلف هذه الدراسات السابقة من مناهج وأدوات لجمع البيانات وما توصلت إليه من نتائج.

– تختلف عن دراستنا في البيئة التي أجريت فيها وفي شروطها غير أنها دراسات استهدفت ظاهرة جنوح الأحداث.

– إذن هناك من ركز على العوامل الاجتماعية وأثرها على جنوح الأحداث وهناك من ركز على الأسرة وعلاقتها بانحراف الحدث المراهق المتمثلة في بعض الأساليب التربية السيئة التي تمارسها الأسرة، ومنهم من اهتم بالرفقة السيئة للحدث واعتبرها من بين العوامل المؤدية إلى سلوك طريق الرذيلة وهناك من ركز على التفكك الأسري وعلاقته بجنوح الأحداث واعتبره من العوامل التي تدفع بقوة إلى تنامي ظاهرة جنوح الأحداث.

و دراستنا حاليا اهتمت ببعض العوامل الاجتماعية التي علاقة بظاهرة جنوح الأحداث بالإضافة إلى الضبط الأسري التي تعاني منه الأسرة وكذلك أصدقاء الحدث.

– فبالنسبة لجماعة الرفاق (أصدقاء الحدث) فقد صرح أفراد مجتمع البحث بأنهم يقضون معظم أوقاتهم معهم، غير أن الأسرة لم تكن تعرف بطبيعة هؤلاء الأصدقاء هل هم من الأسوياء أو الأخيار وقد بين سابقا في الجدول رقم 28 أن الوقوع في الرذيلة كان بسبب السيئة، فهذه الجماعة التي انظم إليها في مرحلة سابقة كانت بديلا له عن الأسرة وهي التي أثرت عليه وقامت بجره إلى أفعال جانحة وهذا ما أكدته دراسته (سيف محمد حسن عبد الله) (دراسة حيلان بن هلال الحارثي)

– أما فيما يتعلق بالحالة الاجتماعية للوالدين فإن التفكك الأسري عند أسر الجانحين أكثر منه عند أسر غير الجانحين، ونفس الشيء بالنسبة للعلاقة بين الزوجين حيث وضعت بالجفاء والقطيعة.كما أكدت دراسة " لامية بوبيدي ".

– في حين نجد نتائجنا ابتعدت عن نتائج الدراسات الأخرى هذا راجع إلى كل باحث درس الموضوع من وجهة نظر مختلفة عن الأخرى من حيث المتغيرات في الدراسة (المتغير التابع، المتغير المستقل).

رابعا– النتائج العامة للدراسة:

للتحقق من نتائج الدراسة يتطلب منا عرض ما توصلت الفرضيات الجزئية للدراسة بعد التدقيق والتحقيق منها ميدانيا نوردها كالآتي:

– يساهم التفكك الأسري في إنتشار ظاهرة جنوح الأحداث.

– تساهم جماعة الرفاق في تفشي ظاهرة جنوح الأحداث.

و عليه فان الفرضية العامة التي مفادها " العوامل الاجتماعية لها علاقة في ظاهرة جنوح الأحداث".

توصلت إلى مجموعة من النتائج:

– أن أغلب الجنح التي دخل بسببها الأحداث إلى المركز هي السرقة، الضرب، الجرح العمدي، المخدرات، وأن أغلبهم وضعوا في المركز بسبب السرقة لعدم كفاية الأسرة لتوفير متطلبات أبنائها، أو ارتكابها بسبب التقليد لأن أغلبهم كان مع مجموعة وهذا ما يفسر تأثير جماعة الرفاق في هذه المرحلة في توجيه سلوكهم بالإضافة إلى أعمال العنف المتمثلة في الضرب والجرح العمدي بسبب اختلاط الثقافات.

– أغلب الأسر يعيشون في أسر نووية مع الأم والأب وهذا نتيجة التغير الاجتماعي.

– اتضح من خلال معطيات الدراسة أن أغلب المبحوثين والديهم مستواهم التعليمي محدود بالنسبة للآباء والأمهات أغلبهم لديهم مستوى ابتدائي وهذا ما أدى إلى الجنوح لعدم قدرتهم على توعية أبنائهم بأساليب تنشئة سليمة.

– أن أغلب المبحوثين محل إقامتهم هي المناطق الحضارية لأن المدينة يعرف عليها أنها تستقطب الأفراد بسبب العمل أو البحث عن مسكن أو لم يكن لهم خيار آخر نقلوا مجبرين.

– اتضح أن مهنة والدي المبحوثين أغلبهم في أن أبائهم عاملون يومين والأمهات أغلبهن ربات بيت وهذا يرتبط بدخل الأسرة المحدود، أغلب الأسر دخلهم ضعيف أو أقل من المتوسط، وهذا ما أدى إلى الجنوح لعدم قدرتهم على إشباع حاجاتهم المادية.

– فالسلوك الجانح الصادر عن الأحداث ما هو إلا تعبير عن إحساس الحدث بعدم الانتماء الاجتماعي، والذي يبدأ من الأسرة وصولا للمجتمع فيفقد الحدث الإحساس بالاهتمام والرعاية ويضطر إلى تشكيل عالم بديل من أجل برهنة مسؤوليته وهو عالم العصابة الجانحة، وبالإضافة إلى أن الحدث لم يصبح جانحا إلا بعد أن انعدمت لديه سبل التكيف فوقع ضحيته إدانة المجتمع.

خامسا– التوصيات و الاقتراحات:

وبناء على تشخيص الواقع المعاش للظاهرة من خلال النزول للميدان جاءت الاقتراحات التالية:

– عدم النظر إلى الأحداث الذين ارتكبوا أجنحة ما على أنهم منبوذين من المجتمع، بل يجب العمل على محاولة إدماجهم في المجتمع ليصبحوا عناصر بناءة وفاعلة.

– التركيز على برامج التوعية الدينية وتنمية الوازع الديني لدى الأحداث وخاصة في مراكز إعادة التربية لما لها من أثر فعال في عدم العودة تمثل ما قام به من سلوك جانح.

– التركيز على دور الأسرة بالنسبة للحدث في بلوغ الهدف الأسمى وهو أن يصبح عنصرا فاعلا صالحا في المجتمع وذلك من خلال المزيد من الإرشادات.

– امكانية إحداث هيئة اجتماعية لمرافقة الأحداث الجانحين خاصة أولئك الذين دخلوا إلى مركز إعادة التربية ومتابعتهم بعد خروجهم وإمكانية زيارتهم في منازلهم لمساعدتهم على حل بعض مشاكلهم للاندماج مرة أخرى في المجتمع.

– متابعة الأبناء ومراقبتهم بشكل منتظم وذلك في الحي أو المدرسة أو حتى في أوقات الفراغ قصد التعرف على أصدقائهم ومحاولة التقرب منهم أكثر لاختيار الصاحب ذو الأخلاق الحميدة.

– عدم وصم أو نبذ الأبناء الذين ارتكبوا أجنحة أو مخالفة بل ينبغي مساعدتهم على الاندماج في المجتمع لكي يكونوا أفراد منتجين بسلوكيات ايجابية وسوية فعالة.

– تحفيز الأحداث على طاعة أبنائهم وسماع نصحهم وتوجيهاتهم.

– تفعيل الحوار والنقاش بين أفراد الأسرة لإعطاء الأحداث فرصة التعبير عن أرائهم والعمل على تلبية احتياجاتهم.

خاتمـــة

خاتمة:

في إطار دراستنا التي تمت في المركز المختص في إعادة التربية بالطاهير، فقد اتجهت دراستنا نحو البحث في مختلف العوامل الإجتماعية وعلاقتها بجنوح الأحداث، فقد تبين لنا مدي فعالية العوامل الإجتماعية في جنوح الأحداث وذلك عن طريق تقنيات وأدوات معينة، فقد كشفت الدراسة الميدانية أن التفكك الأسري ورفقاء السوء(الأصدقاء)، أنها خلفيات وأوضاع اجتماعية مشجعة علي حدوث الانحراف لدي الأحداث حيث تتميز بنوع من القصور في العلاقات الإجتماعية، كذلك تبين من خلال دراستنا أن العلاقات الأسرية وما تحتويه من ظواهر سلبية، اعاق علي توفير الحماية والرعاية والتربية الإيجابية، والتوجيه الفعال في عملية التنشئة الإجتماعية وانتهاج الأسلوب التربوي الخاطئ المتمثل في الإهمال الذي يدفع بالحدث إلى الشعور بالنبذ مما يضعف عملية تكيفه مع محيطه الأسري والاجتماعي.

ومنه فإن رجل الغد هو حدث الغد إذا تركوه بدون رعاية او علاج مما يهدد سلامه المجتمع وأمنه ويهدد كيانه والتقليل من هذه الظاهرة يتطلب تكاثف الجهود بين المؤسسات قبل سلوك الحدث غير السوي وإيداعه المركز.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

القواميس(المعاجم):

1- ابن منظور، لسان العرب، المجلد الأول، دار الجيل، دار لسان العرب، بيروت،1989 .
2- فايق القيسي، المعجم التربوي وعلم النفس، دار أسامة للنشر والتوزيع،ط1، 2010.

الكتب:

3- أحمد حسن الرفاعي، مناهج البحث العلمي تطبيقات ادارية واقتصادية، دار وائل للنشر والتوزيع، د ط، عمان،1989.
4- أحمد سيد، العوامل الإجتماعية والاقتصادية المؤثرة في التعليم، الدار العلمية للنشر والتوزيع، ط1، الدرم،2015.
5- أحسن مبارك طالب، الجريمة والعقوبة في المؤسسات الإصلاحية، دار الطبيعة للطباعة والنشر، ب ط، بيروت،2020.
6- اسماعيل امنة وأخرون، سمات الشخصية لدي الجانحين، ديوان المطبوعات الجامعية، ط1، دس، 2015.
7- بسام محمد أبو عليان، الانحراف الإجتماعي والجريمة(علم الإجتماع الجريمة) أي كتب، ط3، دب، 2016.
8- بدرة معتصم ميموني، الاضطرابات النفسية والعقلية عند الطفل والمراهق، ديوان المطبوعات الجامعية، ط4، الجزائر، دس.
9- جدور عبد الأمير ياسين، أثر التفكك العائلي في جنوح الأحداث، عالم المعرفة،ط1، بيروت،1981.
10-جواد فطاير، الإدمان انواعه، مراحله، علاجه، دار الشروق، ط1، دب، 2011.
11-حنان قصيري ومحمد هلالي، في المنهج ،دار توبقال للنشر، ط1، المغرب،2015.
12-حسين خفاقي، دراسات في علم الإجتماع الجنائي، مطبعة المدينة،ط1، جدة،1971.

13-حسين عبد الحميد أحمد رشوان، علم الإجتماع الجنائي، المكتب الجامعي الحديث، ط1، الإسكندرية، 2015.

14-خليل قطب أبو فودة، سيكولوجية العدوان، مكتبة الشباب، ط1، القاهرة، 1996.

15- رجاء وحيد دويدي، البحث العلمي(اساسياته النظرية وممارساته العلمية)، دار الفكر المعاصر ،ط1، دمشق،2002.

16- رجاء محمود أبوعلام، مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية، دار النشر للجامعات، ط4، القاهرة، 2004.

17- سماح سالم واخرون، الخدمة الإجتماعية في مجال الجريمة والانحراف، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط1، عمان،2015.

18- السيد طارق، الانحراف الإجتماعي الأسباب والمعالجة، مؤسسة شباب الجامعة، ط1، الإسكندرية، 2008.

19- سامية محمد جابر، سيكولوجيا الانحراف، دار المعرفة الجامعية، ب ط، الإسكندرية، 2014.

20_عماد الطيب كشرود ، البحث العلمي ومناهجه في العلوم الاجتماعية والسلوكية ، دار المناهج للنشر والتوزيع ، ط1 ، الاردن ن 2007 .

21_ عبد الله محمد عبد الرحمان وآخرون ، الأسس العلمية للمناهج البحث العلمي ، دار المعرفة الجامعية للنشر والتوزيع ، دط ، الاسكندرية ، 2002 .

22_ عطوي جودت عزت ، اساليب البحث العلمي ، دار الثقافة ، ط1 ، الاردن ن 2007 .

23_ عبد الرزاق أمين ابو شعر ، العينات وتطبيقها في البحوث الاجتماعية ، الادارة العامة للبحوث ، دط ، السعودية ن 1997 .

24_ عصام حسن وعلي عبد الرحيم صالح ، البحث العلمي وأساسه ومناهجه ، دار الرضوان للنشر والتوزيع ، ط1 ، الاردن ، 2014 .

25 _ علي غربي الجديات ، المنهجية في كتابة الرسائل الجامعية ، مكتبة سيرتا ، د ط ، قسنطينة ، 2006 .

26_ عامر قنديليحي ، البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات التقليدية و الالكترونية ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، ط1 ، الاردن ، 2008 .

27_ عبير هادي مطيري ، الاضطرابات السلوكية وجنوح الأحداث ، دار الأمانة للنشر والتوزيع ، ط 1 ، الاردن ، 2013 .

28_عمر أحمد الهمشري ، التنشئة الاجتماعية للطفل ، دار الصفاء للنشر والتوزيع ، ط2 ، عمان ، 2013 .

29_ عيسى عبد اللطيف العقاد ، سيكولوجية العدوانية وترويضها ، دار غريب للنشر والتوزيع ، ط1 ، القاهرة ، 2001 .

30_ فادي عبد الرحمن محمد ، الخدمة الاجتماعية لمكافحة الجريمة والانحراف ، مؤسسة شباب الجامعة ، ط1 ، الاسكندرية ، 2019 .

31_محمد مصفر القرني ، منهج البحث الكيفي والخدمة الإجتماعية العيادية .

32_محمد عباس نور الدين ، انحراف الأطفال والشباب ، شركة النشر والتوزيع المدارس ، ط1 ، المغرب، 2004 .

33_منير العصرة ،انحراف الأحداث ومشكلة العوامل ، المكتب المصري الحديث للطباعة والنشر ، ط1، د ب ،1974 .

34_محمد علي قطب الهمشري، وفاء محمد عبد الجواد ، عدوان الأطفال ، مكتبة العبيكان ،ط1، الرياض ، .1997

35_ محمد حسن غانم ، علم الاجتماع الجنائي ، دار المعرفة الجامعية ،ط 1، الاسكندرية ، .2004

36_ نسيبة فاطمة الزهراء ، بوزار يوسف ،السمات الشخصية لدى الأحداث الجانحين ، د ط ، جامعة البليدة 2 ، .2019

37_ يسرى دعبس ، المحميات الاجتماعية والتنمية المتواصلة ، البطاش سنتر للنشر والتوزيع، ط 1، الاسكندرية ، 2005.

المجلات:

1-بسكري رفيقة، جنوح الأحداث(قراءة في الظاهرة ودور المدرسة في الوقاية منها)، جامعة باتنة، مجلة العلوم الإجتماعية والإنسانية، المجلد23، العدد01، جوان.2022

2_ بالخير الرشيد ، ظاهرة جنوح الأحداث بين سمات الشخصية ومظاهر الانحراف ، الجزائر، مجلة الحكمة للدراسات الفلسفية ، المجلد 10 ، العدد 2 ، ماي 2022 .

3- تركي حسن عبد الله أبو العلا، تقديم برامج تمكين الأحداث من منظور خدمة الفرد تمهيدا لخروجهم من دور الملاحظة الإجتماعية لدمجهم ايجابيا بالمجتمع، جامعة أم القري بمكة المكرمة، مجلة دراسات في الخدمة الإجتماعية والعلوم الإنسانية، المجلد1، العدد1، يوليو،2020.

4-ربيعة رميشي ، العوامل المؤثرة في التنشئة الأسرية والإجتماعية ، جامعة أكلي محمد أولحاج البويرة ،مجلة آفاق علمية ، العدد 8 ، 2013 .

5- سعدية لبيض، أمال بن عبد الرحمان، العوامل الأسرية ودورها في نشوء ظاهرة جنوح الأحداث، جامعة غرداية، الجزائر، مجلة اسهامات البحوث والدراسات، المجلد7، العدد1،جوان،2020.

6- فؤاد كتفي، عوامل جنوح الأحداث وتأثيرها علي الحياة الإجتماعية في مدينة أنصاره المغربية «دراسة حالة" المجلة الدولية التربوية المتخصصة، العدد12، كانون الأول، .2014

7-لادي بديعة ، دور الأسرة في التنشئة الإجتماعية للطفل ، المركز الجامعي تيبازة ، مجلة الأسرة والمجتمع ، المجلد 6 ، العدد 1 ، 2018 .

7- لدرم احمد، اشكال جنوح الأحداث في الجزائر المعاصرة، جامعة يحي فارس المدية، الجزائر، مجلة الأسرة والمجتمع، المجلد09، العدد02، ديسمبر 2021.

8- محمد بن موسي القحطاني، العوامل الإجتماعية المؤدية إلى التغير الدراسي لدي الشباب الجامعي(دراسة ميدانية مطبقة علي عينة من طلاب كلية العلوم الإجتماعية)، مجلة البحث العلمي في التربية، العدد20 ، .2019

9_ محمد بن خلفة ، يحي أبو أحمد ، جنوح الأحداث قراءة تحليلية من منظور نفسي تربوي ن بسكرة ، مجلة دفاتر المخبر، المجلد 16 ، العدد 2 ، ديسمبر 2021 .

10- نوري عشيشي، ادراك ظاهرة جنوح الأحداث وقاية من الجريمة، جامعة عبد الحميد مهري، الجزائر، مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية، العدد00، أفريل، 2016.

11- هراو خثير، العوامل الإجتماعية والنفسية للجنوح(رؤية بيولوجية)، جامعة الجزائر2، مجلة العلوم القانونية والإجتماعية، جامعة زيان عاشور بالجلفة، العدد 10، جوان، .2018

12_ د.م، دور الخدمة الاجتماعية في التعديل السلوكي بمجال الأحداث الجانحين (دراسة ميدانية مطبقة بالإدارة النوعية والارشاد بوزارة الشؤون والعمل بدولة الكويت ، مجلة كلية التربية ، العدد 164 الجزء الرابع ، يوليو 2015.

الأطروحات والرسائل الجامعية:

1-حومر سمية، أثر العوامل الإجتماعية في جنوح الأحداث(دراسة ميدانية أجريت بالمركز الأحداث بمدينتي قسنطينة وعين مليلة)، مدكرة لنيل شهادة الماجستير في علم الإجتماع الحضري، قسم علم الإجتماع والديموغرافيا كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية، جامعة منتوري، قسنطينة، 2006/2005.

2- حومر سمية، عبد الحميد دليمي، الخريطة الإجتماعية لجنوح الأحداث، دراسة ميدانية بمراكز إعادة تربية الأحداث الجانحين، اطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم، تخصص علم الإجتماع، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة منتوري، قسنطينة، 2010/2009.

3- جيلان بن هلال الحارثي، أثر العوامل الإجتماعية في جنوح الأحداث من وجهة نظر الأحداث المنحرفين، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، كلية الدراسات العليا، قسم العلوم الإجتماعية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية السعودية،2003.

4-جعفر صباح ، أنماط التنشئة الأسرية وعلاقتها بدافعية الإنجاز ، أطروحة نهاية الدراسة لنيل شهادة الدكتوراه العلوم في علم النفس ،تخصص علم النفس الاجتماعي ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، قسم العلوم الاجتماعية ،جامعة محمد خيضر ، بسكرة ، 2016/2015 .

5- زرارقة فيروز، الأسرة وعلاقتها بانحراف الحدث المراهق(دراسة نظرية- ميدانية علي عينة من الأحداث وتلاميذ التعليم الثانوي بولاية سطيف)، اطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم تخصص علم الإجتماع التنمية، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، قسم علم الإجتماع، جامعة منتوري، قسنطينة، 2005/2004.

6- زينات أحمد محمد أبو زويد، دور جماعة الرفاق في النمو الإجتماعي للطلبة المرحلة الابتدائية في منطق الناصرة في فلسطين، رسالة مقدمة للحصول علي درجة الماجستير في علم النفس النمو، قسم علم النفس والإرشاد والتربية الخاصة، كلية الدراسات التربوية والنفسية العليا، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، فلسطين،2009/.2010

7_زينب حميدة بقادة ، جنوح الأحداث وعلاقته بالوسط الأسري ، رسالة لنيل شهادة الماجستر في علم النفس الاجتماعي ، جامعة الجزائر ،1990/1989 .

8- غاني زينب، علاقة الأسرة بجنوح المراهق ضمن زمرة (دراسة ميدانية لزمرتين جانحتين لولاية مستغانم، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في العلوم مدرسة الدكتوراه(دراسة الجماعات والمؤسسات) في علم النفس العيادي كلية العلوم الإجتماعية، قسم علم النفس و الأرطوفونيا ، جامعة وهران، 2019./2018

9_لامية بوبيدي ، انحراف الأحداث في المجتمع الجزائري ،(دراسة ميدانية بالمركزين المختصين لإعادة التربية لولايتي قالمة والوادي) ، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في علم الاجتماع التنظيم والعمل ، كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الانسانية ، قسم علم الاجتماع والديموغرافيا ، جامعة الحاج لخضر ، باتنة، 2008 / 2009 .

10- المولود جمانة، علاقة الأسرة بانحراف المراهق دراسة ميدانية بمركز إعادة التربية بولاية قسنطينة، مدكرة لنيل شهادة الماجستير في علم الإجتماع التنمية، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإجتماعية، قسم علم الإجتماع والديموغرافيا، جامعة قسنطينة 2005/2004.

11_ مريم بنت عبد الله بن سواد النحوية ، اتجاهات العاملين في قضايا الأحداث الجانحين بمحافظة مسقط نحو العوامل المساهمة في جنوح الأحداث ، قسم التربية والدراسات الانسانية ، كلية العلوم والآداب ، جامعة نزوى ، 2013/2012 .

12-نايف علي الكثيري ، تأثير غياب الوالدين على التوافق النفسي والاجتماعي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض ، رسالة ماجستر في العلوم الاجتماعية ، جامعة نايف العربية ، كلية الدراسات العليا ، قسم العلوم ،برنامج الماجستر في الدعاية و التعهيد ، السعودية ن 2010 .

المواقع الالكترونية :

1_https : // www.Starshams . com /2022/09/blog.post_35.html ?m=121.

2_https//mawdoo3.com/ بحث حول السرقة .

الملاحـــق

الملحق رقم (1): الاستمارة

جامعة محمد الصديق بن يحيى– جيجل –

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم الاجتماع

استمارة بحث بعنوان

العوامل الاجتماعية وعلاقتها بظاهرة جنوح الأحداث

–دراسة ميدانية بالمركز المختص بإعادة التربية الطاهير – ولاية جيجل–

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر علم الاجتماع

تخصص: علم اجتماع التربية

من إعداد الطالبة: **الأستاذ المشرف:**

بورويسة بشرى د/ حيرش جمال

ملاحظة: في إطار إعداد مذكرة التخرج لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع التربية حول موضوع "العوامل الاجتماعية وعلاقتها بظاهرة جنوح الأحداث " نلتمس منكم التعاون معنا في هذا العمل العلمي وذلك بوضع علامة (×) في خانة الإجابة المناسبة، ونعدكم بأن المعلومات التي تقدمونها إلينا لن تستخدم إلا لأغراض علمية. تقبلوا منا فائق الشكر والتقدير على حسن تعاونكم.

السنة الجامعية: 2023/2022

المحور الأول: البيانات الشخصية:

بيانات خاصة بالحدث:

1- الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

2- السن: من 13 الى 15 ☐ من 16 الى 18 ☐

3- المستوى التعليمي: أمي ☐ ابتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐

4- هل مازال يدرس؟ نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة بلا ما هو سبب التخلي عن الدراسة؟

فشل دراسي ☐ ظرف صحي ☐ ظرف اجتماعي ☐

5- عدد إخوة أفراد مجتمع البحث:

من 1 إلى 4 ☐ من 5 إلى 8 ☐ من 9 فما فوق ☐

6- مكان الإقامة: منطقة حضرية ☐ شبه حضرية ☐ ريفية ☐

7- وضعية السكن: ملك ☐ مستأجر ☐ عمارة ☐

8- ما سبب دخولك المركز؟ ارتكاب جناية ☐ ارتكاب جنحة ☐

ما نوعها؟ سرقة ☐ الضرب والجرح ☐ تعاطي المخدرات ☐ فعل مخل بالحياء ☐

9- هل قمت بالجنحة أو الجناية؟ بمفردك ☐ مع المجموعة ☐

بيانات خاصة بالأسرة:

10- نوع الأسرة المنتمي إليها: ممتدة ☐ نووية ☐

11- مما تتكون أسرتك؟ الأب والأم ☐ الأب والأم والإخوة ☐ أسرة في غياب الأب ☐ أسرة في غياب الأم ☐

12- الحالة المادية: ميسور الحال ☐ متوسط الحال ☐ سيئة ☐

13- المستوى التعليمي للأب: أمي ☐ ابتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐

14- المستوى التعليمي للأم: :أمي ☐ ابتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐

15- مهنة الأب: متقاعد ☐ عامل يومي ☐ موظف ☐ مهنة مستقلة ☐ بدون عمل ☐

16- مهنة الأم: متقاعدة ☐ ربة بيت ☐ موظفة ☐

المحور الثاني: التفكك الاسري وجنوح الأحداث:

17-هل والديك منفصلان أم يعيشان معا؟ منفصلان ☐ يعيشان معا ☐ أحدهما متوفي ☐

إذا كانت الإجابة بـ منفصلان أو فارقا الحياة مع من تعيش: الأب ☐ الأم ☐ آخرين ☐

18- علاقتك مع إخوتك: جيدة ☐ حسنة ☐ سيئة ☐

19- هل سبق لأحد أفراد الأسرة أن ارتكب سلوكات منحرفة؟ نعم ☐ لا ☐

إذا كان الجواب نعم، ما نوعها: سرقة ☐ مخدرات ☐ انحرافات جنسية ☐ محاولة القتل ☐ الضرب والجرح العمدي ☐

20-العلاقة الأسرية كيف يمكن وصفها؟ جيدة ☐ حسنة ☐ عادية ☐ سيئة ☐

21- هل يحدث خصام بين أفراد عائلتك؟ نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة بنعم فيما تتمثل هذه الخصومات: مشكلات بين الإخوة ☐ مشكلات بين الأم والأب ☐

22- كيف تشعر عند حدوث شجار داخل الأسرة؟ القلق والتوتر ☐ الانطواء ☐

الانزعاج ☐ عدم الاهتمام ☐

23- هل أنت راض عن وضعك الأسري؟ نعم ☐ لا ☐

في حالة لا، يبرز ذلك في: أكره الأقارب ☐ لا أحب جميع الناس ☐ أغضب من أفراد الأسرة ☐ أتمنى لو كانت أسرتي مستقرة ☐

24: هل لك مصروف كاف طيلة الأسبوع؟ نعم ☐ لا ☐

إذا كان الجواب بنعم تحصل عليه من طرف: الأب ☐ الأم ☐ الأقارب ☐ العمل ☐

المحور الثالث: جماعة الرفاق وجنوح الأحداث:

25- هل لديك أصدقاء؟ نعم ☐ لا ☐

26- هل تختار أصدقائك بنفسك؟ نعم ☐ لا ☐

27- كيف تكون هذه الصداقات هل عن طريق؟ المصلحة ☐ المحبة والمودة ☐ التخويف والعنف ☐

28- كيف تقضي وقت فراغك؟ مع الأصدقاء ☐ في البيت ☐ في التسكع ☐ في الرياضة ☐

29- هل يحترم أصدقائك القوانين؟ نعم ☐ لا ☐

30- هل من بين الأصدقاء من ارتكبوا سلوكيات منحرفة؟ نعم ☐ لا ☐

إذا كان الجواب بنعم ما نوعها:

سرقة ☐ مخدرات ☐ الضرب والجرح ☐ حمل سلاح أبيض ☐

31- هل تعلمت ارتكاب الجرائم من أصدقائك؟ نعم ☐ لا ☐